تشرين الأول ٢٠١٧ عدد ٤٩ السنة الخامسة





الرئيس نبيه برّي عميد رؤساء برلمانات العالم

اللواء عبّاس إبراهيم في واشنطن:

• المساعدات العسكرية مستمرة
• لا مكان للإرهاب بين الطوائف اللبنانية

- سنة أولى على العهد: إعادة الإعتبار إلى الدولة
- ما علاقة الضريبة التخصصية بالصحة العامة؟
- سفير كوريا الجنوبية: ليرفع اللبنانيون الصلوات لنا
- عبدالله حمصي: أعتقد أن أوان الذهاب حان





في هذا العدد

عهد الدستور ... والأمل

منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، بدا ان لبنان دخل مرحلة جديدة، ميزها عن سواها من المراحل الاداء المؤسساتي في شتى ميادين الدولة. ليس مغالاة القول، انه اذا ما سارت الامور في هذا العهد على ما شرعت فيه السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية منذ تبوؤ عون الرئاسة الاولى، فهو سيكون عهد الانجازات في الحياة السياسية اللبنانية، اقله خلال العقد الاخير بعد شغور استغرق اكثر من عامين.

عمليا، فتح انتخاب الرئيس عون نافذة الامل وشرعها على احتمالات جدية لبناء الدولة العصرية، الجامعة للتعدد والتنوع اللبنانيين في اطار من الوحدة. وهذا تجلى في سلسلة انجازات كانت تبدو خلال المرحلة المنصرمة كأنها استعصاءات جديدة تزيد من حياة اللبنانيين ارباكا وتشنجا، خصوصا وان العقد الاخير شهد كل صنوف الانقسامات العمودية والافقية. كانت كلها من نوع "هيولي" يصعب الامساك بها لمعالجتها، حتى صار التندر على اللبنانيين وعنهم، بأنهم يحترفون الخلافات والاختلافات حتى الثمالة.

قبل ملء الفراغ الرئاسي، وصل لبنان الى حائط مسدود على كل المستويات، حتى ان القضايا الحياتية تحولت ازمات طائفية ومذهبية ومناطقية. جميعنا يذكر ازمة النفايات ومطامرها التي صار لها هويات طائفية. الا ان الرئيس عون منذ قسمه امام البرلمان نجح الى حد ما، في ازالة كل ما سبق من تشنجات واصطفافات، جاعلا من الدستور والقوانين الحَكَم الفصل، حيث اصبحت الانقسامات من طبيعة ديموقراطية، وتتنافس على تقديم الاصوب والافضل لكل لبنان. في هذا المعنى وصف البعض العهد بـ"عهد الدستور والقوانين".

واذا كان الجيش ومعه المؤسسات الامنية نجحوا في النأي عن هذه الانقسامات، كما برعوا في الاداء العسكري والامني ذودا عن أمن لبنان واللبنانيين في ظل تطورات اقلها خطر وقاتل، لم يكن خافيا على احد ان مؤسسات الدولة وضعت نفسها في حال معالجة طوارئ الامور فقط، خشية من صخرة الانقسامات التي تدحرجت في طول البلاد وعرضها. اما الآن، يأمل اللبنانيون في ان يتغير الوضع، اذ ان البرلمان، مصدر التشريع وحاضن الديموقراطية، تحوّل من "تشريع الضرورة" الى مؤسسة فاعلة في التشريع والمساءلة والمحاسبة تحت سقف القوانين والدستور، بعيدا من الخطابات الساعية الى استقطابات لا تزيد العمل السياسي الا تعقيدا. اما الحكومة، فالعمل جار على ترجمة عنوانها، اي استعادة ثقة اللبنانيين بمؤسساتهم الدستورية التي تصدعت بفعل حدة الانقسامات السابقة. عمرها الزمني - على قصره - مليء بالاعمال، فلم تقصر في معالجة الصعوبات التي كانت تبدو احيانا انها قد تعيد عقارب الساعة إلى ما قبل ملء الشغور الرئاسي. عقد مجلس الوزراء عشرات الجلسات بعضها استثنائي، واصدر نحو الف وخمسمئة قرار استنادا الى مئات المراسيم، فضلا عن احالة عشرات مشاريع القوانين الى مجلس النواب لدرسها وبتها.

كثير من الشؤون السياسية والديبلوماسية والمعيشية والقضائية والامنية كان وسيكون له نصيب من المعالجة والمناقشة المستفيضة، ابرزها اقرار قانون الانتخابات النيابية المزمعة، الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب، قرار تحرير التراب الوطني من الارهاب التكفيري استكمالا لكل التضحيات التي تكبدتها المؤسسات العسكرية والامنية على مستويي الامن الاستباقي ومكافحة الارهاب، واطلاق يد الجهات الرقابية في مكافحة الفساد ومراقبة مكامن الخلل والهدر.

اذا كان احدٌ لا ينكر هذه الانجازات، فإن احدا لا يعتريه الوهم بأن البلد صار يوازي الدول المستقرة. لكن ما يبعث على التفاؤل بغد افضل هو ان مواقف رئيس الجمهورية تؤكد يوما بعد يوم اصراره على تنفيذ ما وعد به اللبنانيين في قسمه. وهذا بالتحديد هو الامل.

"الامن العام"

الأمن العام

مواطنية صالحة وطن أفضل



تشرين الأول ٢٠١٧ عدد ٤٩ السنة الخامسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150.000 ل.ل.
للمؤسسات 300.000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

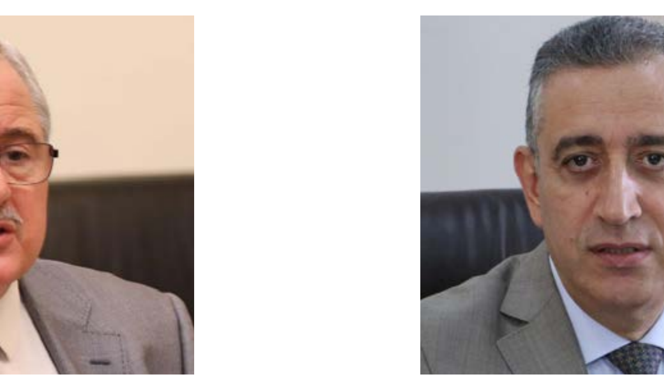
الطباعة

الفهرس









الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

التحدّيات الأمنية في لبنان في ضوء المستجدات في المنطقة *

مع طرد تنظيمي "داعش" و"النصرة" الارهابيين من الحدود مع سوريا، يدخل لبنان طورا جديدا من التحديات الامنية، بعضها امتداد لما كان سابقا، والبعض الآخر مستجد ناتج عن التغييرات المتسارعة، لا سيما في العراق والداخل السوري حيث تجري معارك وحروب في المناطق التي سبق ان سيطر عليها التنظيمان، فضلا عن تحد عمره من عمر القضية الفلسطينية، عنيت اسرائيل التي تقوم بين الفينة والاخرى باطلاق تهديدات ضد لبنان او ادعاءات تشكل قاعدة تهديدات مستقبلية، وصولا الى مناورتها الاضخم عند الحدود مع فلسطين المحتلة تمهيدا وتدريبا على حرب ثالثة ضد لبنان كما تسميها هي.

قد لا تكون التحديات طارئة في بلد تكيّف معها، كونها التصقت بالكيان منذ نشوئه وقيامه، على صلات قوية بالخارج منذ زمن القناصل الى يومنا هذا، حتى صارت من طبيعة لبنان والممارسة السياسية فيه. واكبتها في ذلك هواجس داخلية بين الجماعات المكونة جميعها، وهي مخاوف لم تكن مبررة في يوم من الايام لو ان اللبنانيين آمنوا بفكرة الدولة الضامنة وسعوا اليها.

الآن انتقل لبنان من موقع التصدي للارهاب الى مكافحته. لم يعد الاشتباك والتماس اليومي قائما مع التنظيمين الارهابيين. كما ان مكافحة الارهاب ليست مقصورة اساسا على هذين التنظيمين، بل كانت تشمل شبكات التجسس الاسرائيلية واجهزة البث التي تنشرها في الوديان وعلى التلال والجبال. المعركة الامنية الآن صارت صراع عقول اكثر منها ميدانية. تستلزم آلية اكثر تطورا من ذي قبل، لأن ابتعاد الخطر لا يعني زواله على الاطلاق، خصوصا وان حربنا هي مع تنظيمين عنيفين ولجوئهما الى الانتقام يبقى امرا قائما متى تسنّى لهما اي ثغرة للنفاذ منها.

التهديدات الارهابية يمكن ان تحصل في اي مكان في العالم، وهي تحصل، لكن في لبنان يستلزم الامر تنبّها اعلى لسببين:
الاول: طول الحدود بين لبنان وسوريا، وبين الاخيرة والعراق، والتي لم تنته الحرب فيهما بعد، حيث هناك حضور مسلح وبيئات حاضنة، عدا عن امكان استغلال الارهابيين، من تنظيمي "داعش" و"النصرة" وغيرهما، هذه الحدود الواسعة والتضاريس الطبيعية للوصول الى الاراضي اللبنانية بطرق غير شرعية والتخفي فيها.
الثاني: يكمن في وجود اكثر من مليون ونصف مليون نازح سوري، وما لا يقل عن خمسمئة فلسطيني لاجئ على الاراضي اللبنانية، مع ادلة على انخراط ارهابيين وانغماسيين بينهم.

كما ان لبنان يبقى هدفا اساسيا لـ"داعش" و"النصرة" بسبب تكوينه الثقافي والحضاري وانفتاح جماعاته بعضها على بعض، ويزيد من احتمال استهدافه انه لم يوفر اي بيئة حاضنة لهذين التنظيمين، خلافا لكثير من الدول العربية والاسلامية. صحيح ان هاتين العصابتين تواجهان هزائم عسكرية على اكثر من جبهة، لا سيما في سوريا والعراق. لكن هذه الهزائم لا تشكل نصرا نهائيا وفقا للمعادلات الامنية، لأن جدول اعمالهما العنفي والهمجي يقوم على ضرب العالم الحر والمتحضر. اللافت في هذا السياق ان "تنظيم الدولة" قد دعا اخيرا مناصريه الى عدم العودة الى ارض الخلافة، والمقصود بها العراق وسوريا، ما يعني امرين:
اولهما، اقرار ضمني بالهزيمة العسكرية، وان العديد لم يعد مجديا للحفاظ على الجغرافيا.
ثانيهما، وهو الاخطر ان المطلوب من مناصريه الانتقال الى الهجمات الانتحارية والتفجيرات والهجمات العشوائية حيث تسمح لهم الظروف والامكانات.

يجب ان لا ننسى للحظة آلية الحرب عند هذه الجماعات. فقد قُتل زعيم "القاعدة" الاكبر اسامة بن لادن عام 2011، ومع هذا استمرت الجماعات التكفيرية في التوالد والانتشار وصولا الى ظهور مجموعة ارهابية اشد مثل "داعش". لذلك، فان التحسّب في المرحلة المقبلة سيكون اعلى واكثر حساسية، لأننا لن نسمح بأن يتمكن الارهابيون من بث الخوف والرعب في لبنان، ولن نسمح لهم بتهديد السلم والاستقرار.

مهمة مكافحة ارهاب "داعش" و"النصرة" مسؤولية جسيمة في لبنان الذي يستضيف عددا قياسيا من النازحين السوريين، والذين ثبت تغلغل انتحاريين وانغماسيين بينهم. لقد قمنا والجيش اللبناني بمهمات استثنائية، نوعية واستباقية، حمت لبنان من مجازر في حق المدنيين، وبكل ما تعني كلمة المجازر من معنى. مخيمات النازحين السوريين ـ ونحن هنا نقارب التحديات الامنية مع التأكيد على ان الغالبية من النازحين ضحايا العنف في بلدهم ولا يمكن التعاطي مع قضيتهم من زاوية محض عسكرية امنية ـ تشكل عبئا امنيا هائلا، واستنزافا على مدار الساعة. ذلك ان لبنان يستقبل عددا من السوريين اكبر من الاتحاد الأوروبي بأسره، مع عدد سكان اقل من 1% من الاتحاد الاوروبي.

الصحيح والثابت ان اثر الحرب المباشرة في سوريا، وغير المباشرة في العراق، كان هائلا ومتعبا، لا بل مضنيا، على كل المستويات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والانسانية حتى. لكن يجب ان لا ننسى اننا اول من عانى من الارهاب المتأسلم في اواخر عام 1999 في سير الضنية في شمال لبنان، ما ادى الى استشهاد ضابط في الجيش مع رفاقه، وذلك قبل ان تحصل اعتداءات 11 ايلول 2001 في الولايات المتحدة الاميركية. صارت لنا مذذاك سيرة طويلة مع هذا الارهاب وادواته، بينما دول العالم بقيت حتى عام 2015 حينما وضعت خطة عمل تحت عنوان "منع التطرف العنيف" تنفيذا لاستراتيجيا الامم المتحدة لمكافحة الارهاب، بينما تستخدم الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية مصطلح "مكافحة التطرف العنيف".

الاختلاف بين المصطلحين يعني في الحالة الاولى العمل على الوقاية من التطرف، اي العمل الاستباقي، بينما في الحالة الثانية يعني استخدام الاجراءات الامنية للحد من العنف. في الحالين الهدف منع الارهاب وإن اختلفت الوسائل. نحن في لبنان، بتعاون وتنسيق كاملين مع الجيش، وكذلك مع عدد من الدول الصديقة، نعمل على تحقيق الهدفين. اي المنع والمكافحة لحفظ لبنان من كتلة النار الملتهبة منذ نحو ست سنوات.

* محاضرة القاها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في Middle East Institute في واشنطن في 22 ايلول 2017

الثانية منذ الزيارة الاولى في ايار 2017، لبى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة رسمية من وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، لاربعة ايام، عقد خلالها اجتماعات ولقاءات مع مسؤولي الاجهزة الامنية الاميركية وفي وزارتي الخارجية والعدل ومجلس الامن القومي



اللواء عباس ابراهيم محاضرا في معهد West Minster Institute في واشنطن.

التقى مسؤولين أمنيين وسياسيين تحت عنوان "مكافحة الإرهاب"

اللواء إبراهيم في واشنطن: المساعدات مستمرة ولا مكان للإرهاب بين الطوائف اللبنانية

سبق توجهه الى واشنطن، زيارة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بريطانيا تلبية لدعوة رسمية مماثلة، ما بين 15 ايلول المنصرم و16 منه، قبل ان يقصد العاصمة الاميركية ما بين 17 ايلول و24 منه. حملت كلتا الزيارتين عنوانا واحدا هو مكافحة الارهاب وسبل التعاون على مواجهة اخطاره في خضم حملة التحالف الدولي على تنظيم "داعش" في ما تبقى منه في الاراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، ناهيك بالاصغاء الى تجربة الحملة العسكرية الاخيرة للجيش اللبناني على "داعش" في عملية "فجر الجرود"، وافضت الى اجتثاثه من الحدود الشرقية اللبنانية.

في لندن التقى اللواء ابراهيم مدير المخابرات البريطانية وناقش قضايا امنية وسبل التنسيق.

في واشنطن شملت اللقاءات في 18 ايلول نائب مساعد وزير العدل. في 19 ايلول مسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) ومكتب التحقيقات الفيديرالي (FBI) والامن الوطني، الى لقاء في البيت الابيض مع مسؤولين في مجلس الامن القومي عن دائرة الشرق الاوسط التي تشمل بلدان لبنان وايران وتركيا والعراق وسوريا والاردن. في 22 ايلول اجتماع بنائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

تناولت المحادثات مع المسؤولين الامنيين والسياسيين الاميركيين سبل مكافحة الارهاب والوضع في لبنان، ورسم سياسة مستقبلية للتعاون، وخصوصا في مجال دعم الجيش والاجهزة الامنية اللبنانية، والتنسيق مع الاجهزة المعنية في الخارج لا سيما منها الاميركية والاوروبية.

ولمس اللواء ابراهيم من محدثيه اشادة اميركية بدور الجيش والمؤسسات الامنية وتقديرا لافتا لادائهما وتهنئة بالانجازات الكبيرة رغم الامكانات المتواضعة، وابرز هذه الانجازات العملية العسكرية للجيش، "فجر الجرود"، في جرود رأس بعلبك والقاع وطرد تنظيم "داعش" نهائيا من الحدود الشرقية. كما لمس تأكيدا على استمرار الدعم العسكري الاميركي للاسلاك العسكرية والامنية اللبنانية، خلافا لكل ما شاع في الآونة الاخيرة في بيروت عن احتمال توقفها. وابلغ اليه المسؤولون الاميركيون ان واشنطن ستحافظ على تعاونها العسكري والامني مع لبنان، ومد مؤسساته واجهزته بالمساعدات العسكرية شأن ما تفعل، والمستمرة في سبيل تعزيز قدراته على مواجهة التحديات والاخطار التي تهدد الاستقرار الداخلي.


مشاركا في اجتماع الرئيس ميشال عون مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس.

كذلك ابرز المسؤولون الاميركيون الاهتمام بلبنان الموجود دائما في جدول الاعمال الاميركي ما دام هناك اهتمام بما يجري في منطقة الشرق الاوسط، لا سيما وان لبنان دولة اساسية فيها، بكل تعقيداته وموقعيه السياسي والجغرافي، وخصوصا قربه من الحدود مع فلسطين وسوريا، ما يضعه في اولوية الاهتمامات السياسية للولايات المتحدة والدول الاخرى. كذلك عبّروا عن دعم الاستقرار في لبنان وعلى حدوده كلها. وكان موقفهم قاطعا بان التحالف الدولي سيقضي على تنظيم "داعش" نهائيا، ويعتبرونه انتهى او هو في آخر مراحله، واظهروا حرصا على عدم وقوع حرب بين لبنان واسرائيل.

وشملت المحادثات الملف الفلسطيني في لبنان وانعكاس المصالحة الفلسطينية ـ الفلسطينية، لاسيما بين فتح وحماس على امن المخيمات في لبنان.

كذلك ناقش اللواء ابراهيم مع المسؤولين الاميركيين موضوع النزوح السوري الى لبنان واعبائه الاقتصادية والامنية والبيئية والاجتماعية، والسبل الآيلة الى مساعدته على مواجهة هذا الملف، خصوصا وان التقديمات التي تصل الى لبنان لا تكفي لسد حاجات النزوح ولا التعاطي مع هذه القضية الشائكة على غرار المساعدات الممنوحة لدول اخرى في جوار سوريا كتركيا والاردن.

وتطرقت المحادثات الى التعاون الدولي في مجال انفاذ القانون سواء لناحية التحقيقات، او بناء القدرات، ووضع برامج تناسب حاجات المديرية العامة للامن العام وايجاد آلية واضحة للتعاون والتبادل، خصوصا في ما خص ادارة الحدود. فاكد المسؤولون الاميركيون استعداد الادارة لتأمين الدعم اللازم في التحقيقات المتعلقة بادارة الحدود والتعاون على مكافحة الجرائم الالكترونية خاصة الهجمات الالكترونية التي تستهدف المرافق العامة الاستراتيجية.

بدوره اللواء ابراهيم اكد لمحدثيه ان لا مكان للارهاب داخل الطوائف اللبنانية، ولا قواعد عسكرية للارهابيين على الاراضي اللبنانية بعد عملية "فجر الجرود". لكن ذلك يقتضي عدم استبعاد احتمال قيام الارهابيين باعمال انتقام من لبنان.

والقى اللواء ابراهيم في سياق برنامج زيارته محاضرتين، اولى في West Minster Institute في 20 ايلول بعنوان "التحديات الامنية في لبنان ودول الجوار" تناول فيها تحديات خطيرة تواجه لبنان هي الامن والمشاكل السياسية والاقتصادية والانسانية والكثير منها امتداد للصراع العربي ـ الاسرائيلي والصراع في سوريا، وثانية في معهد الشرق الاوسط (Middle East Institute) في 22 ايلول بعنوان "التحديات الامنية في لبنان في ضوء المستجدات في المنطقة" (النص منشور في افتتاحية العدد).

يذكر ان اللواء ابراهيم انضم الى الوفد الرسمي اللبناني المشارك في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك، وحضر اجتماع رئيس الجمهورية ميشال عون والوفد الرسمي المرافق مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس في 27 ايلول.

التحديات الامنية في لبنان ودول الجوار

القى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم محاضرة في معهد West Minster في واشنطن في 20 ايلول، هنا مختصر عنها.

قال: "تجربتي الطويلة في وطني الذي كان دائما على خط التوترات والتناقضات الاقليمية وحتى الدولية، تسمح لي بأن احذر من التعاطي مع الامن كمصطلح تقني بحت مجرد من السياسة وحتى من علمي الاقتصاد والاجتماع. لفهم التحديات الامنية في لبنان لا بد من ان نفهم السياقين الثقافي والسياسي وكيفية تأثيرهما على الامن. لطالما عانى لبنان من التحديات الامنية المتراكمة التي اوجدت لنفسها تبريرات شتى اقصاها ما اعتُبر مقدسا لمحاربة اسرائيل واستعادة فلسطين". واوضح ان "اسرائيل عدو للبنان ولا تتورع عن الاعتداء عليه وانتهاك سيادته البرية والبحرية والجوية وتهديده بشكل مستمر بحروب قادمة عبر مناورات عسكرية ضخمة، لا تفعل شيئاً غير رفع معدلات التوتر والتحديات الامنية. فضلا عن انها لا تزال ترفض السلام وحتى القواعد الحقوقية للبشر وابسطها حق تقرير المصير".

وتطرق الى الواقعين السياسي والاجتماعي للبنان والمشكلات الناجمة عنهما "كبلد التسويات السياسية المستمرة، بلد اللا غالب او منتصر مستمر فيه". وقال: "الامن في لبنان ليس معادلة مستقلة في ذاتها، بل هو النتيجة للمعادلة السياسية التي تحكم علاقات الداخل بعضه ببعض، وعلاقات الداخل ككل مع الخارج. واذ عجز عن ان يكون دولة مدنية في المطلق بازاء الطوائف التي تسبب توتراته الداخلية والخارجية، كما عجز عن ان يكون دولة ناجحة تعيش في الجانب المشرق من العالم مع دول المجتمع الحر، فقد ثبت استحالة ان يكون ولاية في دولة الخلافة، او في دولة ولي الامر، او في دولة ولي الفقيه".

اضاف: "التحديات التي تواجه لبنان خطيرة: هناك الامن، والمشاكل السياسية والاقتصادية والانسانية، والكثير منها هو امتداد للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وكذلك للصراع في سوريا".

وتحدث عن التحديات الامنية التي يواجهها لبنان حاليا في محيطه و"تتمثل في عنصرين هما التحدي القديم ـ الجديد القائم إلى جنوب لبنان جراء تصاعد التهديدات الإسرائيلية بحرب ثالثة شاملة ورفضها المستمر للسلام القائم على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة بيروت عام 2002، ناهيك بالتداعيات الامنية للجوء الفلسطيني وتحوّل بعض المخيمات الفلسطينية بؤرا تأوي ارهابيين. اما التحدي الآخر فهو الحرب في سوريا التي تشكل تحديا في محيطنا بالغ الخطورة. ليس على لبنان فحسب، بل على المجتمع الدولي برمته جراء ما ضمته ساحات القتال في سوريا من ارهابيين قدموا اليها من مختلف دول العالم. وهو امر بدأت تتكشف خطورته امام المجتمع الدولي بسبب نجاح الارهابيين في التسرب والعودة الى الدول التي قدموا منها او الى تلك التي مولت ورعت مجيئهم".

واضاف: "لا يمكن لبنان ان يستمر ملجأ للاجئين من دون مساعدة دولية في كل الاتجاهات وعلى كل المستويات واهمها تأمين عودة النازحين واللاجئين، فلسطينيين وسوريين، ولا يمكن مقاربة ملف اللجوء كملف مالي وخدماتي فهذا خطأ كارثي، لأن سقوط لبنان في اي دورة عنف ولأي سبب يعني تحول شاطئ المتوسط منصة للاجئين الى اوروبا. صار لزاما على المجتمع الدولي المضي قدما في مقاربة ملف التحديات الامنية من الابواب السياسية والثقافية للدول المعنية، فالشر الذي كان اسمه "قاعدة" تعددت اسماؤه وقواعد انتشاره ، كما ارتفعت مخاطره واتسعت لتشمل دولا كانت تحسب انها ذات مناعة سياسية وامنية ضده، الا ان الوقائع الاخيرة خصوصا في السنتين الاخيرتين اثبتت عكس ذلك تماما".

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

سنة أولى على العهد: إعادة الإعتبار إلى الدولة والسيادة والأمن

غالبا ما يستدل على مسار عهد رئاسي منذ بداياته. بالنهج الذي يتبعه منذ الايام الاولى، يطبع السنوات الست بسلوك محدد ينعكس على تعاطي القوى والشخصيات السياسية معه. لكل عهد شخصية تلازمه حتى نهايته، وهي التي تفرض نمطا في عملية مقاربة كل الملفات المطروحة والخطط المنوي تنفيذها

صحيح ان من المبكر الحكم على عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي اتم السنة الاولى من الولاية الدستورية. الا ان "المكتوب يقرأ من عنوانه".

بعد شغور رئاسي استمر من 25 ايار 2014، تلاحقت مبادرات داخلية وخارجية لانهائه، ابرزها على الصعيد الداخلي جلسات الحوار الوطني التي عقدت في مقر الرئاسة الثانية تم خلالها تحديد مواصفات الرئيس. كانت مواكبة خارجية لا سيما من الدول الكبرى المعنية بلبنان عبر سلسلة من الافكار والمبادرات حاولت ايجاد خرق في جدار الازمة السياسية، ليتبين ان القرار بانهاء الشغور بنسبة كبيرة جدا هو لبناني يحتاج الى مواكبة دولية. الامر الذي ادى في 31 تشرين الاول 2016 الى انتخاب العماد عون رئيسا للجمهورية، فسارع الى الدعوة الى الاستشارات النيابية، كلف على اثرها في 3 تشرين الثاني الرئيس سعد الحريري تشكيل حكومة العهد الاولى. بعد مشاورات متواصلة صدرت في 18 كانون الاول ثلاثة مراسيم، الاول قبول استقالة حكومة الرئيس تمام سلام، والثاني تسمية الرئيس الحريري رئيسا للوزراء، والثالث تشكيل حكومة ضمت 30 وزيرا يمثلون معظم القوى السياسية.

حدد العهد الجديد توجهاته في السياسة الاقتصادية والخارجية، ابرزها ضرورة ابتعاد لبنان عن الصراعات الخارجية، واحترام ميثاق جامعة الدول العربية وبشكل خاص المادة الثامنة منه، مع اعتماد سياسة خارجية مستقلة تقوم على مصلحة لبنان العليا واحترام القانون الدولي، حفاظا على الوطن واحة سلام واستقرار وتلاق، واصلاح اقتصادي يقوم على التخطيط والتنسيق بين الوزارات. اذ لا يمكن الاستمرار من دون خطة اقتصادية شاملة مبنية على خطط قطاعية، فالدولة من دون تخطيط لا يستقيم بناؤها، والدولة من دون مجتمع مدني لا يمكن بناؤها، واستثمار الموارد الطبيعية في مشاريع منتجة يؤسس لتكبير حجم اقتصاد حر قائم على المبادرة الفردية وعلى اشراك القطاع الخاص مع القطاع العام، من ضمن رؤية مالية هادفة ومتطورة، وكذلك الاستثمار في الموارد البشرية.

لم يقتصر تحريك عجلة المؤسسات على نفض غبار الفراغ في الداخل، انما عمل رئيس الجمهورية في موازاة ذلك على اعادة الحياة الى علاقات لبنان الخارجية مع الدول الشقيقة والصديقة، من خلال وصل ما انقطع منها، وتزخيم من حافظ على صلاته كما هي، والانطلاق الى آفاق ارحب تعزز سيادة الدولة المطلقة على قرارها الخارجي النابع من مبدأ الندية، والتعاطي من دولة الى دولة، وعدم السماح بالتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، او محاولة الهيمنة على الواقع اللبناني بكل تجلياته من خلال الترغيب او الترهيب.

في كل العواصم التي زارها رئيس الجمهورية الى الان، قال كلمته واضحة ساطعة بلا مواربة او اقنعة، كما تشبه لبنان بتاريخه ورجالاته وحضارته، مستعيدا الدور المشرق والريادي الذي لعبه لبنان صلة وصل بين العرب، محددا بوصلة الصراع مع العدو الاسرائيلي ومركزية القضية الفلسطينية، وعودة اللاجئين الى ارضهم ورفض توطينهم في البلدان التي لجأوا اليها.

التوجه الاهم هو نقل لبنان من وطن ازمة الى دولة تطرح المبادرات والافكار لحل الازمات المحيطة في العالم العربي، وقيادة مشروع اعادة التضامن والوئام الى البيت العربي الداخلي، لكي يكون قويا وصلبا في مواجهة تحديات قائمة ومقبلة، من رسم خرائط نفوذ يخشى ان يكون ثمنها عربيا مرة جديدة. لذلك كان صوت الرئيس عون الصارخ بالحقائق من خطابه في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة الى حاضرة الفاتيكان، حيث سمى الامور والتحديات بأسمائها وحدد الاخطار «من الخطر الاسرائيلي الى الخطر التكفيري الذي حوّل الواقع العربي الى جحيم لا يطاق، وحل الخراب والدمار والقتل والتشريد مكان النهوض والتنمية والتطور على صعيد البشر والحجر».

ماذا في السنة الاولى من عهد الرئيس عون من وقائع وحقائق تؤشر الى ما سيكون عليه العهد طيلة مسيرة سنواته الست؟

داخليا، بدأ العمل على تعزيز شبكة الامان التي تربط الافرقاء جميعا، بحيث لا يؤدي اي اختلاف في الرأي الى خلاف او قطيعة بين احد. وهو امر شدد عليه الرئيس عون مرارا وتكرارا لانه لمس مدى اساءته الى لبنان وصورته والى اللبنانيين ووحدتهم. كان السعي الى تشكيل حكومة تضم الجميع، وتم تحقيق افضل الممكن، دون ان يعني ذلك اقصاء احد، بدليل ابقاء القنوات مفتوحة مع من لم يشارك في الحكومة. تم ايضا تفعيل الاتصالات من اجل الوصول الى قانون انتخاب جديد مع موقف حاسم وحازم بعدم القبول بالعودة الى قانون "الستين" الذي اشتكى منه الجميع. بالفعل، على عكس كل التوقعات، تمكنت الحكومة من احالة مشروع قانون جديد للانتخاب الى مجلس النواب الذي اقره في حزيران الفائت. لن ينسى اللبنانيون الخطوة التي اقدم عليها رئيس الجمهورية في ارجاء انعقاد مجلس النواب لتفادي تمديد ولايته، والفسح في المجال امام تذليل العقبات لاقرار قانون جديد قائم على النسبية. وقد واكب الموضوع عبر سلسلة اتصالات مع مختلف القوى للوصول الى الحل المنشود. ورغم ان القانون الجديد لم يأت على قدر آمال الرئيس واللبنانيين، الا انه نقل لبنان الى رحاب النسبية للمرة الاولى في تاريخه. وهو امر من شأنه احداث تغيير مهم في الحياة السياسية وانتاج طبقة سياسية قادرة على صناعة التغيير المنشود والاصلاح.



انتخاب الرئيس ميشال عون انهى شغورا قاتلا.



رئيس الجمهورية اثبت انه قادر على احداث تغيير على مستوى ادارة السلطة





اعادة الاعتبار الى الصلاحيات الدستورية.

في المجال الداخلي ايضا اتت التعيينات التي غابت عن طاولة مجلس الوزراء لفترة طويلة في السابق، ولاقت بعد اقرارها، وخصوصا منها الامنية، موجة ارتياح داخلية واقليمية ودولية عكست اهتمام الجميع بما يقوم به لبنان من اجل نهضته مجددا. وبعد تعليقها لسنوات، اقرت الحكومة التشكيلات والتعيينات الديبلوماسية التي من شأنها ان تملأ الشواغر في البعثات والادارة المركزية التي وصلت الى 60% في رؤساء البعثات، وهو امر ليس بالسهل، بدليل عدم القدرة على اقراره لفترات طويلة، كما انه يؤثر سلبا على الحضور اللبناني في الخارج في وقت احوج ما يكون اليه لبنان لمن يواكب مسار الامور الديبلوماسية في عواصم العالم، والقضايا التي تؤثر عليه مباشرة ومنها الارهاب والنازحون.

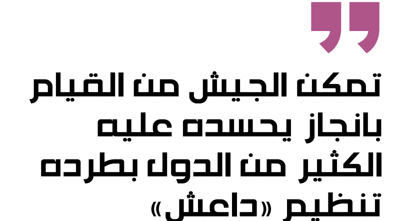
مرة جديدة، اثبتت الرؤية التي يتمتع بها رئيس الجمهورية صوابها، فتمكن الجيش من القيام بإنجاز يحسده عليه الكثير من الدول في العالم، وليس فقط في الشرق الاوسط، وهو تحرير الحدود الشرقية من تنظيم "داعش" الارهابي الذي اثار قلق العالم اجمع واضطره الى انشاء تحالف يضم اقوى جيوش العالم من اجل القضاء عليه. كانت عملية "فجر الجرود" التي واكبها الرئيس عون منذ انطلاقتها وحتى نهايتها بشكل دقيق، مثابة بشرى سارة للبنانيين، ولو انها حملت معها ويا للاسف، خبر استشهاد العسكريين الذين كان اختطفهم التنظيم الارهابي عام 2014، ولكن مصيرهم لم يعد مجهولا وهم ساهموا من خلال استشهادهم في تحرير الارض اللبنانية من الارهابيين. ◄


في الفاتيكان اكد ان لبنان وطن الرسالة.

لم يقتصر تكريم رئيس الجمهورية هؤلاء الشهداء شكليا فقط، لان مشاركته في مراسم التشييع الرسمي تزامنت مع اعلانه موقفا متقدما بفتح تحقيق لمعرفة ملابسات خطف العسكريين واحتلال اجزاء من الاراضي اللبنانية. اتى هذا الموقف من حرصه على المؤسسة العسكرية وعناصرها، وهو الذي كان قائدا لها واختبر قيمة التضحية، وحفاظا على معنويات الجيش وصونا للانجاز المميز الذي حققه.

لم يحجب الاهتمام بالشق الامني والعسكري متابعة الشق الاقتصادي والمالي والحياتي. في هذا السياق، وقّع الرئيس عون في 21 آب الفائت قانون سلسلة الرتب والرواتب التي انتظرها اللبنانيون لسنوات طويلة من دون ان تبصر النور. وقد فضّل رئيس الجمهورية لو تم اقرار السلسلة بعد اقرار الموازنة، خصوصا وان الترابط بينهما اساسي، لكنه لم يشأ الوقوف في وجه التوافق الذي حصل، فحرص على ان تكون الموازنة على طاولة مجلس النواب في اسرع وقت ممكن، فيتحقق انجاز آخر لاكثر من عقد من الزمن حيث غابت الموازنات.

الاهتمام بالوضع الداخلي، قابله ايضا اهتمام بالوضع الخارجي، حيث قام رئيس الجمهورية بزيارات الى دول عربية لتبديد الهواجس التي كانت موجودة واعطاء الصورة الحقيقية للبنان بعد التفاهم الذي ساد بين اللبنانيين. وهذا ما حصل تحديدا حيث تم تبادل الزيارات على مستوى المسؤولين، واعطيت وعود بالعمل على مساعدة لبنان بشتى المجالات وتشجيع المستثمرين العرب على العودة اليه، اضافة الى ارتياح عربي بأن لبنان في صلب الامة العربية، ولن يكون خارجها. فانتماؤه العربي سيبقى على حاله ولن يتغيّر. كما كانت ثقة مالية بلبنان بعد الانتخابات الرئاسية، وهذا ما عبّر عنه صراحة المدير الاقليمي للشرق الاوسط في البنك الدولي فريد بلحاج الذي قال ان "للبنان اولوية لدى البنك الدولي". وقد خصصت مجموعة البنك الدولي 200 مليون دولار مطلع شباط الفائت لتطوير شبكة الطرق في لبنان وتمويل اصلاح نحو 500 كيلومتر منها في المرحلة الأولى لخطة حكومية اوسع لتجديد قطاع الطرق المتردي في البلاد، من آلية التمويل المُيسّر التي يديرها البنك، ما من شأنه تجسيد وعد آخر كان اطلقه الرئيس عون بعد تسلمه الرئاسة، لجهة الاهتمام بالشؤون الانمائية والحياتية للبنانيين.



تمكن الجيش من القيام بانجاز يحسده عليه الكثير من الدول بطرده تنظيم «داعش»

وبرز حضور لبنان على الخريطة العالمية، فكانت الكلمة التي القاها رئيس الجمهورية في الدورة الـ72 للجمعية العامة للامم المتحدة في 21 ايلول 2017 واللقاءات التي اجراها مع عدد من القادة ورؤساء الوفود المشاركة على هامشها، تركت اثرها الايجابي حول مواضيع عدة يحتاج فيها لبنان الى مؤازرة دولية لمواجهتها، من بينها مكافحة الارهاب وتعزيز قدرات الجيش اللبناني، وايجاد حل لموضوع النازحين الذي اثقل كاهل اللبنانيين.

اما زيارة الدولة التي قام بها لفرنسا تلبية لدعوة الرئيس ايمانويل ماكرون من 25 الى 27 ايلول 2017، فكانت مهمة على اكثر من صعيد، وخصوصا في مجال المحافظة على الاطر المحددة لعمل «اليونيفيل»، والمساعدة على الحفاظ على حق لبنان في مياهه وثرواته الطبيعية، وعلى اشراك الدول فعليا في تحمّل الاعباء المترتبة على استقبال اكثر من مليون ونصف مليون نازح لم يعد من قدرة للبنان على استيعابهم، ناهيك بالامكانات التي يمكن لفرنسا ان تقدمها على الصعد الاقتصادية والمالية.

في اختصار، يمكن القول ان رئيس الجمهورية اثبت، رغم الصلاحيات الدستورية المحدودة التي يتمتع بها، انه قادر على احداث تغيير على مستوى ادارة السلطة. وهذا يعود الى ثقة اللبنانيين والتفافهم حوله، والا بقي مقيّداً بهامش تحرك معيّن، كما ان ثقة الاحزاب والتيارات السياسية لها تأثيرها ايضا، وهو امر ايجابي ليس فقط للجو العام في البلاد، بل ايضا للوصول الى اهداف يطمح اليها رئيس الجمهورية كونها تؤمن الازدهار والنمو للبنان والراحة للبنانيين.

بعد مرور سنة واحدة فقط، يمكن ملاحظة ان الطريق تم تعبيدها من اجل اعادة الدولة الى وضعها الطبيعي، وان الخطوة الاولى بدأت على مسلك طويل، لكنه ليس مستحيلا.

عزم لا يلين

تضحية . خدمة

٧٢ سنة

مقابلة

روزنامة العهد للسنوات الخمس ملأى بمشاريع كبرى

رفول: الأمن والقضاء أساسيان لبناء الدولة

في غمرة الملفات والاستحقاقات المهمة، السياسية والاقتصادية والانمائية والعسكرية، مضى العام الاول من عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون كلمح البصر. من ميزته انه وضع اسسا لمسار مشاريع مهمة بدأت او سيتم تنفيذها في السنوات الخمس المقبلة. منطلقها ليس ما اصطلح على تسميته الاطراف، انما مداخل لبنان، المتاريس الاولى للدفاع عنه

بعد مضي عام في عمر العهد، تطرح اسئلة بديهية عن روزنامته للقادم من السنوات، والمشاريع التي لم تنفذ وسيعكف على انجازها او وضعها على سكة التنفيذ، وعن نظرته الى السياستين الداخلية والخارجية ومرتكزاته لهما، والدور المركزي للبنان على صعيد المحيط والعالم.

لا شك في ان التوقعات والامال المعلقة على العهد الحالي كثيرة، كونه قام من تجربة اشبه بـ"معمودية مريرة" من التجارب المتلاحقة والخطوات النوعية. لذلك نجد روزنامته مليئة بمواعيد الاستحقاقات على مختلف الصعد، وهو ما يتناوله وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية بيار رفول الذي يقول "اي مسؤول لديه فكرة بناء دولة، ثمة امران اساسيان عليه توفيرهما: الامن حتى يحمي الناس في حياتهم، والقضاء حتى يحمي الناس في حقوقهم. المرحلة الاولى انجزت وتوجت بانتصار الجيش وتحرير آخر بقعة يحتلها الارهاب في لبنان، وتم انجاز التشكيلات القضائية حتى تواكب فكرة بناء الدولة من خلال تسريع عجلة العمل القضائي احكاما وتنفيذا لهذه الاحكام، وانطلاقا من ثابتة استقلال القضاء عن الضغط السياسي. في اللقاء الاول لرئيس الجمهورية مع الجسم القضائي دعاهم الى العمل وفق ضميرهم قائلا لهم: من يحاول الضغط عليكم احيلوه على رئيس الجمهورية. مع انقضاء السنة الاولى من العهد، تبقى الاولوية هي وضع حد للفساد، والا لا يمكن بناء دولة، وسيظل الوضع كسلة قصب مهما وضع فيها من ماء لن يبقى منه شيء. لا بد من الحفاظ على اموال الدولة من اجل تنفيذ المشاريع الحيوية والاساسية".

يتحدث الوزير رفول عن المشاريع التي هي موضع التنفيذ، ويوضح ان "من ثوابت الدولة ان تكون الزراعة قطاعا اساسيا، وكل دول العالم الغنية والفقيرة لا تجوع اذا وجدت الزراعة، بل يتحقق فيها الاستقرار. اما نحن، ويا للاسف، فقد اهملنا الزراعة. هناك خطة لاعادة احياء هذا القطاع في لبنان، على ان تكون الزراعة نوعية ومراقبة وتتمتع بالجودة بما يمكننا من التصدير الى كل دول العالم. لقد ابدت اكثر من دولة استعدادها لاستيراد الفاكهة من لبنان شرط ان تكون خاضعة للمعايير الدولية لاسيما لجهة نوعية الادوية والسماد المستخدم، ونحن في صدد الذهاب الى تنفيذ الخطة الزراعية. سيتم ايضا تعزيز الصناعة وحمايتها من خلال خطة اقتصادية استراتيجية. نحن قادمون على شح بالمياه، مع اننا نمتلك ثروة مائية تقدر بـ9 مليارات متر مكعب فلا نستفيد الا بمليار فقط. لذا كان لا بد من بناء عشرات السدود، ولهذه الغاية اجريت دراسات وبدأنا التنفيذ حيث تمكنا حتى الان من بناء 7 سدود. كذلك سنستكمل تنفيذ خطة الكهرباء التي وافق عليها الجميع، والاولوية لبناء واستكمال بناء 3 معامل. سيجري العمل على تطوير البنى التحتية، وحل ازمة السير وهناك اتجاه الى عقد مؤتمر تشارك فيه فرنسا والمانيا لاعادة مسح كل الطرقات في لبنان ووضع خارطة جديدة لها".

يتناول ما يصفه بـ"اولوية الاولويات"، وهي"المحافظة على ابنائنا في لبنان. نحن نستثمر في العلم منذ مئات السنين، واللبناني وصل الى مرحلة بيع ارضه لتعليم ابنائه. لكن ويا للاسف نعدّهم للخارج لانعدام فرص العمل حتى تحوّل لبنان الى اكبر مصدر للعقول. لذلك، نحن في صدد فض عروض ثلاثة بلوكات لاستثمار الثروة الغازية والنفطية، والاموال المحققة ستذهب الى صندوق سيادي سيكون في خدمة الاجيال، وستؤمن فرص عمل بعشرات الالاف من هذا الحقل، لان الاولوية ابقاء الشباب في لبنان مطمئنين الى مستقبلهم. لا بد من التركيز على الاقتصاد المنتج وليس الاقتصاد الريعي، والانماء في المناطق من مداخل لبنان، وهي المتاريس الاولى للدفاع عن الوطن ومنها سيبدأ الانماء، حتى نثبت الناس في قراهم وبلداتهم ومدنهم، وحتى لا يهجر اللبنانيون هذه المناطق الى بيروت وضواحيها. سنعود الى احياء الجبل والسهل والساحل وكل المناطق لتكون شبكة متكاملة. سنذهب في اتجاه تطبيق اللامركزية الادارية لمساعدة الناس على انجاز معاملاتهم، بما يخفف الضغط عن العاصمة، ويسهل على المواطن مشقة الانتقال مسافات طويلة".

يتطرق الى خطة "العمل على تعزيز القوات المسلحة من جيش وامن عام وامن داخلي وامن دولة، وانشاء قوى نوعية فيها من خلال تقليل العدد وزيادة الانتاجية والفاعلية، وسيتم توفير كل المتطلبات من اجل تحقيق ذلك، وتحديدا ادخال الاختصاص الى القوات المسلحة، اي تحسين الجودة القتالية للدفاع عن لبنان وتوفير الاستقرار".

يتوقف عند النظرة الى السياستين الداخلية والخارجية. في السياسة الداخلية يلفت الى "العمل على تثبيت الاستقرار السياسي وتمتينه اكثر، وتعزيز وحدتنا الداخلية، ونعتبر ان المقاومة ما زالت حاجة لبنانية الى جانب الجيش في مواجهة اسرائيل والارهاب التكفيري، وهي قوة اضافية للبنان، وعلينا التنسيق اكثر، والرئيس عون في خطاب القسم قال "اننا لن نألو جهدا ولن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من اراض لبنانية محتلة، وحماية وطننا من عدو لم يزل يطمع بارضنا ومياهنا وثرواتنا الطبيعية"، مع حصر الامن في الداخل بالقوى المسلحة". وذكر عند خوض التيار الوطني الحر الانتخابات النيابية ودخوله الندوة البرلمانية "بأننا سألنا في مجلس النواب الى اين ستصل المقاومة وما هدفها؟ وعندما جلسنا الى الطاولة تفاهمنا على وثيقة من عشر نقاط وضعت امام كل اللبنانيين لتشكل مادة اساسية لوضع خطة استراتيجية لكيفية التعامل بين بعضنا البعض ولتحصين لبنان اكثر".

يشدد الوزير رفول على انه "لا يمكن تنفيذ اي خطة قبل اجراء الانتخابات النيابية، ويا للاسف نحن منذ 8 سنوات بلا انتخابات ودخلنا في التمديد الثالث لاسباب لا تقنع احدا، في حين ان بلدانا في محيطنا تشهد حروبا وجرت فيها الانتخابات، ولا بد من ضخ دم جديد الى مجلس النواب، وقانون النسبية سيؤمن دخول وجوه جديدة اليه. وهذا مصدر غنى يدفع في اتجاه التنافس لخدمة لبنان تشريعيا وانمائيا وخدماتيا، ما يساهم في وضعه في مصاف الدول المتقدمة. نحن نعوّل كثيرا على النظام النسبي لاراحة كل الناس بحيث لا يلغي طرف اي طرف آخر، والكل يأخذ حجمه، والفرصة متاحة للجميع للوصول الى الندوة البرلمانية".


وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية بيار رفول.

> **لا يمكن تنفيذ اي خطة قبل اجراء الانتخابات النيابية**
>
> **لا نقبل باي املاءات من الخارج حول سياستنا الداخلية والخارجية**

في السياسة الخارجية، يقول "اولا نريد التأكيد على رفضنا ان يقدم احد مصلحة اخرى على مصلحة لبنان، ولا نقبل اي املاءات من الخارج حول سياستنا الداخلية او الخارجية، والعلاقة مع الدول العربية جيدة جدا، لكن لا يستطيع احد ان يملي علينا رأيا ونحن لن نملي على اي دولة عربية رأيا. اننا نعمل لمصلحة لبنان ولا نريد الا مصلحة الدول العربية، ونخوض اليوم تجربة ناجحة مع وزير الخارجية جبران باسيل، حيث افشلنا طرحا في مجلس الامن يطالب بتغيير مهمة "اليونيفيل" في الجنوب، ان لجهة السعي كي تشمل مهماتها الحدود الشرقية، او لجهة تغيير مهمتها في الجنوب بما يؤدي الى صدام بينها والاهالي. عند صدور القرار 1701، اشار اول بند فيه الى وقف العمليات العدائية، مرورا بوقف اطلاق النار، وصولا الى الانسحاب من الاراضي المحتلة من قبل العدو الاسرائيلي في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من قرية الغجر. لكن اسرائيل لم تنفذ ايا من هذه البنود بينما التزم لبنان ما نص عليه القرار كاملا. هناك عدوان اسرائيلي مستمر ولبنان يتقدم بالشكاوى الى الامم المتحدة ولا من يجيب".

اما الملف الاخطر فهو ملف النزوح السوري، وهنا يشدد على "ان لبنان لم يعد قادرا على تحمل هذا العبء، مساحة وبنى تحتية واقتصادا. لا بد من الاشارة الى ان وزير المصالحة في الحكومة السورية علي حيدر زار العماد عون منذ 4 سنوات في الرابية، وابدى الاستعداد عبر التواصل بين الحكومتين السورية واللبنانية لاعادة النازحين الى المناطق التي استتب الامن فيها، كما ابدى استعدادا لاعادة من يريد من النازحين الى مناطق توجد فيها المعارضة. لكن الدولة اللبنانية ترفض ذلك حتى الان، ونحن لا نعرف لماذا يحصل هذا الرفض. ثمة اتفاقات مع سوريا لم نعقدها نحن وانما قبلنا بها ونريد تطبيقها، علما ان سوريا تشكل المعبر البري الوحيد الى الدول العربية وننقل عبرها 90 في المئة من صادراتنا، بالتالي لا يمكن مقاطعتها. الخلاف السياسي لا يعني المقاطعة، ووجود التمثيل الديبلوماسي يعني ان لا مقاطعة، لذا من اولويات العهد انهاء ملف النازحين. اسرائيل منزعجة طبعا لاننا انتصرنا على الارهاب، وتحرير الارض انتصار لكل اللبنانيين وليس لفئة ضد اخرى. ويسجل للبنان انه اول دولة عربية كانت مطوقة بالارهاب ونجحت في قطع دابره".

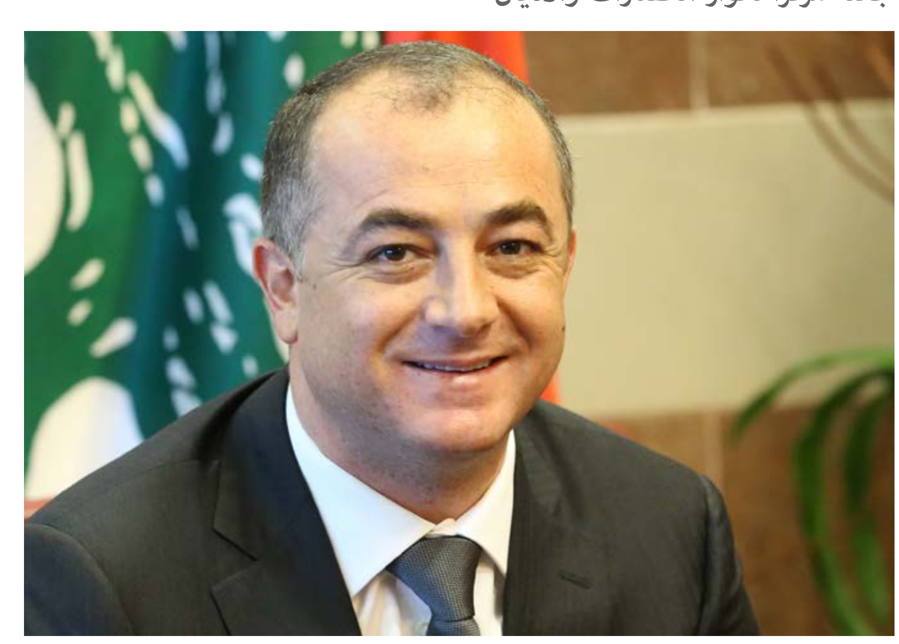
د. ر.

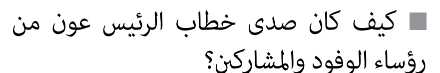
مقابلة

مشاركة "سيادية" في نيويورك للمرة الأولى منذ 3 سنوات

بوصعب: رئيس الجمهورية عبّر عن ثوابت لبنان

للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات يشارك لبنان بشخص رئيسه في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة. ترأس رئيس الجمهورية ميشال عون وفد لبنان والقى خطابا عبّر فيه، وفي كل اللقاءات التي عقدها، عن الثوابت من النازحين واللاجئين مرورا برفض التوطين وقدرة لبنان على التصدي لاي عدوان اسرائيلي وصولا الى جعله مركزا لحوار الحضارات والاديان


مستشار رئيس الجمهورية لشؤون التعاون الدولي الوزير السابق الياس بوصعب



مشاركة الرئيس اللبناني التي وصفت بـ"النوعية والتأسيسية لمقاربة لبنانية جديدة في التعاطي مع المجتمع الدولي"، تحدث عنها عضو الوفد الرسمي المرافق مستشار رئيس الجمهورية لشؤون التعاون الدولي الوزير السابق الياس بوصعب، شارحا اهمية هذه المشاركة، وابرز المواضيع التي جرت مناقشتها.

■ كيف تقيّم مشاركة لبنان في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد شغور في موقع الرئاسة ثلاث سنوات؟

□ حضرت شخصيا ضمن الوفد الرسمي ثلاث دورات من اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة ولم يكن هناك رئيس للجمهورية. هذا الامر كان يشكل ضعفا لموقف لبنان امام المجتمع الدولي. اما في هذه الدورة فالمشاركة مختلفة كليا لسببين. اولا لوجود رئيس للجمهورية، وثانيا من انتخب للرئاسة الاولى هو رئيس سيد وقراره حر ومستقل، والدليل على ذلك خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي يمكن وصفه بانه يشتمل على هدوء القوة. الكلام الهادئ والقوي في آن يجب ان ينبع من رئيس قوي يمتلك الثقة بنفسه وقدرات وطنه، ويتمتع بوطنية مطلقة، كما ان بلده فوق اي اعتبار آخر.

■ ما مدى التجاوب الذي لمسته مع الملفات التي طرحت من الجانب اللبناني وخصوصا في اللقاءات الثنائية؟

□ كان التركيز الاساسي في الاجتماعات الثنائية الرسمية التي ترأسها فخامة الرئيس، او تلك التي عقدها اعضاء الوفد، على قضية النزوح ورفض التوطين وايجاد حل للقضية الفلسطينية التي اصبحت، ويا للاسف، شبه منسية لدى الكثير من دول العالم، بينما عبّر الرئيس عون وفي كل مسار مواقفه وصولا الى خطابه في الامم المتحدة، بصدق عما يجب ان يكون عليه الحل للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية، وحق العودة وتقرير المصير، وان الجريمة التي ارتكبت في حق الشعب الفلسطيني وهجّرته من ارضه يجب ان لا تعالج بجريمة اخرى من خلال توطينهم او محاولة توطينهم في بلدان اللجوء ومنها لبنان. هذا الكلام جاء بعد خطاب الرئيس الاميركي الذي ترك التباسا في لبنان والعالم بدعوته الى توطين النازحين في البلدان الموجودين فيها. لكن رد الرئيس عون كان قويا عندما قال ان هذا القرار هو قرارنا، وقرار لبناني وسيادي منبثق من دستورنا، ولا احد يفرض علينا شيئا، ولا احد يقرر عن لبنان، بل هو يقرر عن نفسه.

■ كيف كان صدى خطاب الرئيس عون من رؤساء الوفود والمشاركين؟

□ لمسنا المتابعة الدقيقة لخطاب الرئيس عون. بعد الانتهاء من خطابه توجه عدد من رؤساء الوفود والدول الى القاعة الجانبية وهنأوه على ما تضمنه الخطاب. كان تأكيد من الجميع ان هذا الموقف لا يتمتع بالقوة فقط، بل يختزن المنطق ويقدم لغة القانون والعقل، كونه استند الى القانون الدولي والدستور اللبناني وشرعة حقوق الانسان في كل مواقفه، وبخاصة عندما حدد الفارق بين اللاجئ والنازح، لان اللاجئ السياسي شيء والنزوح الجماعي بسبب حرب او كوارث طبيعية شيء آخر. في كل الاحوال، هذا الموضوع يعود القرار فيه حصرا الى البلد المضيف. المحادثات التي عقدت مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس تم التطرق فيها الى الوضع عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، ووجوب ابقاء الحدود هادئة. كان موقف واضح وحازم لرئيس الجمهورية من ان القوة التي نمتلكها هي لردع اي عدوان على لبنان الذي لم يعتد يوما على الاخرين، مؤكدا ان قوتنا والسلاح الذي في حوزتنا هو للدفاع عن وطننا. اذا اعتدى الاسرائيلي علينا، فهذه القوة التي في حوزتنا سنستخدمها للدفاع عن لبنان.


لبنان يسعى الى ان يكون مركزا لحوار الحضارات والاديان.


رئيس الجمهورية ميشال عون والامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس.

■ هل كان ثمة تجاوب مع المطلب بجعل لبنان مركزا لحوار الحضارات والاديان؟

□ لمسنا تجاوبا مع المطلب اللبناني، لكن هذا الموضوع يحتاج الى متابعة. علما ان رئيس الجمهورية في صدد تشكيل فريق عمل يكب على متابعة هذا الملف مع وزارة الخارجية. سيتم لاحقا التقدم بطلب رسمي، وستجري متابعة مع عدد من الدول، حتى نعود ونقول ان لبنان بتكوينه وتنوعه وموقعه في منطقة الشرق الاوسط، ومع كل الحروب والصراعات القائمة، يستطيع ان يلعب هذا الدور ويكون مركزا لحوار الحضارات والاديان.

■ في موضوع النازحين، يجدد الرئيس عون في كل مناسبة ان المساعدات يجب ان تكون عبر الدولة اللبنانية. هل كان هناك تفهم للموقف اللبناني؟

□ همّ رئيس الجمهورية معالجة ازمة النازحين وعودتهم الى بلدهم، وكل ما يقال عن ارقام كبيرة وكمية هائلة من المساعدات لم تصل فعلا الى لبنان. كانت هناك وعود كثيرة لكنها لم تسلك طريقها الى الترجمة، وهذا الامر ركز عليه الرئيس عون وفي اجتماعاتنا الجانبية. قلنا بصريح العبارة نحن تحملنا بما فيه الكفاية واكثر من طاقتنا، واقتصادنا في حاجة الى مساعدات لان لبنان يتحمل عبء نزوح يوازي نصف الشعب اللبناني. نحن نأمل في أن تكون المساعدات جدية وبخاصة الهبات. هناك بعض القروض الموجودة الميسرة من دون فوائد التي اقرت في مجلس النواب لان لبنان ضحى كثيرا في استضافته النازحين. نامل في أن تحرك هذه الاموال الاقتصاد اللبناني، وانا من موقعي كمستشار لشؤون التعاون الدولي، هذا الملف هو من الملفات التي اشتغل عليها مع رئاسة الحكومة لتأمين مساعدات تحرك الاقتصاد في لبنان ولتنفيذ مشاريع انمائية.

■ هناك مقاربة رئاسية جديدة في الموقف من الاعتداءات الاسرائيلية. كيف طرح الجانب اللبناني موضوع عدم تنفيذ اسرائيل بنود القرار الدولي 1701؟

□ كلام رئيس الجمهورية وبخاصة مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس، كان واضحا في تحميل المجتمع الدولي والامم المتحدة مسؤولية عدم القدرة في تطبيق القرار 1701 على اسرائيل. رغم الشكاوى المتعددة التي يقدمها لبنان الى الامم المتحدة مع تسجيل نحو 100 خرق في كل شهر للسيادة اللبنانية من اسرائيل برا وبحرا وجوا، تقف الامم المتحدة عاجزة عن ردعها عن اعتداءاتها المتكررة على لبنان، وهذا الامر تطرق اليه الرئيس عون في اجتماعاته وقال ان من يخرق القرار 1701 هي اسرائيل.

■ لفت انضمام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى الوفد الرسمي اللبناني ومشاركته ايضا في الاجتماع مع غوتيريس. هل من هدف ما وراء هذه المشاركة؟

□ اللواء ابراهيم موجود في زيارة رسمية للولايات المتحدة الاميركية، وكانت لفتة كريمة منه بأن يحضر الى مقر الامم المتحدة وينضم الى الوفد ويستمع الى خطاب الرئيس عون. علما انه شارك ايضا في اللقاء مع الامين العام للامم المتحدة.

د. ر.

تحقيق

رضوان عقيل

برّي عميد رؤساء برلمانات العالم بائع الأمل طوال ربع قرن وحارس للدستور

نبيه بري، لم يفارق اسمه خشبة المسرح السياسي في لبنان على مدار العقود الاربعة الاخيرة. زاد لمعان نجمه بعد انضمامه الى نادي عمداء رؤساء البرلمانات في العالم ليصبح في مقدمهم بل اولهم. صاحب البصمة والحضور المميز في المؤتمرات والمنتديات في الخارج

في 20 تشرين الاول الجاري يكون قد مر على وجود رئيس مجلس النواب نبيه بري ربع قرن بالتمام والكمال على رأس البرلمان من دون انقطاع. انتخب في 5 دورات على التوالي ليتربع على هذا المنصب من دون منافس له، نتيجة ظروف موضوعية حكمت حركة الرجل ومسيرته في حركة امل وداخل طائفته، الى وقائع محلية واقليمية عدة ساعدته على البقاء في الواجهة السياسية اللبنانية وتصدّرها منذ انتخب رئيسا للحركة عام 1980، وتعيينه من ثم وزير دولة لشؤون الجنوب والاعمار والعدل في حكومة الرئيس رشيد كرامي من 30 نيسان 1984 الى 22 ايلول 1988 في عز اعوام الحرب والاقتتال في البلد.

راود حلم الوصول الى رئاسة المجلس مذ كان طالبا على مقاعد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية عام 1963 عندما حل طليع دورته. لم تستهوه الوظيفة والدخول في عالم القضاء، فاختار المحاماة التي شغف بها. عندما تلقى التهنئة من استاذه الدكتور بطرس ديب الذي ابدى اعجابه به وتميزه، سأله: "ماذا ستفعل"؟ فرد بحماسة: "بدي اشتغل في السياسة لأحل مكان كامل الاسعد".

توقف بطرس ديب بعد مخاطبته ومشى في طريقه: "انت شاب متفوق، بس يا حرام مغرور".

لم يلتق الاثنان الا بعد ثلاثة عقود على هذه الواقعة. بعد ايام على انتخابه رئيسا للمجلس تلقى بري اتصالا من ديب الذي يعيش في باريس وطلب منه موعدا عاجلا. حضر الرجل في اليوم التالي، وهنأ تلميذه على الموقع الذي احتله ووصل اليه. لم ينته اللقاء بينهما عند هذه الحدود. بل اعتذر منه من دون ان يعرف بري السبب.

اجابه ديب: "قلت عنك مغرورا، ونجحت في تحقيق حلمك".

دخل بري الندوة البرلمانية بعد رحلة طويلة له في العملين الطالبي والسياسي. لم يستهوه العمل في سيراليون في حقل الاتجار بالماس، حيث كانت له تجربة قصيرة في هذا الحقل. ولد في هذه الدولة واحب الافارقة والمغتربين اللبنانيين حيث كان والده من رجال الاعمال هناك. لم يلب له نصيحته العمل في حقل التجارة، الا ان الابن الاكبر اختار الغوص في عالم "الماس السياسي". عمل في المحاماة والتحق بقافلة الامام موسى الصدر ليكون في مقدم فريقه ومساعديه. وصل الى رئاسة المجلس من تحت راية حركة امل، ولم يتقبل كثيرون رؤية شخصية حزبية في الرئاسة الثانية وهو على رأس حزب. سرعان ما اثبت جدارته في هذا المنصب واتقانه السريع لعبة ادارة المؤسسة التشريعية التي احتلتها اسماء لامعة في التشريع والعمل البرلماني لعقود خلت كاحمد الاسعد وعادل عسيران وصبري حمادة وكامل الاسعد وحسين الحسيني.

صحيح انه دخل طرفا عند انتخابه. لكن ما ان امسك مطرقة المجلس وقبض على ناصيته، عمل على الوقوف في موقع الحكم مستفيدا من مخزون سياسي وقانوني بغطاء من الحنكة والحكمة، ومن شخصيته الاستثنائية والدينامية التي تعرف فنون التكيف مع الازمات. عمل بتوازن ثبته منذ دورة 1992 والتي كانت تضم في صفوفها نوابا قدامى من دورة 1972 برعوا في حقل التشريع، وكانت لهم تجارب طويلة في هذا المضمار. توافق واختلف معهم مرات ومرات وسط لعبة لم تخل من المشكلات والازمات، لكنه عرف كيف يحافظ على موقعه في ادارة البرلمان، في وقت لم يمر فيه وقت طويل على الانتهاء من دوامة الحرب والاقتتال وتطبيق اتفاق الطائف. كان على تعاون مع نواب كثيرين حتى لو لم يلتق معهم في مواضيع سياسية من امثال الراحلين اوغست باخوس، نصري المعلوف، خاتشيك بابكيان، نسيب لحود، والسابقين كالدكتور بهيج طبارة الذي كان استاذه في الجامعة. يتوقف باصغاء عند مداخلات النائبين بطرس حرب ونقولا فتوش، ويساير النواب الشباب. يبقى النائب السابق جان عبيد احب الشخصيات الى قلبه، ولا يزال يعمل ويحلم بايصاله الى قصر بعبدا. بقيت اعمق صداقاته واصلبها مع صديقه اللدود النائب وليد جنبلاط، فقد اجتازا امتحانات صعبة في محطات عدة في بيروت ودمشق. استمرت علاقتهما في الود السياسي نفسه على مدار اربعة عقود.

لم يقطع الطريق على موقع نائب رئيس المجلس وتعاون معه ولم يضيق عليه. هذا ما ظهر في اكثر من محطة له مع ايلي الفرزلي سابقا، ومع نائب الرئيس الحالي فريد مكاري. درج على تخصيص الراحل غسان تويني بعناية خاصة، وكان الوحيد من بين النواب يناديه بلقب "الاستاذ" بدلا من كلمة "الزميل" التي يطلقها على النواب جميعا عندما يطلب منهم الكلام في الجلسات التشريعية والمساءلة.

لا يتهاون في ادارة اعمال التشريع الذي يطبعه بالجدية المطلوبة تحت قبة الهيئة العامة. لا تخلو الجلسات التي يترأسها من دون ترك بصمته المحببة حتى باعتراف النواب الذين لا يلتقون معه، بسبب القفشات التي يطلقها ويتناقلها اللبنانيون عن لسان "الاستاذ نبيه" حيث اصبحت له بصمته في مختبر التشريع في ساحة النجمة والتزامه قواعد الدستور والنظام الداخلي في المجلس وتطبيق بنوده. ابلغ مثل على ذلك تصميمه على انتخاب رئيس الجمهورية بالثلثين من موقع انه الحارس الاول للسلطة التشريعية، الساهرة على انتظام المؤسسات والوزارات.

شرّع ابواب المجلس امام هيئات المجتمع المدني ونقابات المهن الحرة، واشرك ممثلين عنها كمستشارين في اللجان النيابية التي استندت بدورها الى هيئة تحديث القوانين التي ضمت في صفوفها نخبة من القضاة والمحامين.

مع رؤساء الحكومات، عشق مداخلات الرئيس الراحل عمر كرامي وقفشاته في المجلس وقد عرفه وزيرا في حكومته. خص الرئيس سليم الحص باحترام ولفتة خاصتين وان لم يلتق معه في الاسلوب وفي بعض السياسات. درج على القول ان ليس له اعداء في السياسة في لبنان، وانه في موقع المنفتح على الجميع. كانت ابرز محطاته مع رؤساء الحكومات مع الرئيس رفيق الحريري حيث اختلف واياه على اكثر من ملف ومشروع في البرلمان، لكنهما حافظا على صداقة لم تنقطع خيوطها الى يوم استشهاد الاخير في شباط 2005، ولا تزال متواصلة الى اليوم مع نجله الرئيس سعد الحريري، وان كانت تنتابها سياسة المد والجزر بين الطرفين. يرجع السبب الى فارق في العمر والتجربة بينهما، من دون اغفال عامل الاوضاع السياسية في البلد.

> قال لاستاذه: "بدي اشتغل بالسياسة لأحل مكان كامل الاسعد"
>
> ترك تجارة الالماس وذهب الى السياسة والتحق بالامام موسى الصدر

كان من الملاحظ ان بري سار طوال رحلته البرلمانية وفق حكمة الامام علي "الصبر صبران: صبر على ما تكره، وصبر عما تحب" التي اعتمد على مضمونها في تعاطيه مع مئات من السياسيين والوزراء والنواب والشخصيات التي خبرها، سواء احبهم او كرههم. واظهر انه من اصحاب شعار "عدم قطع شعرة معاوية" مع الاخرين ما عدا الاسرائيلي الذي قاتله حيث نجا من مخططاته اكثر من مرة.

اظهر بري من بداية مشواره النيابي حرصه على تطوير الادارة البرلمانية وفصل السلطات والتعاون في ما بينها، في ظروف كان البلد فيها غير طبيعي نتيجة الانقسامات الطائفية فيه والتدخلات العربية والاقليمية في تفاصيل صغيرة واستحقاقات كبرى في البلد. درج على دراسة المشاريع والقوانين جيدا، والتشدد في تطبيق الرقابة البرلمانية ومساءلة الحكومة والمحاسبة، وتطوير الادارة البرلمانية بحماسة من خلال فتح المجلس على العالم الخارجي في مشهد لم يعهده الرؤساء الذين تعاقبوا على الكرسي الاولى في ساحة النجمة. طلب من ◄



الرئيس نبيه بري عميد رؤساء برلمانات العالم.

1992: يقترع في جلسة انتخابه رئيسا للمجلس للمرة الاولى.

الدوائر المعنية في المجلس عقد بروتوكولات تعاون مع برلمانات عربية واجنبية، واطلق 60 لجنة صداقة برلمانية واتفاقات تعاون وتفاهم مع دول عدة.

اراد ان لا ينحصر عمل المؤسسة التشريعية بمراقبة الحكومة وتطبيق المهمات المطلوبة منها فحسب، بل عمل ايضا لتكون نافذة على التعاون مع الخارج ليجسد اسلوبا جديدا في التعاون تحت عنوان "الديبلوماسية البرلمانية"، سلطت الضوء على الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والقرار رقم 425، الى ان تحرر في ايار 2000. حوّل البرلمان منصة للدفاع عن هذه القضية التي رافقته طويلا ولا يزال لرفع الحرمان عنه وتحصين بنيانه وتنمية بلداته. ابدى حرصا كبيرا على دور "اليونيفيل" في الجنوب، لاسيما بعد تعديل مهماتها بعد القرار 1701 الذي صدر على اثر العدوان الاسرائيلي في تموز 2006. حمل لواء الدفاع عن حزب الله وحماية المقاومة وضرورة التنبه والتصدي للاخطار الاسرائيلية. لم يتخل عن مهمة موقع حارس مرمى الدفاع عن الجنوب الذي لم يغب عن طرح قضيته مع زعماء الدول وتسليط الاضواء عليه من جراء الاخطار الاسرائيلية.

فتح ابواب المجلس امام الشباب والطلاب، ولم يشأ تركه حكرا ومساحة للتعبير للنواب وكتلهم فحسب، بل شرعه امام اراء لا تلتقي مع السلطة. وهذا ما تمثل في تجربة "نائب ليوم واحد" الذي عقد بدعوة من النائب الراحل جبران تويني.

اما على صعيد الخارج، فاعطى بري اهتماما كبيرا له وحمل قضايا لبنان والمشاركة في مواضيع صغيرة وكبيرة حتى لو كانت تتناول انتاج زيت الزيتون. فرض حضوره على المسرحين العربي والدولي، واقام صداقات مع نظراء له استثمرها في خدمة بلده وتحصين موقع المغتربين وحضورهم في البلدان التي يعملون فيها. ظهر في محطات وقضايا عدة في موقع وزير الخارجية، ودرجت اكثر من دولة على احاطته بالعناية الكبيرة، وتصميمه على لقاء رؤساء الدول التي يزورها والوقوف عند رأيه في الملفات المطروحة في المنطقة والعالم، فيما تتعاطى معه بلدان عدة عند زيارته لها كأنه رئيس دولة.



على المنصة.



مطرقة الرئيس.

انتخب بري رئيسا للاتحاد البرلماني العربي واتحاد مجالس الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. ظهر في موقع الدينامو في الاتحاد وعمل مرات على تقريب المسافات بين الاعضاء وتدوير الزوايا حيث تعصف الخلافات المفتوحة في ما بينهم. كانت له صولات وجولات مع صديقه اللدود الرئيس السابق للبرلمان المصري احمد فتحي سرور والرئيس الراحل لمجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي، وتستمر هذه العلاقة الى اليوم مع خلفه مرزوق الغانم. انخرط في اكثر من مرة في تفكيك "الالغام" المزروعة بين مكونات الاتحاد البرلماني العربي بسبب عدم تقارب الحكومات، ونجح في السير بين نقاط الخلافات العربية والحد منها.

"اطلق "الديبلوماسية البرلمانية" وحوّل المجلس نافذة على الخارج

منذ انتخب رئيسا للمجلس انتقل من ضِفة الطرف الى ضفة الحَكم"

احتل الملف الفلسطيني مساحة من اهتماماته في المحافل البرلمانية الى درجة انه فاجأ اعضاء البرلمان الفلسطيني في اكثر من مرة واطلق مواقف ومبادرات حيال قضيتهم والتصدي لتهويد القدس وبذله الجهود المطلوبة على منع الانقسامات والحد من التشرذم بين منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية. ظهر في اكثر من مؤتمر في موقع تحالف غير مرئي مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني سليم الزعنون.

بعد التدقيق في رحلة بري النيابية، صاحب التجربة المصقولة التي لم تدخل اليأس في قاموسه، ظهر في موقع من يغلب لبنانيته ووطنيته على طائفته، وحرصه على تحقيق الوحدة الوطنية وان لم يتخل ولو لدقيقة واحدة عن حمل لواء الدفاع عنها وتثبيت حضورها في مؤسسات الدولة، على عكس ما كانت عليه قبل منتصف الثمانينات حيث ثبت دعائمها في خريطة هيكلية الحكم. هو صاحب نظرية وليس مطلق شعارات.

منذ عام 1992 الى اليوم هو في البرلمان "بائع الامل" في بلد لا يخرج من ازمة حتى يقع في اخرى.

رئيسا لـ4 دورات وتمديد لـ3 مرات

انتخب رئيسا لمجلس النواب في خمس دورات، وتم التمديد للولاية الاخيرة ثلاث مرات.

- الاولى في 20 تشرين الاول 1992. نال 105 اصوات من اصل 124.
- الثانية في 22 تشرين الاول 1996. نال 122 صوتا من اصل 126.
- الثالثة في 17 تشرين الاول 2000. نال 124صوتا من اصل 126.
- الرابعة في 28 حزيران 2005. نال 90 صوتا من اصل 128.
- الخامسة في 25 حزيران 2009. نال 90 صوتا من اصل 127.

يترأس "كتلة التنمية والتحرير" النيابية وفاز اعضاؤها جميعا في الدورات الخمس:

1992: 22 نائبا.
1996: 20 نائبا.
2000: 15 نائبا.
2009: 13 نائبا.

رئيسا للاتحاد البرلماني العربي.

- انتخب رئيسا للاتحاد في 3 حزيران 2003 لمدة عامين، وتسلم الرئاسة في الاول من آذار 2004.
- انتخب مجددا في 17 تشرين الاول 2015 في الدورة الاستثنائية لمؤتمر الاتحاد في مركز المؤتمرات الدولية في جنيف، وتسلم رئاسته في بيروت في 11 آذار 2016 حتى 20 آذار 2017.
- انتخب رئيسا لمجلس اتحاد مجالس الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في دكار (السنغال) في 9 آذار 2004 الى 9 آذار 2006.
- يرأس منذ عام 1993 اتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي يضم 156 نائبا وسيناتورا.
- يرأس منذ عام 1999 اللجنة البرلمانية العربية لكشف الجرائم الاسرائيلية ضد المدنيين العرب.

مقابلة

راغدة صافي
raghida.ss@gmail.com

سابقة في تاريخ العمل الإداري والحكومي

حاصباني: مجلس الوزراء سينتقل إلى كل المحافظات

جلسات ماراتونية لمجلس الوزراء ستشهدها كل المحافظات اللبنانية. المجلس سينتقل باعضائه جميعا من العاصمة الى مدن اخرى ومناطق تعد من الاطراف، وسيقر خلال جلساته هذه جدول اعمال يتضمن رزمة مشاريع انمائية وخدماتية واقتصادية، تشكل مطالب اساسية وحيوية لهذه المناطق

بناء على قرار رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري رقم 2017/56، القاضي بتشكيل لجنة فنية لتنسيق الخدمات الضرورية في المحافظات، شهدت السرايا الحكومية في الآونة الاخيرة ورش عمل ترأسها نائب رئيس الحكومة وزير الصحة غسان حاصباني، شارك فيها ممثلون عن الوزارات والمناطق على مستوى المحافظين والقائمقامين والبلديات والمخاتير، حيث تمثّلت اكثر من 1100 بلدية وحضر 24 قائمقاما. كذلك حضر ممثلون عن الاجهزة الامنية، تم خلالها وضع جدول بمطالب المناطق اللبنانية وحاجاتها تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء.

«الامن العام» التقت الوزير حاصباني وحاورته في التحضيرات الجارية لعقد جلسات مجلس الوزراء في المناطق.

قال اولا عن انطلاق الفكرة: «كانت لدى دولة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري رؤية حيال هذا الموضوع تقضي بأن يكون مجلس الوزراء قريبا من الناس وهمومهم ومشاكلهم، وان يستمع اليهم ويتخذ خطوات عملية لتأمين حاجاتهم ومطالبهم. من هنا انطلقت الفكرة وتم تشكيل فريق عمل طلب مني دولة الرئيس ان اترأس اجتماعاته بصفتي نائبا لرئيس مجلس الوزراء، ونظرا الى خبرتي السابقة في الادارة والتنظيم والعمل في المشاريع الكبرى. انطلاقا من هذه الفكرة توسعنا اكثر، وقررنا التحضير لعقد جلسات لمجلس الوزراء في كل المحافظات اللبنانية، تقر خلالها رزمة مشاريع انمائية واجتماعية وخدماتية واقتصادية تشكل اولوية هذه المناطق. خلال ثلاثة اشهر عقدت اللجنة 12 جلسة شملت اكثر من 52 ساعة اجتماعات، اي ما يعادل 59 الف ساعة انتاج، تم خلالها عرض المشاريع والاولويات والملاحظات التطويرية وسبل تحسين الاداء في كل المناطق اللبنانية، وعلى ضوء ذلك تمكنا من تحضير اكبر خطة عمل للخدمات الاساسية في لبنان. كما نتجت من هذه الاجتماعات مفاعيل ايجابية اخرى يمكن الاستفادة منها. التواصل والتنسيق اللذان حصلا كانا مهمين جدا، وساعدا على خلق دينامية جديدة في الادارة اذ تم تحديد المسؤوليات في مختلف الملفات، والتشديد على الاهتمام بتحسين الاجراءات المتبعة بين البلديات والوزارات، وبالتالي وضع آلية جديدة تعتمد في المستقبل في تنفيذ المشاريع وتفعيل عمل الادارات. من خلال هذا التنسيق سنتمكن من جمع كل هذه المشاريع وتنسيقها على المستوى الوطني، وبخاصة ان هناك مشاريع داخل بعض المحافظات مرتبطة بمشروع معين على مستوى البلد كله كجزء من طريق مثلا، او من مشروع صرف صحي، او آخر متعلق بالكهرباء او المياه وغيرها. مع تنسيق هذه المشاريع يصبح لدينا مشروع واحد متكامل من شأن تنفيذه ان يضع حدا لاعادة العمل نفسه في كل محافظة على حدة، ونكون بذلك قد خففنا من الهدر الناتج من عدم التنسيق او التخطيط».

■ ما هي المراحل التي مرت فيها هذه الاجتماعات؟

□ في الجولة الاولى عرض ممثلون عن المحافظات والبلديات للمشاريع التي تشكل اولوية بالنسبة الى مناطقهم. كذلك عرضت كل وزارة لمشاريع البرامج الموجودة لديها. ثم انتقلنا الى مرحلة ثانية بهرمية الاجتماعات تهدف الى تجميع الطلبات ووضعها ضمن مشاريع موجودة اساسا او مشاريع جديدة، مع تحديد تمويلها والتكاليف والقرارات التي ستتخذ حيالها في مجلس الوزراء في حال تم الاتفاق على ادراجها في جدول الاعمال. بذلك تكون كل وزارة قد وضعت مشاريعها على المستوى الوطني وعلى مستوى كل منطقة منفردة، تمهيدا لرفعها عبر الوزير الى الامانة العامة لمجلس الوزراء. اما المرحلة التحضيرية الاخيرة، فتشمل عقد اجتماعات داخلية بين فريق العمل ومجلس الانماء والاعمار والاستشاري المكلف المساعدة، اي دار الهندسة والمعنيين في الوزارات الاساسية، لوضع ما يسمى master plan ، اي الخطة الشاملة لكل لبنان، مع التركيز في الوقت نفسه على اولويات كل منطقة على حدة.

■ ما هي اهم هذه المشاريع؟

□ ابرز التحديات التي واجهتنا هي المشاريع المتعلقة بالصرف الصحي في كل المناطق. وهي مشاريع اساسية ولها اثر كبير على نوعية الحياة وعلى الصحة والبيئة والتلوث والمياه الجوفية وغيرها.



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة غسان حاصباني.

وهذا الموضوع هو من اهم المواضيع التي نوقشت، علما ان كلفته ليست مرتفعة مقارنة بالمشاريع الاخرى. هناك ايضا مشاريع تتعلق بشبكة الطرقات وتحسين النقل العام المشترك بشكل اساسي، اذ لدينا حاجة كبيرة الى التطوير في هذا المجال، من دون ان ننسى ملف الكهرباء وما يتعلق منه تحديدا بالشبكات المحلية والوطنية التي ليس لها علاقة فقط بموضوع انتاج الكهرباء الذي يثار اخيرا بل ايصال الكهرباء الى كل المواطنين. طبعا هناك امور اخرى كالاتصالات التي يتم وضع مشاريع لها على مستوى الوطن ككل لتحديد اولويات الشبكات، ووصلها على مستوى كل لبنان.

> **وجود النازحين السوريين جعل اهتمام البنك الدولي بلبنان مختلفا**
>
> **ما نقوم به عمل سلطة تنفيذية بامتياز**

■ من الذي سيتحمل كلفة التمويل التي يبدو انها ستكون عالية؟

□ هذا يتوقف على نوعية المشروع. هناك مصادر عدة للتمويل منها الدولة اللبنانية وقد يكون ذلك من الخزينة او من ضمن قانون برنامج يصدر ضمن الموازنة، وهناك جهات مانحة وصناديق دولية مستعدة للاستمرار في مساعدة لبنان. كما ان وجود النازحين السوريين جعل البنك الدولي يهتم بلبنان بطريقة مختلفة، ويعطينا تمويلا ميسّرا بطريقة لم تكن موجودة سابقا.

■ هل ستكون مناطق الاطراف المستفيد الاكبر من هذه المشاريع؟

□ لا شك في ان غالبية المشاريع في المحافظات تتعلق بالمناطق التي تفتقد التنمية الضرورية. قمنا بدعوة البلديات من سائر المناطق ليكون لتلك الواقعة في مناطق الاطراف صوت مسموع تماما كسائر بلديات المدن الكبرى، فاي بلدية في ابعد نقطة على الحدود اللبنانية كان صوتها مسموعا كصوت بلدية بيروت او بلدية طرابلس وغيرهما. وقد تم تمثيلها كسائر البلديات وتمكن ممثلوها من المطالبة بمشاريع يعتبرونها ضرورية اسوة بالبلديات الكبرى، وهذا امر غير مسبوق في تاريخ العمل الاداري والحكومي في لبنان. ما نقوم به هو عمل سلطة تنفيذية بامتياز، وهو مناط بمجلس الوزراء. اثبتنا من خلال هذه المبادرة ان السلطة التنفيذية تريد ان تكون فعلا قريبة من جميع المواطنين بشكل متواز، وانها مبادرة الى العمل التنفيذي لاعطاء مزيد من الفاعلية لادائها وزيادة انتاجيتها.

■ هل ستطرحون على مجلس الوزراء مشاريع من شأنها خلق فرص عمل جديدة للشباب؟

□ تأمين التمويل اللازم لكل هذه المشاريع من شأنه ان يخلق فرص عمل للشباب. الاهم من ذلك انه حين تتوفر لدينا بنى تحتية اساسية ورعاية صحية اولية واستشفاء وشبكة صرف صحي وطرقات، كل هذه الامور تنتج منها بطبيعة الحال مرونة اكبر في حركة الاقتصاد ما يخلق فرص عمل كثيرة، بعضها مباشر من خلال العمل في هذه المشاريع وتلزيمها الى مقاولين ◄

وغيرهم، وبعضها الاخر غير مباشر يتعلق بتحريك عجلة النمو الاقتصادي لكل منطقة ما ينعكس ايجابا على الاقتصاد الوطني.

■ ما هي الرسالة التي تريدون توجيهها الى المواطنين من خلال انعقاد مجلس الوزراء في المحافظات؟

□ الرسالة الاولى ان المجلس اي السلطة التنفيذية، يريد ان يكون قريبا من هموم المواطنين ومشاكلهم، وانه مصمم على ايجاد الحلول المناسبة لها، اضافة الى الرمزية التي يوفرها انعقاد الجلسات في كل المحافظات. اذ يصبح جميع الوزراء على تماس مباشر مع جميع المناطق اللبنانية. المجلس لن يناقش في جلساته هذه اي بند باستثناء المشاريع المتعلقة بالمنطقة التي سينعقد فيها، كما سيستعرض خلال جلساته كل المشاريع القائمة او التي هي قيد التنفيذ، اضافة الى مشاريع جديدة تحتاج الى موافقته لاقرارها. لا يمكن ان يكون هناك اهتمام اكبر على مستوى المنطقة والمحافظة والقضاء من انعقاد جلسة لمجلس الوزراء يشارك فيها جميع الوزراء المعنيين بكل الملفات وتكون كل المشاريع المتعلقة بهذه المناطق البند الوحيد على جدول اعماله.

■ غالبا ما يتملك المواطن في لبنان خوف من اي تبقى الافعال حبرا على ورق، فكيف تطمئنهم الى ان ذلك لن يحصل؟

□ النية موجودة والجهود قائمة، وقد كرسنا جميعا ساعات طويلة من العمل لانجاح هذه المبادرة. تمكنا من وضع لوائح بمطالب كل المناطق وضعت في عهدة الوزراء المعنيين ليتم طرحها تباعا على طاولة مجلس الوزراء الذي سيعقد في المحافظات بين ايلول 2017 وكانون الثاني 2018. سوف تعقد الجلسة الاولى في الشمال، على ان تليها جلسات تباعا في كل من بعلبك الهرمل والنبطية والبقاع وعكار والجنوب وجبل لبنان وبيروت. بذلك نكون قد انتقلنا من الاقوال الى الافعال.

■ كيف تستطيع هذه المبادرة ان تساعد على تفعيل العمل المؤسساتي؟



اللجنة الفنية لتنسيق الخدمات الضرورية في المحافظات
قرار دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ سعد الحريري رقم 56/2017 تاريخ 27/2/2017
رئيس اللجنة دولة نائب رئيس مجلس الوزراء الأستاذ غسان حاصباني

عدد البلديات والإتحادات والمخاتير التي تمثّلت بإجتماعات اللجنة الفنية

	المحافظة	القضاء	البلديات في المحافظة	البلديات في القضاء	الإتحادات	المخاتير والروابط
1	بيروت	بيروت	1	1		
2	جبل لبنان	كسروان	325	54	1	1
		جبيل		39	1	41
		المتن		54	1	1
		بعبدا		46	3	
		الشوف		75	4	
		عاليه		57	2	13
3	بعلبك – الهرمل	الهرمل	82	8	7	3
		بعلبك		74		
4	الشمال	طرابلس	145	4	1	
		زغرتا		31	1	
		بشري		12	1	
		الكورة		37	1	
		البترون		29	1	
		المنية-الضنية		32	2	
5	البقاع	زحلة	86	29	3	
		البقاع الغربي		31	2	
		راشيا		26	2	
6	عكار	عكار	129	129	12	30
7	الجنوب	صيدا	148	47	2	
		صور		64	1	
		جزين		37	2	
8	النبطية	النبطية	117	39	2	1
		بنت جبيل		36	2	1
		حاصبيا		26	1	
		مرجعيون		16	2	
	المجموع		1033	1033	57	91

مشاركة البلديات والاتحادات والمخاتير في اجتماعات اللجنة الفنية.



نقوم بعملية اعادة تأهيل المؤسسات وتفعيلها بشكل كبير.

□ ما قمنا به بشكل تفعيلا للعمل المؤسساتي بامتياز، لان السلطة التنفيذية تريد من خلال ذلك ان تدفع عجلة العمل داخل المؤسسات والوزارات كي تعود وتتحمل مسؤولياتها بشكل كامل، خصوصا وان بعض المؤسسات تحولت مع الوقت الى نوع من المؤسسات الرديفة للمؤسسات الاساسية الموجودة والتي يجب عليها هي ان تقوم بعملها. نحن اليوم نقوم بعملية اعادة تأهيل المؤسسات وتفعيلها بشكل كبير. خلال فترة الحرب تعطلت المؤسسات وشهدت الفترة التي تلتها عجلة لاعادة اعمار لبنان، ثم كانت هناك فترة طويلة شهدنا خلالها تعطيلا لعمل الدولة. نحن نعمل حاليا على اعادة احياء عمل المؤسسات، وهذا هدف اساسي نتطلع الى تحقيقه بحيث نتمكن قدر الامكان من خلال قرارات مجلس الوزراء، ان نيط تنفيذ الاعمال بالمؤسسات المعنية لكي تستعيد مرونتها وعملها المؤسساتي، فتكون بذلك هي المرجعية الوحيدة. اما المؤسسات المقصرة فندرس سبب تقصيرها وما اذا كان عائدا الى ازمة تمويل او تقصير اداري او اهمال او فساد او غيره، ولكل من هذه المشاكل الحلول الملائمة لها. عندما نسلط الضوء ونحمّل المؤسسات مسؤوليتها يظهر الخلل ونتمكن من اصلاحه. حان الوقت لاعادة بناء المؤسسات وعدم الاعتماد على افراد او مجموعات بديلة تقوم بدورها.

> **أثبتنا ان السلطة التنفيذية قريبة فعلا من المواطنين**
>
> **مطلوب ورقة عمل اقتصادية اجتماعية انمائية لكل لبنان**

■ كيف تمكنتم من تفادي الالغام من خلال التنسيق بين الشأنين الانمائي والسياسي؟

□ العمل الانمائي يخضع لطريقة علمية، ولهذا السبب النقطة الاولى للانطلاق كانت البلدية التي تشكل اصغر وحدة ادارية موجودة. كما ان بعض القرى الصغيرة تمثلت بمختارها اذ لا بلدية فيها، وبذلك كان الجميع حاضرين من دون استثناء، وقد اصرنا على ان تكون لدينا نظرة كاملة على ثلاثة مستويات قبل اتخاذ قرارات مجلس الوزراء: المستوى الاول يشمل التوزيع الوطني على مستوى كل المناطق لكي نتمكن من معرفة نوعية المشاريع التي ارسلتها البلديات، الثاني التأكد من ان الوزارة لا تطبق فقط اولوياتها ومشاريعها بل تأخذ في الاعتبار بشكل اساسي مطالب المناطق، علما ان اكثر من 70% من مطالب المناطق كانت مدرجة في اطار مشاريع تابعة للوزارات، والثالث ركز على ضرورة انصاف كل المناطق والتعاطي معها بشكل عادل. هناك مناطق في حاجة الى مشاريع انمائية اكثر من غيرها، ومناطق اخرى في حاجة الى التركيز على الاولويات الاقتصادية اكثر. من هنا فان تنمية الاطراف ضرورية، وكذلك تحسين وضع المدن التي تشكل مراكز اقتصادية كبيرة هو ايضا امر اساسي فلا نستطيع ان ننمّي الاطراف على حساب المدن ولا العكس.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير كوريا الجنوبية: ليرفع اللبنانيون الصلوات لإبعاد الحرب عنا

يردد الجنوبيون بأن جنود كوريا الجنوبية العاملين في "اليونيفيل" هم الاكثر ودا ويحوزون ثقة السكان ويتشاركون معهم يومياتهم. لعل حرب الصواريخ المستعرة حاليا في شبه الجزيرة الكورية ومشكلة الحدود القديمة بين الكوريتين عاملان يجعلان الجنود الكوريين يشعرون بمعاناة الجنوبيين القاطنين على حدود دولة لا تزال تحتل جزءا من اراضي بلدهم


سفير كوريا الجنوبية في لبنان يونغ مان لي.

مئة كوري جنوبي يعيشون في لبنان هو عدد ضئيل نسبيا، لكن معظمهم من رجال الاعمال. من المنتظر ان يحفز منتدى رجال الاعمال الكوري - اللبناني المزمع عقده في 2 كانون الاول المقبل في بيروت التبادل التجاري والصناعي والاقتصادي والسياحي بين البلدين.

يقول سفير كوريا الجنوبية في لبنان يونغ مان لي لـ"الامن العام"، ان "الروح الوطنية الممتازة التي يتمتع بها الجنود الكوريون هي التي تحفز سلوكهم، كذلك فان معاناة بلدهم الحدودية اليومية مع كوريا الشمالية تجعلهم يشعرون بالمشكلة اللبنانية مع اسرائيل".

كان لكوريا الجنوبية اهتمام خاص بملف الغاز والنفط في لبنان. في دورة التراخيص الاولى ابدت شركتان كوريتان اهتماما، لكنهما سرعان ما تراجعتا. واثر زيارات لرجال اعمال كوريين كان التقييم سلبيا بسبب عدم وجود حوافز للاستثمار بسبب البنى التحتية اللبنانية وصعوبة الاتصال وخدمات الانترنت وسواها من الحوافز التي يتطلع اليها رجال الاعمال.

لكوريا الجنوبية انشطة عدة في لبنان، وهي تساهم عبر 4 جمعيات في تخفيف عبء النازحين السوريين الى لبنان وخصوصا في منطقة البقاع وفي بيروت. وقد صممت الحكومة الكورية على مساعدة لبنان في هذا الملف عبر منظمة الامم المتحدة، وهي تنفق 100 مليون دولار سنويا لمساعدة الفئات الاشد بؤسا في لبنان منذ اندلاع الازمة السورية عام 2011. وتتعاون الحكومة الكورية الجنوبية بشكل وثيق مع الجيش والامن العام، لكن السفير يونغ مان لي يرفض الافصاح عن التعاون الامني مع الامن العام "لانه سري"، مكتفيا بالقول ان ثمة تدريبا مشتركا وتبادل خبرات.

تعتزم كوريا الجنوبية، بحسب السفير يونغ مان لي، تحفيز رجال الاعمال الكوريين الجنوبيين على المشاركة في اعادة اعمار سوريا. ثمة نقاش في الحكومة الكورية الجنوبية لاعادة فتح سفارتها في دمشق التي اغلقت بسبب الظروف الامنية التي اعقبت اندلاع الحرب السورية عام 2011، والتي ادت الى رحيل 500 كوري جنوبي من سوريا، ونقل المعاملات القنصلية الى السفارة في بيروت.

هنا نص الحوار مع السفير يونغ مان لي الذي يحض اللبنانيين على رفع الصلوات لمنع اي حرب مقبلة في شبه الجزيرة الكورية، ما سيؤثر على بلاده التي تستعد لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية في شباط 2018، وسيدمر تاليا اي طموح كوري جنوبي الى مزيد من التقدم والتطوير.

■ التجارب النووية الكورية الشمالية بدأت تؤثر على الاستقرار العالمي وخصوصا بعد تجربة 3 ايلول الفائت. كيف تنظر سيول الى تصاعد حدة التوتر في شمال شرق اسيا؟

□ تستمر كوريا الشمالية في استفزازاتها عبر اطلاق الصواريخ النووية، مهددة السلم في شبه الجزيرة الكورية وشمال اسيا ما يؤثر على العالم برمته. نأمل في ان لا تجتاز كوريا الشمالية جسر عدم العودة وان تسلم برنامجها الخاص للصواريخ النووية وان تجد طريقة للتعاون مع المجتمع الدولي. لعل الطريق الوحيد لضمان الامن في شمال كوريا يكمن في نزع السلاح النووي بحسب طلب المجتمع الدولي.

■ تتحضر بلادكم للسيناريو الاسوأ من خلال تطويركم صواريخ باليستية يصل مداها الى اراضي كوريا الشمالية، (صاروخ فرانكشتاين). هل يعني ذلك انه لا يمكن تجنب الحرب مع نظام بيونغ يانغ؟

□ ما تريده حكومتنا هو استمرار السلام، وان تكون شبه الجزيرة الكورية خالية من اي تهديد نووي او حرب، وحيث يعترف الجنوب والشمال بعضهما ببعض ويعيشان معا بتناغم. سواء كانت تجارب لانظمة معينة منها نشر محطة الدفاع عن علو مرتفع وسواها، او توجيه الصواريخ الاميركية صوب كوريا الشمالية، فكل ذلك يصب في خانة الدفاع عن النفس ضد تهديدات كوريا الصاروخية. نحن لا نريد دمار كوريا الشمالية ولا نعمل من اجل الوحدة بالقوة او الحرب، بل نستمر في الوحدة المصطنعة. الوحدة ستتحقق يوما من خلال اتفاق بين جنوب كوريا وشمالها، وما نريد تحقيقه هو السلام فحسب.

■ هل نزع سلاح بيونغ يانغ امر ممكن بالقوة؟ الا يؤدي الحل الذي تلوّح به الولايات المتحدة الاميركية الى حرب عالمية ثالثة؟

□ قطعا لا، ان هذه العبارة يجب استبدالها بعبارة نزع السلاح النووي. هذا الامر ممكن حين تتخلى كوريا الشمالية عن استفزازاتها وتنضوي في اجتماعات وحوارات ثنائية متعددة الطرف من اجل نزع السلاح النووي.

■ كيف يؤثر هذا الوضع المتوتر في شرق اسيا على علاقاتكم مع العالم، وهل من تأثير على الشرق الاوسط؟

□ ما يمكننا قوله انهم سوف ينضوون في الحوار عاجلا ام اجلا، ولن يفوتوا هذه الفرصة. ان حكومة كوريا الجنوبية سوف تعمل بالتعاون مع المجتمع الدولي في اتجاه حل شامل للمواضيع الحالية من اجل السلام في شبه الجزيرة الكورية، في شمال اسيا، وفي المجتمعات العالمية ايضا.

■ تعود العلاقات الديبلوماسية بين كوريا الجنوبية ولبنان الى 12 شباط 1981. كيف تقيّم التعاون مع لبنان وكيف ترى الوضع السياسي في ظل الوضع الاقليمي المتأزم؟

□ اقمنا علاقات ديبلوماسية مع لبنان منذ اقامة مكتب الممثلية التجارية لكوريا الجنوبية في بيروت في كانون الثاني 1970. لكن مجموعة مسلحة غير شرعية خطفت ديبلوماسيا كوريا عام 1986 ما دفعنا الى اغلاق السفارة موقتا ليعاد فتحها عام 1994. ثمة علاقات وطيدة بين البلدين على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية منها في اطار مهرجان السينما الكورية وعبر منتدى رجال الاعمال اللبناني - الكوري. الى ذلك، فان كوريا الجنوبية تدعم سيادة لبنان على اراضيه بموجب قرارات مجلس الامن، وهي توفر الدعم السياسي والاقتصادي لازدهار لبنان واستقراره وسلامه. وقد استجابت كوريا الجنوبية دعوة الامم المتحدة الى تعزيز قوات حفظ السلام عام 2006 وساهمت بجنودها في اطار قوات "اليونيفيل". نتمنى ان يتجه لبنان نحو الازدهار والبحبوحة بعد الانتخابات الرئاسية التي حصلت في العام الفائت.

نشيد بدحر الجيش اللبناني "داعش" في فترة قصيرة

نقدم سنويا 100 مليون دولار الى النازحين في لبنان



■ كيف ترى كوريا الجنوبية محاربة لبنان للارهاب على حدوده الشمالية - الشرقية؟ هل من تعاون في هذا الموضوع او موضوع حماية الحدود؟

□ نحن نشيد بجهود لبنان التي ادت الى دحر ارهابيي "داعش" بنجاح من خلال العملية العسكرية المكافحة للارهاب "فجر الجرود" عند الحدود الشمالية - الشرقية. ارتكز هذا الانجاز الى الاستقرار السياسي والى الانشطة المستمرة في مكافحة الارهاب التي تقوم بها الاجهزة الامنية. لقد اتم الجيش اللبناني هذه المهمة في فترة قصيرة ما ارغم "داعش" على الانسحاب من لبنان. نحن نقدم التعازي لذوي الجنود اللبنانيين الذين قتلوا في خلال هذه العملية ونتمنى استقرارا وسلاما في المنطقة. الى ذلك تعبّر جمهورية كوريا الجنوبية عن قلقها من ازمة النازحين الكثيفة ومن التهديدات الارهابية التي تصاعدت منذ اندلاع الحرب السورية عام 2011. نحن نستمر في تعاوننا من اجل حل هذه القضايا.

■ ماذا عن تطور عمل كوريا الجنوبية في اطار "اليونيفيل" وبرامج المساعدات؟ ◄


350 جنديا كوريا جنوبيا يعملون في "اليونيفيل"، وهم الاكثر شعبية

◄ □ الكتيبة الكورية وقوامها اليوم نحو 350 جنديا تشارك في "اليونيفيل" منذ عام 2007، وهي تساهم في توطيد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط كما في لبنان. وهي كتيبة محترمة وتتمتع بقدرة عالية وتحظى بثقة تامة من السكان المحليين، ولا تتوانى عن الاستمرار في دعم العلاقات الثنائية بين لبنان وكوريا. في عام 2016 زودت كوريا الجنوبية الجيش اللبناني شاحنات عسكرية بغية تقوية قدراته وتعزيزا للتبادل العسكري الثنائي بين البلدين، ونظمت عمليات تدريب عبر منتدى الامن الدولي في كوريا الخاص بالجيش اللبناني. علما ان بدء التبادل العسكري الجديد في مطلع هذه السنة سيجعلنا نركز على التعاون في اجزاء معينة من الجيش.

■ ماذا عن التعاون الاقتصادي والصناعي والتبادل التجاري، الصناعات الكورية في لبنان، والسياحة، والغاز والنفط؟

□ نأمل في ان يساهم تطوير مشاريع التنقيب عن الغاز والنفط في نمو الاقتصاد وانعاشه بعد فترة من الركود. لقد ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين في الاعوام الاخيرة، فيما تصدّر كوريا سيارات والكترونيات الى لبنان. نعتقد انه ينبغي على لبنان ان يجذب المزيد من الاستثمارات من الخارج، ونتوقع ان ينعش تنشيط السياحة اقتصاد البلدين. الازمة السورية وما اسفرت عنه من وضع اقليمي غير مستقر، ادت الى حجم للتجارة لا يتعدى 3 ملايين دولار اميركي سنويا، ويمكن التعاون الاقتصادي ان يتحسن في المستقبل على مستويات عدة. نحن نخطط لاقامة منتدى الاعمال الكوري - اللبناني في كانون الاول المقبل، ونتمنى ان يشارك العديد من رجال الاعمال فيه ويتعاونوا في ما بينهم.

■ ما هي مقاربة كوريا الجنوبية للصراع في سوريا؟ هل سيكون لكوريا الجنوبية دور مثلا في اعادة اعمارها؟ ولماذا لا يوجد تمثيل ديبلوماسي بين البلدين؟

□ بالنسبة الى الازمة السورية المندلعة منذ 2011، نأمل في ان تتوصل الحكومة السورية وقوات المعارضة الى اتفاق يصب في مصلحة الامن الاقليمي عبر مؤتمر جنيف ومفاوضات استانا. وسيكون التغيير ايجابيا في العلاقات الديبلوماسية بين البلدين بعد انتهاء الحرب السورية ونضوج الظروف. وعلى غرار لبنان، اختبرت كوريا الجنوبية الحرب واعادت اعمار ذاتها. للشركات الكورية خبرة كبرى في رأس المال الاجتماعي في الشرق الاوسط، على سبيل المثال، في بناء الطرق والمباني والمدارس والمستشفيات. وسوف تساعد حكومتنا العديد من رجال الاعمال الكوريين على الدخول الى سوق الاعمار في سوريا.

■ بعد مرور 60 عاما على انتهاء الحرب، كان نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي لا يتعدى 67 دولارا اميركيا شهريا، واذا هو اليوم 20 الف دولار. ووصفت كوريا بسبب نموها الاقتصادي المشهود بانها "المعجزة الشرق اسيوية". كيف تمكن الشعب من تحقيق ذلك؟

□ تمكنت كوريا الجنوبية من النهوض والتحول من افقر بلدان العالم الى الاكثر تطورا ونموا. المعجزة الاقتصادية الكورية اوصلتها لتكون جزءا من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومن دول مجموعة العشرين. علما ان عدد سكان كوريا يفوق خمسين مليونا وقد بلغ معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي 20 الف دولار في عام 2012. عوامل عدة ساهمت في هذا النمو الاقتصادي السريع ابرزها الروح الوطنية العالية. غالبية السكان مستعدون للتضحية بالذات من اجل مصلحة النمو الوطني. لا ننسى العمل الدؤوب للكوريين الذين قرروا دحر الفقر حتى وصلت العمالة الكورية الى اوروبا والى الشرق الاوسط، علما ان كل الاموال التي جناها الكوريون ساهموا بها في تنمية اقتصاد بلدهم. اما العامل الثالث فيتمثل بنسبة التعليم العالية، اذ يتشابه لبنان وكوريا الجنوبية بالخبرات الاستعمارية، ويعزز البلدان الموارد البشرية بسبب افتقارهما الى الموارد الطبيعية. ضحت الكثير من العائلات الكورية بكل ما تملك من اجل تعليم ابنائها، وهذا ما افضى الى التحفيز على الازدهار التكنولوجي والاقتصادي. الى ذلك يتجه الكوريون الى اعلاء قيم الديموقراطية. فالاقتصاد والسياسة لا ينفصلان، والقرارات الديموقراطية ضرورية من اجل نمو اقتصادي مستدام. هكذا قاوم الكوريون الديكتاتورية العسكرية عام 1980 وانجزوا الديموقراطية، وقد الفوا في ايار الفائت حكومة جديدة عبر وسائل سلمية.

مقابلة

رئيس مجلس الجمارك: نزوّد الخزينة 15 مليارًا يوميًا وضعنا خطة ضبط المرافىء ومنع التهريب والفساد

وضع المجلس الاعلى للجمارك خطة للاعوام الثلاثة المقبلة بغية تطوير عمل المؤسسة التي تساهم في رفد مالية الدولة عبر الاموال التي تحصّلها للخزينة، وتصل في اليوم الواحد الى نحو 15 مليار ليرة. وهي تنشط في المقابل على خط مكافحة الفساد وجبه صفقات التهريب

تشمل خطة الجمارك بجناحيها العسكري والمدني اعتماد نظام الدفع الالكتروني من اجل تخفيف الاعباء والتكاليف المرافقة للعمليات الجمركية. لا توفر المؤسسة فرصة لتطوير قدراتها الامنية وتفعيل دورها، وتوسيع "عيونها" في المطار وسائر المرافىء البحرية والبرية لتحصيل الايرادات التي تفرضها القوانين المرعية حفاظا على مالية الدولة، وحماية التجار والمستوردين وقطاع الاعمال من اخطار التهريب الذي لا يستفيد منه الا اصحابه. وتنشط ايضا على خط مكافحة اعمال تهريب الكبتاغون والمخدرات. وقد احبطت عمليات عدة في الاشهر الاخيرة، لا سيما ان الضالعين في هذا الحقل يبتكرون خططا من خلال استعمال آليات تساعد على اخفاء المواد المهربة، والتشويش على اجهزة الكشف اليدوي والالكتروني عبر السكانر. ويتعاون الجهاز مع سائر المؤسسات الامنية، لا سيما مديرية المخابرات في الجيش.

التقت "الامن العام" رئيس المجلس الاعلى للجمارك العميد اسعد الطفيلي في حوار استهل بتقييم تجربته منذ تسلمه مهماته: "ادارة الجمارك في لبنان تشبه حال معظم الادارات العامة من حيث الفساد وان بدرجة اكثر بقليل. لو لم يكن هذا الداء موجودا لما كان القضاء وتم انشاء وزارة لمكافحة الفساد، وهو لا يكمن في الاشخاص فحسب، بل لا بد من القول عن وجود اشخاص شرفاء في ادارة الجمارك حرصاء على مالية الدولة. اشهد ان الموظفين المدنيين في الادارة، مع احترامنا للعسكريين، هم من ابرع موظفي الادارة في لبنان في القانون والادارة والمحاسبة المالية. لم يصلوا الى مراكزهم الا بعد خضوعهم لامتحانات مهمة في مجلس الخدمة المدنية. الفساد موجود ايضا على مستوى القوانين والتعاطي مع النصوص الادارية والتنظيمية التي ترعى عمل الجمارك. على سبيل المثال يقف المواطن في مواجهة "الكشاف"، وثمة عدد قليل من الكشافين الموظفين في الجمارك ينفذون عددا كبيرا من المعاملات. لدينا نقص في مرفأ بيروت حيث يوجد 14 كشافا مراقبا، وبحسب الملاك يجب ان يكونوا 30".

■ ماذا يترتب من اعباء بسبب هذا النقص؟

□ هذا النقص يسبّب فسادا. اذا كانت مهمة الكشاف تقضي بالكشف على 40 كونتينيرا، في الوقت الذي يقتضي 10 او 20. هنا يقدم بعض العملاء والتجار على رشوة احد الكشافين لتسهيل معاملته، الامر الذي يؤدي الى خلل في طريقة التعاطي في الادارة. كذلك ثمة سلكان في الجمارك، عسكري ومدني، ما يؤدي الى حصول تضارب في الصلاحيات وطريقة العمل بينهما. الجمارك التي تعمل بشكل جيد لا تتبع نظاما عسكريا كاملا ولا مدنيا حتى النهاية، علما ان الافضل هو النظام شبه العسكري. ثمة تجربة جيدة في هذا السياق تطبق في الاردن وتونس، حيث تم تحويل هذا النظام الى نظام عسكري بحت. لا بد من الاعتراف باننا لسنا من الدول المتقدمة في عالم الادارة.

■ ماذا فعلتم لكبح براثن الفساد في الجمارك؟

□ وضعنا خطة استراتيجية قصيرة الامد لتطوير ادارة الجمارك، وارسلناها الى وزير المال علي حسن خليل، واقرها المجلس الاعلى في حزيران الفائت. وهي تهدف الى العمل على الحد من الخسائر التي تتكبدها الخزينة اللبنانية من جراء الاتفاقات المعقودة مع الخارج، بعدما اصبح التبادل التجاري بين لبنان والخارج خاضعا في مجمله للاتفاقات الدولية التي تشمل مروحة واسعة من البضائع المعفاة من الرسوم لدى الاستيراد، نظرا الى العجز الحاصل في الميزان التجاري لجهة طغيان حجم الاستيراد مقارنة بالصادرات. يجري العمل بهذه الخطة التي ستبدأ في السنوات الثلاث المقبلة، وهي تتضمن محاور عدة ومجموعة من الاهداف والاجراءات، منها ما يتعلق بضبط عمليات تهريب اجهزة الهواتف الخليوية والعمل في شكل مباشر على منع عمليات التهريب وتسجيل ارقام (IMEI) في وزارة الاتصالات، وارفاق البيانات الجمركية وفق لوائح تتضمن هذه الارقام اضافة الى الارقام التسلسلية للاجهزة المستوردة، وبالتالي عدم فتح اجواء الاتصالات الا للاجهزة التي استوفت الرسوم الجمركية.

■ ما هي الاجراءات التي شملتها الخطة لمكافحة الهدر ورفع الايرادات؟

□ هدفنا تخفيف الاحتكاك بين الموظفين والمكلفين، لذا اتبعنا تطبيق نظام "نور 2" المطبق في مطار بيروت وبالتدرج، بدءا من مرفأ بيروت وصولا الى تطبيق نظام الدفع الالكتروني وفق نظام "نور 3". عملنا على ادراج ادارة الجمارك في خريطة المعايير العالمية المتبعة دوليا لجهة تطبيق الشفافية والمصلحة المشتركة مع القطاع الخاص. الاجراء المطلوب الذي اتبعناه يقضي باعادة احياء النظام الجمركي والعودة به الى الاصول المطبقة عالميا، بغية اقامة التوازن بين مخاطر التهريب من جهة وشح الموارد البشرية من جهة اخرى، اضافة الى تخفيف التدخل البشري في عملية انتقاء الارساليات الواجب اخضاعها للتفتيش وتسهيل التجارة الشريفة.

■ كيف تتعاون الجمارك مع وزارات الخارجية والاشغال والاقتصاد؟

□ ادارة الجمارك وجهت كتابا الى وزارة الخارجية والمغتربين عبر وزارة المال، من اجل تفعيل العمل مع السلطات الجمركية في الدول المرتبطة مع لبنان باتفاقات تجارية. وقد طالبت فيه باعطاء المجلس الاعلى للجمارك صلاحية الاتصال بشكل مباشر مع هذه السلطات من اجل الحصول على المعلومات اللازمة لضبط عمليات التلاعب بالبيانات الجمركية، وصولا الى وضع لائحة باسماء الموردين الاجانب الذين يشكلون مخاطر جمركية تغذي قاعدة المعطيات الجمركية. كذلك وجه المجلس كتابا الى وزارة الاشغال بهدف دعوة السلطات في المرافىء المعنية الى توحيد الرسوم المرفئية وخفضها الى ادنى حد، بغية اعادة استقطاب التجارة العالمية الى لبنان ومنع تحولها الى مرافىء البلدان المجاورة، مع ما يتبعه من مخاطر التهريب عبر المعابر البرية.



رئيس المجلس الاعلى للجمارك العميد اسعد الطفيلي.

> **لدينا نقص في كشافي المرفأ، عددهم 14 والمطلوب 30**

ومن اجل الحؤول دون تحويل مرفأ بيروت الى مرآب للحاويات الفارغة. جرى العمل مع وزارة الاقتصاد في سبيل تكبير حجم الاقتصاد وتسريع الدورة الاقتصادية والعملية التجارية، وتأمين انسيابية حركة السلع والبضائع عبر المعابر الحدودية، وتشجيع المستوردين على الاستيراد، وزيادة الايرادات الجمركية، والتسريع في تخليص البضائع واختصار وقتها وكلفتها على المستوردين، من خلال اعتماد نظام النافذة الواحدة، والتخلص من الاجراءات الشكلية المترهلة.

■ ماذا نفذتم في مطار رفيق الحريري الدولي؟

□ العمل جيد في المطار، وتقوم مصلحة المراقبة في المجلس الاعلى بتحقيقات عدة حول تهريب كميات من الذهب والاجهزة الخليوية. واذا تم التوصل الى اثباتات عن تورط اي موظف، سيعاقب. لا استطيع الحديث اكثر حيال هذا الموضوع لان التحقيقات مستمرة واتابعها بشكل متواصل.

■ كيف تجري وتيرة العمل في مرفأ بيروت؟

□ تجري بشكل جيد، لكننا لا نستطيع القول ان في امكاننا تنفيذ المراقبة والانضباط بدرجة مئة في المئة، لان هذا الامر مستحيل. نحن نتلقى مساعدة كبيرة في المرفأ من مخابرات الجيش وننسق معها بشكل يومي معه. في النهاية نقوم بهذا العمل الذي يصب في مصلحة المواطن اللبناني الذي نقبض رواتبنا من جيبه بطريقة قانونية كونه هو من يدفع الضرائب.

■ ما حقيقة لجوء كثيرين من التجار الى التهرب من الضرائب؟

□ هذا الكلام غير دقيق والبيانات في المطار وبقية المرافىء البرية والبحرية تظهر في شكل واضح. ما يحصل هو ان البعض اذا جاء بكونتينر لا يصرح عن بضاعته من اجل تهريبه. الحد الادنى من العمل وتحصيل الرسوم موجود في مرفأ بيروت، وان لم اكن راضيا مئة بالمئة على العمل في هذه المؤسسة لانني اريد الوصول بادارة الجمارك الى مكان اعلى مما هي عليه اليوم.

■ وحال مرفأ طرابلس؟

□ العمل في هذا المرفأ جيد ايضا، ولا رسوم موحدة في تحصيل الضرائب في المرافىء، ولا دخل للجمارك هنا في هذه المسألة، والرسوم في طرابلس اقل من بيروت. ثمة تفاوت في الارقام، ولا توجد تجارة كبيرة في بقية المرافىء. تدخل الجمارك ◀

العسكريون 1501 ومشروع لتطويع 700 خفير

تشمل خطة الجمارك اجراء مباراة محصورة من الفئة الثالثة الى الثانية، ومن الرابعة الى الثالثة، اضافة الى رفع عدد التلامذة الضباط في الكلية الحربية لمصلحة ادارة الجمارك من 2 سنويا الى 6، ورفع عدد الخفراء المطلوب تطويعهم الى 700.

يجري العمل على تعزيز اداء الموظفين ورفع مستواهم، وتكثيف عملية اخضاعهم للدورات التدريبية المتخصصة في مركز التدريب الجمركي. جاء في الخطة ايضا اعداد مشروع قانون لانشاء صندوق لتعاضد موظفي الجمارك، وتحديد سن 75 سنة للتقاعد لمخلصي البضائع، واجراء مباريات لتعيين مخلصي بضائع جدد، ووضع هيكلية جديدة لادارة السلكين العسكري والاداري ودمجهما.

يبلغ العديد النظري للعسكريين 2364، والعديد الحالي 1501، والنقص هو 863.

◄ من خلال الرسوم الموضوعة الى الخزينة اللبنانية 15 مليار ليرة يوميا ما عدا الاحد. يحصّل مرفأ بيروت من هذا الرقم 13 مليارا من اصل 15 مليارا، والمطار مليارا واحدا، ويتوزع المليار الاخير على بقية المرافىء في المناطق، ويبقى العصب هو مرفأ بيروت.

■ ما هي المادة الاولى التي تهرّب من لبنان؟
□ الكبتاغون من اكثر المواد التي تهرّب من لبنان، وساعدت الجماعات الارهابية في تكثيف صناعة هذه المادة وتصنيعها. ضبطنا كميات كبيرة من هذا المخدر، ونعتمد في الكشف هنا على ذهن الموظف عندنا. آخر عملية ضبط اظهرت ان كميات من الكبتاغون كانت مخبأة في دينامو شاحنة كبيرة في المطار، وبلغ وزنه نحو 1600 كلغ، وتم تجويف داخله وتلحيمه وتغليفه ولفه بورق "كاربون" لمنع آلة السكانر من كشفه لتظهر الصورة سوداء. ضبطنا ايضا كميات كبيرة من الحشيشة المصدرة في مرفأ بيروت. يلجأ المهربون الى تنفيذ عملياتهم في المطار اكثر من المرفأ. ثمة من يعمل على ادخال الذهب في المطار، لكن ليس بكميات كبيرة. كذلك كشفنا تهريب كميات من الكوكايين مصدرها اميركا الجنوبية.

■ كيف تتعاون الجمارك مع البلدان المجاورة لنا، وخصوصا في الخليج؟
□ لا تنسيق مباشرا بيننا.

■ والعلاقة مع ادارة الريجي؟
□ ممتازة، وتتمتع ادارة الريجي بشخص رئيسها ناصيف سقلاوي بحس عال من المسؤولية والمتابعة.

ر. ع.

عمليات تهريب ضبطتها الجمارك

• **مخالفة استيراد محقق ثم محاولة تصدير بضاعة محتكرة تهريبا ـ دخان (2017/3/30):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 574 كروز "مارلبورو"، قيمتها 16,515,000 ل.ل، رسومها المعرضة: 22.181.000 ل.ل.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة مقيدة تهريبا - اجهزة خليوية (2017/4/6):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 64 جهازا خليويا، قيمتها 9.048.000 ل.ل، رسومها المعرضة: 1.4040.000 ل.ل.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة خاضعة للرسوم تهريبا - ذهب (2017/4/30):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 12.5 كلغ، قيمتها 315.000.000 ل.ل، رسومها المعرضة: 18.396.000 ل.ل.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (2017/4/29):** المكتب دائرة جمارك طرابلس، مقدارها 130.583 كلغ.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة محتكرة تهريبا - معسل (2017/4/22):** المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 212 كلغ.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة خاضعة للرسوم تهريبا - ذهب مشغول (2017/4/30):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 9.7 كلغ، قيمتها 488.371.910 ل.ل، رسومها المعرضة 28.520.910 ل.ل.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة محتكرة تهريبا - تنباك (2017/5/4):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 39.5 كلغ، قيمتها 1.610.000 ل.ل.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة محتكرة تهريبا – معسل (2017/5/10):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 21 كلغ، قيمتها 500.000 ل.ل.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - حشيشة الكيف على شكل قطع من الصابون (2017/5/9):** المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 487.56 كلغ.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - حشيشة الكيف (مخبأة داخل لفائف نايلون) (2017/6/5):** المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 3186.4 كلغ.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة ممنوعة تهريبا - كوكايين (2017/5/12):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 10.8 كلغ.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة ممنوعة تهريبا - كوكايين (2017/6/5):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 5.2 كلغ.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة مقيدة تهريبا - اجهزة خليوية وبضاعة خاضعة للرسوم تم تهريبها (ساعات يد) (2017/6/2):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 24 جهازا خليويا و 12 ساعة يد. قيمتها 448.153.500 ل.ل.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة مقيدة تهريبا - اجهزة خليوية (2017/6/12):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 120 جهازا خليويا، قيمتها 12.064.000 ل.ل، رسومها المعرضة: 1.871.000 ل.ل.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - قطع حجرية تعود الى مبنى تراثي سوري (2017/7/25):** المكتب مصلحة جمارك المطار، مقدارها 55 قطعة حجرية.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (داخل آلات عبارة ومعدات الثقيلة) (2017/7/13):** المكتب مصلحة جمارك المطار، مقدارها: 68.7 كلغ.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - حبوب كبتاغون ومسحوق بشكل حبيبات رمل داخل خزنة (2017/7/10):** المكتب مصلحة جمارك المطار، مقدارها 155 كلغ.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (مخبأة ضمن خزنة هياكل الدراجات الهوائية وداخل الالعاب) (2017/7/29):** المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 9.57 كلغ.

• **مخالفة محاولة تصدير بضاعة ممنوعة تهريبا - كبتاغون (مخبأة ضمن خزنة هياكل الدراجات الهوائية وداخل الالعاب) (2017/7/13):** المكتب مفرزة مكافحة المخدرات، مقدارها 36 كلغ.

• **مخالفة محاولة استيراد بضاعة ممنوعة تهريبا - مواد مخدرة (مخبأة ضمن تماثيل وصحن سجائر) (2017/8/8):** المكتب دائرة المسافرين والسوق الحرة في المطار، مقدارها 2.750 كلغ.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

بين شرّي الإرهاب والتكفير: الإنتصار على الشيطانين

عندما وضعت الحرب في لبنان اوزارها في نهاية عام 1990، بدا واضحا ان هناك خريطة جديدة وتوزعا جديدا لمراكز القوى تبعا للتسوية الاقليمية المنفذة داخليا بعد الطائف وبسببه ونتيجته. اليوم - مهما طال الوقت - ترتسم في سوريا ملامح التسوية او التسويات التي سيكون لها تأثيرها وتداعياتها على المنطقة وطبعا على لبنان


كتب على لبنان العيش في بلاد ما بين الشرين: اسرائيل والارهاب.

في زمن التسويات الكبرى واللاعبين الكبار، يبحث اللاعبون المحليون عن مقاعد خلفية او متقدمة شرط ان يكونوا من المتفرجين لا المشاركين او المقررين. لا مقارنة بين الحلم وبين الحكم، ولا مفاضلة بين السلطة وبين السطوة. بين الهيبة وبين الخيبة.

الخارطة السياسية في لبنان بدأت تتغير مع نتائج الانتخابات الرئاسية، وستتبلور اكثر في الانتخابات النيابية، وستتظهر اكثر فاكثر بعد جلاء غبار المعارك العسكرية في سوريا والمنطقة وانتهاء يالطا الجديدة بين المحاربين القدامى - الدائمين: اميركا - روسيا والحلفاء والاعداء الجدد الموزعين بين السعودية وايران وتركيا ومصر.

بعد اشهر ليست بكثيرة ستشكل الانتخابات اختبارا جديا ليس لقانون الانتخاب الجديد، بل للتحالفات والجبهات التي نشأت على ضفاف التسوية - التي يصر البعض على انها داخلية لبنانية صرف محض - ويشدد البعض الآخر على دحض هذه المقولة ويذكّر بأن لبنان لم يبلغ بعد سن البلوغ، ولا ظهرت على سياسييه بعد علامات النبوغ كي يتحولوا من محكومين الى حاكمين.

ثمة تشابه وتلازم بين الانضباط والارتباط. كلاهما يتكاملان ويوصلان الى الهدف المنشود: التهدئة او التسوية. الكل منضبط والجميع مرتبط. هذه معادلة لا تخطئها عين اعشى ولا لزوم للمكابرة والمفاخرة بالعكس.

معسكرا 8 و14 آذار تفككا وانتهت مرحلة الاصطفاف القاسي والمرير التي استمرت منذ عام 2005. كان المعسكران يضمان قوى من كل الطوائف - وهذا احد ابرز الايجابيات في واقع مليء بالسلبيات - اليوم تختلط الاوراق ودائما نعود الى المنطلق والمرتكز: الحرب السورية ونتائجها وتداعيات ميدانها والحضور الروسي والتدخل الايراني والانغماس السعودي والمشاركة اللبنانية عبر حزب الله في الاحداث الدائرة على الارض السورية.

التحالفات القديمة تحللت وبرزت "جبهات" جديدة يبدو الى الآن ان احتمال تحولها الى خطوط تماس سياسية قائم بين الحلفاء الجدد المستجدين، تبعا لتطابق الاجندات او تنافرها او تعارض المصالح وتناغمها.

الاسئلة الملحة في حاجة الى معادلات اكثر من الايضاحات والاجابات: هل يستمر تحالف المقاومة والتيار الوطني الحر بالقوة والمتانة التي هو عليها منذ 11 عاما؟ هل ينتهي التحالف بين التيار وحزب القوات اللبنانية عند مفترق الانتخابات النيابية او التعيينات او التداعيات الاقليمية؟ هل تكون اشادة نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بأداء الرئيس سعد الحريري وخطابه "وواقعيته" مدخلا الى فك الاشتباك وفض النزاع بعد ربطه سنوات؟ هل تفتح الانتخابات المقبلة الباب امام مصالحة سياسية ومصلحة انتخابية بين القوات اللبنانية وتيار المردة بعد دماء العقود السابقة وجفاء الاصطفافات المنتهية الصلاحية؟ هل يقلب وليد جنبلاط الطاولة من جديد وينسى الماضي البعيد ليعود بيضة القبّان وكفة الميزان، ليس في الانتخابات النيابية بل في الخارطة السياسية اللبنانية والمشهد الاقليمي بعد التبدلات الدراماتيكية في موازين القوى نتيجة دخول الروس وانكفاء الاميركيين وتراجع الاتراك وتقدم الايرانيين وانخراط السعوديين واحجام المصريين؟

نجح لبنان بفضل ارتفاع منسوب الوعي والعقلانية في تحييد نفسه وامنه واستقراره عن صراعات المنطقة، ولو بالحد المقبول. لكنه ملزم الاقامة الجبرية في محيط مشتعل ومحكوم بالجيوبوليتيك القدرية في منطقة ما فتئت منذ مئات السنين تستولد النزاع وتتناسل الصراع.

سيكون على الوطن الصغير مواجهة المشروع الكبير الذي ستتبدى معالمه تبعا لتطور الوضع في سوريا وتطور الازمة السعودية - الايرانية المتأرجحة بين الحلحلة والشدة، بين الانفراج والانفجار. مواقف ثامر السبهان في لبنان والكلام السعودي عن زيارات لايران تبقي على الاشكالية والابهام والالتباس في العلاقة بين الدولتين الكبيرتين، وسيكون على لبنان - بشكل حيوي - تتبع تطور الوضع في الشرق الاوسط في ضوء السياسة الاميركية ورد الفعل الروسي وميدانه الرئيسي سوريا التي تدل الوقائع الى انها دخلت مرحلة نهاية الحرب بعد سقوط حلب وفي قابل الاسابيع دير الزور، وعندها لن يكون هناك اي شأن واهمية استراتيجية للرقة التي تكون معركتها انتهت قبل ان تبدأ.

في سوريا مفتاح النجاح ونذير التغيير وتقرير المصير. اميركا البراغماتية سلمت روسيا القيصرية الملف السوري. "داعش" الذي كان صعوده سريعا يعاني اليوم سقوطا مريعا. وحدها اسرائيل مضطربة وقلقة ومتوجسة من التطورات المتدحرجة نزولا لغير مصلحتها: بقاء الرئيس السوري بشار الاسد - انهيار "داعش" - تنامي قوة حزب الله - تصاعد النفوذ الايراني - ضمور الهالة الاميركية - عودة الحرارة الى خطوط العلاقة بين حماس وطهران - التطور الحذر ايجابا بين الاردن ودمشق - تقارب طهران - انقرة المستعاد بعد صدمة السلطان وخيبة الرئيس رجب طيب اردوغان الذي اعلن يوما في لحظة تجبّر وتكابر انه يريد استعادة حلب والموصل والصلاة في المسجد الاموي في دمشق فإذا به يقاتل في شوارع اسطنبول حفاظا على سلطة كان يظن انها لا تُجارى ولا تُبارى.

وحدها اسرائيل ستدفع الثمن او ستحاول تدفيع غيرها الثمن. ليست في موقع يؤهلها خوض حرب وليست في وارد تذوق مرارة وعلقم الخسارة مرة ثانية في غضون 10 سنوات، في حال ارتكبت حماقة الاعتداء على لبنان، واقدمت على زج جيشها في معركة خسر فيها المعنويات قبل القدرات، والارادة قبل القيادة.

كل التهويلات والاشاعات والعنتريات على لبنان وضده تصغر كالزوبعة في فنجان. اليوم الحدود الشرقية والشمالية آمنة، والحدود الجنوبية مؤمنة، و"داعش" و"جبهة النصرة" خارجا. التمديد لليونيفيل تم من دون تعديل المهمات على الرغم من الزعيق والنعيق الذي قادته اسرائيل وبعض الابواق المتضررة من المنعة والقوة التي اكتسبها لبنان في مواجهة اسرائيل واطماعها على مدى العقدين الماضيين.


بعد اشهر ستشكل الانتخابات اختبارا ليس لقانون الانتخاب، بل للتحالفات.

الاهم في ما حصل ان الجرود تحررت، واسرائيل والجماعات الارهابية تضررت، وسارعت واشنطن الى نفي ما نشر وسرب حول وقف الدعم العسكري للجيش اللبناني بعد معركة الجرود، لا بل اكدت على متانة الشراكة اللبنانية - الاميركية في محاربة الارهاب. اما التطور الابرز فكان "الاوكازيون" المفاجئ للعقوبات الاميركية على حزب الله بشكل معاكس للسياق الذي كان يتحدث عن حرب شعواء ستشنها واشنطن على لبنان وحزب الله ومن والاه او جاراه.

تبقى ثلاثة ملفات كبيرة وحساسة، ابرزها ملف المخيمات الفلسطينية وخصوصا عين الحلوة، وهو ملف يتولاه منذ زمن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في اتجاه اقفال ثغرة هذا الملف كي لا يتحول الى يرموك آخر او نهر بارد جديد، اضافة الى ملف النزوح السوري الذي هو "ابوالملفات" واخطرها، وهو ملف مفتوح على تطورات يمكن لها ان تكون ايجابية في المرحلة المقبلة اذا اقتنع الجميع بأن المصلحة الوطنية تتخطى المناكفات والمزايدات في موضوع التطبيع او عودة التنسيق مع الدولة السورية.

بعد تحرير الجرود على يد الجيش والمقاومة، وبعد دفن الشهداء العسكريين، تبرز كذلك عناوين ملحة للمتابعة تبدأ بانتشار الجيش في المواقع المحررة مرورا بمعالجة موضوع عرسال وتطهير منطقتها ومحيطها ومخيماتها من بقايا الجماعات الارهابية ونفايات "النصرة" و"داعش". القوى الامنية والجيش تقوم بعملها خير قيام ومهمات وصولا الى فتح ملف عين الحلوة لكن لاقفاله نهائيا هذه المرة بعد تحوله ثغرة امنية خطرة وقاعدة تمركز لتنظيمات ومجموعات وافراد خطرين ومطلوبين. اما العناوين الكبرى التي يتوجب على لبنان الدولة والمؤسسات والحكومة ان تواجهها، فتتمثل في موضوع التنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية لجهة معالجة موضوع ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا.

ما تحقق في لبنان في الاشهر الاخيرة ليس بالامر القليل الدلالة. كتب علينا العيش في بلاد ما بين الشرين: اسرائيل والارهاب. لكن كتب لنا النصر على الشيطانين في وقت عجزت دول ذات مقدرات وامكانات مؤثرة وكبيرة عن تحقيق ما حققه لبنان.

اليوم نزلت دول كبرى عن شجرة المخططات المستحيلة والعقيمة وخصوصا الشرق الاوسط الجديد. الرئيس السوري لم يعد عقبة بل مخرجا ان لم نقل حلا ولو موقتا في رأي اعدائه وخصومه. "داعش" انكسر في العراق واندحر في لبنان وانتحر في سوريا. الوحش صار فريسة والصياد تحول طريدة. في امكانه الهرب لكن ليس في مقدوره الاختباء. الخيط رُبط والسباق انتهى والنتيجة ستعلن من دير الزور في قابل الايام بعد انتهاء آخر المعارك الاستراتيجية الكبرى في سوريا، والمنطقة ستدخل عمليا مرحلة انفراج التسويات بين الكبار الذين يرسمون يالطا جديدة في وقت يتحسس الصغار اعناقهم في زمن الانعطاف واوان القطاف.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

مشاركة محتملة في هجمات ضد جماعات كردية

سرّ التقارب التركي ـ الإيراني؟

وسط التطورات المتدافعة، ثمة تطور جاذب هو التقارب المستجد بين ايران وتركيا استنادا الى مؤشرين: الاول زيارة رئيس هيئة الاركان الايراني الجنرال محمد باقري لتركيا، الاولى من نوعها منذ قيام الجمهورية الاسلامية. الثاني اعلان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان احتمال قيام انقرة وطهران بعمليات مشتركة ضد جماعات كردية

اظهرت الاتصالات واللقاءات الثنائية بين تركيا وايران قدرا كبيرا من التنسيق الامني والعسكري بازاء الملفين السوري والكردي، بعد سنوات من الاتهامات المتبادلة بينهما، وابرزت توافقا حيال قضايا اساسية هي: رفض الاستفتاء المقرر في اقليم كردستان العراق، الاتفاق على التنسيق والتعاون العسكري والامني ضد حزب العمال الكردستاني بشقيه التركي والايراني، تكثيف التعاون في شأن مناطق خفض التوتر في سوريا وتحديدا في الشمال حيث محافظة ادلب التي تحولت الى وجهة للتنظيمات المسلحة والمتطرفة.

اسباب وعوامل عدة تقف وراء هذا التقارب والتحول المفاجئ في مناخ العلاقات بين تركيا وايران، هي:

1- التطورات الكردية في سوريا والعراق: من جهة هناك الاستفتاء على الاستقلال في كردستان العراق، وهذا استحقاق قريب تصر عليه الرئاسة في اربيل نهاية ايلول، ويثير قلق الدولتين اللتين تعترضان منذ الحرب العالمية الاولى على استقلال كردستان خوفا من امتداد "العدوى" الى اكراد تركيا وايران. لذلك تكرران الان ان هذه الخطوة ستزعزع استقرار العراق والمنطقة. في سوريا، بدأت معالم كيان كردي تتبلور للمرة الاولى على طول الحدود مع تركيا من الحسكة والقامشلي الى عين العرب وعفرين على يد قوات سوريا الديموقراطية الكردية التابعة لحزب العمال الكردستاني الناشط في تركيا، والذي له موطئ قدم في ايران ايضا (حزب الحياة الحرة الكردستاني). تتفق ايران وتركيا على محاربة حزب العمال الكردستاني، كما تتفقان على عدم حدوث تغيير في الجغرافيا السياسية لدول المنطقة، وخصوصا في اتجاه قيام دولة كردية في العراق.

2- التفاهمات الاميركية ـ الروسية في سوريا رغم التوتر في العلاقات الثنائية وعودة نوع من الحرب الباردة. وهذا يثير حفيظة تركيا وايران وحذرهما، لان ارتفاع مستوى التنسيق بين موسكو وواشنطن في سوريا يتعارض في بعض الجوانب مع مصالح الطرفين، ويحد من نفوذهما ودورهما في مستقبل سوريا. ما بدا يظهر على الارض في جنوب البلاد وشرقها، وفي الاتجاهين الاسرائيلي والكردي من خلال اتفاقات ثنائية تعقدها موسكو وواشنطن من وراء ظهر طهران وانقرة.

3- التوجس الايراني ـ التركي من السياسة والتوجهات الاميركية في سوريا، وتحديدا لجهة اقامة عدد من القواعد العسكرية الجوية وتوفير دعم للقوات الكردية، مع ارساء ارضية علاقات مستمرة وطويلة الامد بين واشنطن ومناطق سيطرة الاكراد وابرام اتفاقات عسكرية واقتصادية.

4- الازمة الخليجية وما ادت اليه من تعميق حال التفكك والشرذمة على الساحة العربية ـ الخليجية، ومن بروز اصطفافات جديدة ومصالح متشابكة. هنا تلتقي ايران وتركيا على مساندة قطر للتخفيف من وطأة الحصار ضدها، ولايجاد موطئ قدم في الخليج. وهو ما يؤدي عمليا الى التضييق على السعودية ودورها الاقليمي. بالتالي، فان العلاقات التركية ـ العربية تصبح عرضة للتقلبات، وتصبح السعودية في صدد مراجعة علاقاتها غير المستقرة مع تركيا التي تدعم قطر وتنحاز الى ايران.

5- ازمة علاقات تركيا وايران مع العالم الغربي: ازمة ايران مع الولايات المتحدة بشكل خاص بسبب رفع درجة العقوبات والاخلال بتنفيذ الاتفاق النووي، وازمة تركيا بشكل خاص مع اوروبا مع انهيار مفاوضات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي وتفجر الخلاف مع المانيا. هذا المنحى ينجم عنه ازدهار المحور الروسي ـ الايراني ـ التركي. فايران تحتاج اكثر الى روسيا، وتركيا تبحث عن دعائم ومرتكزات لسياستها وطموحاتها خارج الحلف الاطلسي.

يدرك الجميع ان تقارب الدولتين يأتي في سياق انحسار انتشار تنظيم "داعش" في الميدان السوري، كما العراقي، ما يفرض طرح مسألة "ما بعده". اذ تخشى انقرة وطهران ودمشق ان تثبت تلك المرحلة "النفوذ الكردي" في الشمالين السوري والعراقي برعاية اميركية.

يأتي ذلك بالتوازي مع سياق آخر، يتمثل في استكمال مسارات محادثات استانا التي انطلقت في بداية العام الجاري بتوافق روسي - تركي، وبمشاركة ايرانية. وهي محادثات انتجت حتى الان اقامة عدد من مناطق "تخفيف التصعيد"، لكنها تسمح على المدى البعيد بانشاء ادارات محلية.

يرى محللون ان ايران وتركيا تختبران الارضية المشتركة بينهما في سوريا. اذ ان كلا منهما في حاجة الى الاخرى: ايران تحتاج الى تعاون تركيا لمساعدة الجيش السوري على استعادة ادلب واعادة بسط نفوذ الدولة على الاراضي السورية، فيما تحتاج تركيا الى مساعدة ايران والحكومة السورية لاحتواء نفوذ حزب العمال الكردستاني والاكراد. كلتاهما تريدان ابعاد الجيش الاميركي من المنطقة. لكن كلا منهما مترددة في استجابة مطالب الاخرى: تركيا مترددة في الانقلاب على المعارضة السورية وتبني النظام السوري، فيما لا تريد ايران ان تدخل في حرب ضد الاكراد، لكنها في الوقت نفسه تشارك تركيا مصلحتها في اخراج الاميركيين من الشمال السوري حيث يساعدون الاكراد.





تتفق ايران وتركيا على محاربة حزب العمال الكردستاني.

اكثر من سبب وراء التقارب والتحول المفاجئ في العلاقات

يسود اعتقاد ان التفاهمات الايرانية ـ التركية تغطي ثلاثة مجالات:

• الاول يتعلق بامن المثلث الحساس الذي يشكل حدود تركيا والعراق وايران، حيث يشكل الاكراد غالبية السكان. في اوقات مختلفة وعلى اصعدة مختلفة، فان الدول الثلاث واجهت التحدي الكردي ومسألة الهوية القومية والحكم الذاتي، كما واجهت في بعض الحالات مطالب بالانفصال.

• الثاني يتعلق بمستقبل سوريا الذي تعتقد طهران انه يجب ان تحدده ايران وتركيا وروسيا وحدها، مع استبعاد الولايات المتحدة وحلفائها من الدول العربية. ووفقا لمصادر مطلعة في طهران، فان هذه المسألة لا تزال تسبب بعض الاحتكاك مع تركيا بسبب مواصلة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الاصرار على ضرورة خروج الرئيس السوري بشار الاسد، في مرحلة من المراحل، من المعادلة السياسية السورية للسماح لسوريا الجديدة بالظهور.

• الثالث يتعلق بما تأمله طهران في ان تكون خطة موثوق بها لتحقيق الاستقرار في بلاد الشام، واستبعاد الولايات المتحدة وحلفائها. وتكمن هذه الخطة في "تعاون اقتصادي اقليمي" لمنح التحالف الايراني ـ التركي ـ الروسي بعض الركائز الملموسة على ارض الواقع.

هذه التفاهمات مؤثرة في مسار الازمة السورية والحل الذي بدأ الاعداد له ورسم خطوطه على الارض مع دخول الحرب مرحلة "بداية النهاية". هذه التفاهمات ليست امنية فقط، انما تكتسب اهمية سياسية وتطلق مرحلة من التعاون الاقليمي بعد مرحلة من التناحر والغموض ◄

السياسي التركي تجاه طهران. ويشمل هذا التعاون اهم التحديات الاقليمية بما فيها الارهاب والقضية السورية والمسألة الكردية لجهة التغيير الجيوسياسي الممكن ان يطرأ في المنطقة.

لكن لهذه التفاهمات طابعا مرحليا موضعيا، ولا ترقى الى مستوى تحالف استراتيجي، وغير كافية لانتاج مثل هذا التحالف. فالبلدان لديهما استراتيجيات مختلفة، والعلاقات بينهما تقف على ارث من الصراع والتنافس على مناطق المشرق العربي والخليج وآسيا الوسطى، وتتداخل في علاقتهما العناصر الطائفية والمصالح الاقتصادية والادوار الاقليمية. لذلك تختلف رؤية كل طرف الى قضية التقارب الحاصل حاليا. طهران تقابل رغبة تركيا في الانفتاح على اساس انها تنازل عن سياسة سابقة ومن زاوية اليأس التركي والانقلاب على شعار اسقاط النظام السوري، فيما ترى انقرة ان لا تغيير جوهريا في سياستها وانما مقاربة جديدة لكيفية حل ازمات المنطقة. حتى في الملف الكردي ثمة تباينات كبيرة. فالرفض الايراني المطلق لتطلع اقليم كردستان الى الاستقلال وتحالفه مع الولايات المتحدة، يقابل بتفهم تركي انطلاقا من حسابات تركية تتعلق بالعلاقة مع الاقليم وكيفية مواجهة حزب العمال الكردستاني. في الملف السوري حتى، فان تصريحات الجانبين الداعية الى الانفتاح والتعاون في مجال خفض مناطق التوتر لا تبدو متطابقة مع واقع الميدان. اذ ان التسخين العسكري التركي على الحدود مع ادلب وعفرين يبدو اقرب الى رسالة مفادها: امنحكم ادلب في مقابل رأس الكيان الكردي في شمال سوريا، فيما تنظر ايران الى الامر على انه انتصار لها وللنظام وهزيمة للمعارضة التي تدعمها تركيا.

مرحلة تفرض على تركيا وايران عقد زواج مصالح مرحلي او تفاهم الضرورة، تماما كما هي حال روسيا واميركا هذه الايام، في سوريا او غيرها، بعيدا من الخلافات والتناقضات في الاهداف والمصالح، والتناحر لاقتطاع مناطق سيطرة ونفوذ وفتح اسواق في المنطقة العربية. كلتاهما تحتاجان الى بعضهما البعض مرحليا في حمأة الصراع على الاقليم. وستظل لكل منهما سياستها الخاصة، سواء في العراق او في سوريا، وحتى في اسيا الوسطى والجمهوريات السوفياتية السابقة، وتسعى كل منها الى بسط سلطتها وتجارتها وتوسيع فضاء امنها في الاقليم على حساب العرب... واسرائيل ايضا.



تفاهم الدولتين على ابواب بداية النهاية للحرب السورية.

تعاون تركي - إيراني في جبال قنديل وسنجار

سئل رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان عن التعاون مع ايران في سنجار وقنديل حيث ينشط حزب العمال الكردستاني، فلم يستبعد مثل هذا التعاون العسكري، وتوقع ان تشن بلاده وايران عمليات عسكرية مشتركة.

تقع جبال قنديل في منطقة حكومة كردستان الاقليمية وعلى رأسها مسعود بارزاني، على مقربة من الحدود التركية والايرانية، وكانت مقر "الكردستاني" طوال ما يزيد عن عقدين. جبال سنجار على مقربة من الحدود العراقية مع تركيا وسوريا، انقذتها قوات اقليم كردستان من احتلال "داعش"، لكن "الكردستاني" احكم عليها الطوق ووقعت في قبضته.

تنظر تركيا وايران بعين القلق الى ممر يربط قنديل بسنجار، ويوفر تكاملا بريا بين مناطق "الكردستاني"، واليوم المناطق هذه في حماية الاميركيين. ومضى وقت طويل على بدء طهران قتال الفرع الايراني من "الكردستاني"، ويزعجها ان فرعه السوري، حزب "الاتحاد الديمقراطي"، يقوم بدور القوات البرية التي تأتمر بأمر القيادة الاميركية الوسطى في قتال "داعش".

لا شك في ان مشهد التحالفات التركية بالغ التعقيد. تركيا واميركا حليفتان في الناتو، وكلتاهما تصفان "الكردستاني" بالتنظيم الارهابي. لكن واشنطن اختارت التعاون معه في وجه "داعش". اليوم، تسعى انقرة الى التعاون مع طهران التي تجبه جولة جديدة من العقوبات الاميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب. ثمة تناقض مماثل يبرز في علاقات تركيا والمانيا، وهذه كذلك شريك اطلسي. وترى انقرة ان ثمة مسألتي خلاف مع برلين: ضعف التعاون على جبه "الكردستاني" وملاحقة المشتبه بهم في شبكة فتح الله غولن.

تقرير

إسبانيا الجبهة الخلفية للجهاديين و«الذئاب المنفردة»

إرهاب الدهس والطعن يؤرق أوروبا



الدهس سلاح ارهابي لا تعرف الاجهزة الامنية كيف تتعامل معه.

عاد الارهاب يضرب خبط عشواء في اوروبا، فتتناثر عملياته ما بين اسبانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا، وتأخذ اشكالا جديدة يصعب توقعها ومنعها. هذا التطور هو نتيجة تداعيات انهيار تنظيم "داعش" وتغيير استراتيجيته بنقل المعركة الى اوروبا المذعورة من هجمات الدهس والطعن بالسكاكين، والتي تشهد تصاعدا لـ«الاسلاموفوبيا» بعدما تم ربط العنف ومفاهيمه بالمسلمين

وصية ابومحمد العدناني المتحدث باسم تنظيم «داعش» الارهابي التي بثها في تسجيل صوتي عام 2014 ما زالت تلقى تجاوبا من المتعاطفين مع التنظيم في الغرب، وقال فيها: «اذا لم تنجح في القاء قنبلة، او فشلت في فتح النار على مشرك، يمكنك طعنه بسكين او ضربه بالحجر او سحقه بسيارة».

خلال فترة زمنية وجيزة سجلت حادثة طعن بالسكين في فنلندا، وحادثة دهس بشاحنة في اسبانيا. ما حصل يعتبر امتدادا واستنساخا لما شهدته المدن الفرنسية والاوروبية من عمليات ارهابية في السنتين الاخيرتين، خصوصا منذ تموز الماضي الذي دشنت فيه عمليات الدهس بواسطة السيارات او الشاحنات. كانت اكثرها دموية ما عرفته مدينة نيس الساحلية ليل 14 تموز 2016 حين اوقعت عملية صدم نفذها التونسي محمد لحويج بوهلال بشاحنة تبريد مستأجرة تزن 16 طنا، 68 قتيلا و458 جريحا. تبرز نقاط التشابه مع مقتلة برشلونة التي حصدت 14 قتيلا واكثر من 100 جريح، من حيث اختيار هدف كثيف سكانيا وله رمزية خاصة لجهة وجود مواطنين وسياح من كثير من بلدان العالم، ما يوفر صدى اعلاميا كبيرا. آخر التهديدات والتكتيكات الارهابية المبتكرة التي صدرت عن «داعش»، تمثلت في رسائل الى انصاره في الغرب يطالبهم بدس سم «السيانيد» في الاطعمة داخل المحال التجارية، وفي الاغذية الموجودة في الاسواق. نشر التنظيم رسائله على حسابات تابعة له خاطب فيها «الذئاب المنفردة»، وقال: «اينما كنتم فالثغور مفتوحة... اضربوا اهل الكفر»، على حد زعمه.

عمليات الدهس تتواصل في اوروبا حاصدة المزيد من الارواح، وهذا سلاح ارهابي يثير الذعر ولا تعرف السلطات والاجهزة الامنية كيف تتعامل معه. فالدهس عملية سهلة لا تتطلب اللجوء الى اسلحة وذخيرة ومتفجرات، بل فقط مركبات تقاد بسرعة كبيرة للانقضاض على الهدف، حتى بات هذا الاسلوب الاكثر مرونة وسهولة في تنفيذ الاهداف والاقل تكلفة. تعد نيس ولندن واستوكهولم وشارلوتسفيل وباريس واخيرا برشلونة ابرز محطات عمليات الدهس بالمركبات. ليس للهجوم بالدهس اي هدف نوعي سوى قتل اكبر عدد من الناس عشوائيا، واشاعة الخوف في المناطق المستهدفة، حيث يمكن ان يكون الهجوم في الشوارع او في الاسواق. منفذو عمليات الدهس والطعن لم يسعوا الى الحصول على مواد اولية للتفجير، وبالتالي لم يتحركوا لتصنيعها تمهيدا للاستخدام.

هنا يصعب تتبع الخطوات التي يتم تعقبهم من خلالها. سلاح الدهس والطعن، وقد يكون الاول اكثر تأثيرا، بات مثابة صواريخ موجهة من الذئاب المنفردة التي آمنت بافكار التنظيم من بعد، وتحركت وفق اهدافه وخططه. نجحت هذه «الذئاب» في ارهاب خصومها من خلال الاسلحة المتواضعة التي مثلت صواريخ شديدة التأثير (الدهس والطعن) فاقت اثر المتفجرات، بينما هي اكثر امانا في التنفيذ واحتمالات نجاحها تفوق سواها بكثير.

الحياة العامة بات يسيطر عليها شعور من الخوف لا يمكن تجنبه. عندما يشعر الناس الذين عاشوا منفتحين على الاجانب ووثقوا بهم، وفجأة تغير هذا الاحساس الى الخوف من اعتداء ارهابي، من المرجح انهم سيؤيدون تطبيق سياسات قاسية واستبدادية، وقد يضحون بالحريات المدنية في مقابل عودة الاحساس بالامان.

في دراسة حديثة اعدها مركز «كاثوم هاوث» البحثي البريطاني، اظهرت ان نحو نصف الاوروبيين يؤيدون فرض حظر على المهاجرين من الدول الاسلامية. اظهرت دراسات اخرى انه عندما يشعر الناس بانهم عرضة للهجوم بسبب انتماءاتهم الدينية او جنسيتهم او عرقهم، فان ذلك يزيد من تمسكهم بدينهم وهويتهم ويصبحون اكثر ارتيابا في الغرباء. يقول علماء الاجتماع ان هذا يدفعهم الى التشرذم، والى الخوف من غيرهم، ويعزز لديهم الرغبة في الانتقام، ويتسبب شعور «نحن» في مواجهة «هم» في حصول انقسام مجتمعي يزيد من حدة التحامل بين الطوائف المختلفة، ويرسم خطوطا للمعارك بينهم، وهو بالضبط ما تتسبب فيه سياسات جناح اليمين الشعبوي الذي تنامت شعبيته في اوروبا والولايات المتحدة اخيرا. ايا تكن نتيجة تلك الهجمات على السياسة الغربية، فقد ساهمت بالفعل في تغيير الجغرافيا العقلية للمجتمعات الحضرية، وفي توسيع هوة صدام الحضارات وانكفاء خطط احتواء الاقليات وتقبل المهاجرين ودمجهم.

هذا ما يحصل في اسبانيا بعد عمليات برشلونة الارهابية. ارتفعت حدة التوتر بين الجالية المغربية الكبيرة في منطقة برشلونة والسكان الاسبان، خصوصا وان المتهمين الاربعة المعتقلين على خلفية هذه الاحداث كلهم مغاربة. المواقع اليمينية المتطرفة في اسبانيا بدأت استغلال الاحداث للمطالبة بطرد المهاجرين وسد الابواب امام تدفقهم امام التراب الاسباني. بدا ان هذه العملية ستؤثر لا محالة على سياسة الحكومة المحلية في كاتالونيا، المعروفة بتسامحها الكبير مع المهاجرين، وبخاصة المغاربة، مقارنة بسياسة الحكومة المركزية في مدريد.

تمثل الجاليات المسلمة في برشلونة نحو نصف مليون شخص، غالبيتهم يتحدرون من اصول مغربية وباكستانية وعدد من القادمين من الجزائر والسنغال والدول الافريقية.

ويقول الباحث الفرنسي في شؤون الارهاب والاستاذ في المعهد الفرنسي للعلوم السياسية جان بيار فيليو، ان برشلونة وضاحيتها ومنطقتها احدى كبرى ثلاث بيئات حاضنة للوجود «الجهادي» في اسبانيا، حيث ان البيئة الثانية تتمثل في العاصمة مدريد ومحيطها، والثالثة في جيبي سبتة ومليلة الواقعين على التراب المغربي.

يذهب فيليو الى اعتبار ان اسبانيا التي عرفت في عام 2004 اكبر عملية ارهابية في اوروبا (191 قتيلا ومئات الجرحى) تلعب دور «القاعدة الخلفية للجهاديين».

وتشير التقارير الواردة من اجهزة الامن الاسبانية الى ان وجود الجاليات المسلمة ادى الى انتشار خلايا متعاطفة في اوساطها مع الافكار الجهادية، وخصوصا مع عمل جمعيات خيرية اسلامية تدعو الى التطرف، وتتعارض في افكارها مع مبادئ المجتمع الاسباني وتحصل على تمويل خارجي رصدته الاجهزة الامنية في اقليم كتالونيا. يوجد في اسبانيا بشكل عام نحو 1260 مركزا اسلاميا.

واشارت التقارير الى ازدياد ملحوظ لنشر الافكار المتشددة، وخصوصا بين اوساط الشباب الذي لا يستطيع الانخراط في المجتمع الاسباني، وتحيطه كثير من المشكلات. وواجهت السلطات الاسبانية اخيرا عددا من المشكلات في متابعة العناصر المتطرفين، وخصوصا مع اتجاه الى تجنيد الشباب في المنازل الخاصة والاماكن الصناعية بعيدا من المساجد، وهو ما يصعّب مهمات اجهزة الامن الاسباني لتتبع هذه الفئات.

ش. ع.

هاجس عودة المقاتلين الأجانب

انهيار تنظيم «داعش» في كل من سوريا والعراق، وتشرذمه وتناثره الى مجموعات صغيرة، تجلت نتائجه الاولية في تصاعد ازمة عودة المقاتلين الاجانب، وبالاخص كون التنظيم تمكن عبر تقنياته المتطورة من استقطاب وتجنيد عدد كبير من القادمين من بقاع مختلفة. وقد بدأت معالم ذلك تظهر في اوروبا لتمتد الى افغانستان والفليبين. وقدّر المنسق المكلف مكافحة الارهاب في الاتحاد الاوروبي جيل دي كيرشوف عدد المقاتلين الاوروبيين الموجودين حاليا في الشرق الاوسط بما يتفاوت ما بين 2000 و2500 مقاتل، يتوقع عودتهم الى اوروبا ليتعاظم احتمال انشاء خلايا قادرة على ارتكاب هجمات ارهابية عشوائية، واللجوء الى عمليات خفية تحت الارض يصعب تحديدها. تتصدر كل من فرنسا وبلجيكا اجمالي عدد المقاتلين الاوروبيين، فيما تتفاقم ازمة المقاتلين الاجانب مع تدفق المهاجرين الى اوروبا عبر سواحل ايطاليا، في الوقت الذي تسعى دول اوروبية الى سن قوانين وتشريعات لمواجهة هذه العودة الكارثية.

عودة المقاتلين الاجانب الى اوطانهم تشكل خطورة وتحيلهم الى خلايا نائمة ما هي الا قنابل موقوتة، لا سيما بعدما تمت ادلجتهم وزادت اضطراباتهم النفسية نتيجة الممارسات غير السوية في مناطق النزاع.

تداعيات الهجمات الاخيرة التي تعرضت لها دول اوروبية، تشي بتضخم القلق الامني وميل تلك الدول الى تشديد الاحترازات الامنية، والتعامل مع مقاتليهم بحزم سواء عبر توجيه ضربات عسكرية بالتحالف مع الولايات المتحدة وتصويبها نحو معاقل «داعش» ما يقضي على عدد من المقاتلين الاجانب ويخفف من عبئهم، ومن جهة اخرى عبر سن تشريعات وقوانين لا تجرّم الارهاب فحسب، وانما تشمل رفضا لعودتهم في اوطانهم وسحب الجنسية منهم في بعض الحالات.

احتفال

اللواء إبراهيم: الإرهاب المتوحش يتشابه مع عدو إسرائيلي لئيم

قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان ثمة اوجه شبه كثيرة "بين ارهاب متوحش همجي قتل شهداء الجيش غيلة وظلما وعدوانا، وبين عدو اسرائيلي لئيم. كلاهما يشكلان امتدادا للاخر في سعيهما الى ضرب النموذج اللبناني الفريد في التعايش والتفاعل الحضاري"

في العشاء السنوي الذي اقامه النادي الثقافي الجنوبي برعايته، نوه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بانتصار الوحدة الوطنية بوصفها ضمان بقاء لبنان. اقيم الاحتفال في العيد الثاني لتحرير الارض والاسرى تحت عنوان "جيش، شعب، مقاومة"، مساء الخميس 14 ايلول 2017 في فندق "كورال بيتش" في بيروت، في حضور اعضاء النادي وحشد من المشاركين وطلاب وطالبات.

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "انها ايام النصر، ايام الشهادة الملازمة ابدا لهذا النصر والثمن الطبيعي له. لان التاريخ علمنا ان الاوطان لا تصان، ولا يعلو لها سياج، من دون تضحيات ودم يبذلان لاجل ان يبقى الوطن سيدا حرا منيعا.

للجنوب الذي ما زال فرحه مؤجلا طالما ان العدو الاسرائيلي جاثم على ارضنا، يتهدده كل يوم.

للجنوب إمام التضحيات، راهب الصبر والصمود على عاتيات الزمن دفاعا عن لبنان، كل لبنان الف تحية وتحية.

لطلاب النادي الثقافي الجنوبي، المؤتمنين على غد مشرق ومستقبل آمن، بضمان وعيهم وعلمهم وعقولهم النيرة بثقافة الديموقراطية، كل التقدير والاحترام لنجاحاتكم وتقدمكم، وكذلك لدعوتكم الى هذا العشاء المميز في مناسبة التحرير والانتصار اللذين اعتز وافخر بهما.

نلتقي اليوم، ولبنان يئن الما على شهداء الوطن الذين قتلوا ظلما وغيلة وعدوانا، على يد ارهاب متوحش همجي، يتشابه ويتماثل مع عدو اسرائيلي لئيم، لان كليهما يشكلان امتدادا للاخر في سعيهما الى ضرب نموذجنا الفريد في التعايش والتفاعل الحضاري والثقافي. الارهاب الاسرائيلي والتكفيري هو من طبيعة همجية، لا يعترف باخر، ويسعى الى اقامة دول احادية قائمة على عنصرية بغيضة وقاتلة.




اللواء عباس ابراهيم متكلما في الاحتفال.



يتسلم درعا تذكارية.

لكن المشرق والمضيء في لبنان، هو انتصارنا على هذين العدوين بوحدتنا الوطنية، بوصفها ضمان بقاء لبنان، دولة استثنائية بغناها الثقافي والروحي. ما لقاؤنا اليوم في ناد ثقافي، في حضرة اهل علم يشكلون احد اوجه قوة لبنان، الا دليل على ذلك. الدول القوية يصنعها العلم والمتعلمون، بالقدر نفسه الذي يدافع عنها جنود شديدو البأس كما هم جنودنا الشهداء".

> طموحنا منع عودة لبنان – الساحة، والعمل على بناء دولة قوية

محوطا بطلاب.

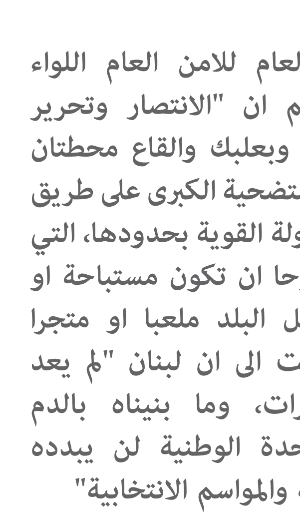
وطالبات.

وتابع اللواء ابراهيم: "من دواعي سروري ان يبادر كل فرد او مجموعة من الوطن الى بناء اطار ثقافي. لكن الاهم والاكثر ضرورة، ان يكون ذلك على طريق التكامل والتقاطع مع الجميع، والتفاعل لتقديم الامثل والافضل للبنان الواحد الموحد بجميع طاقاته ومكوناته الحضارية والثقافية. لا يعتقدن احد للحظة واحدة ان جزءا يمكن ان يصير كلا. لقد اختبر البعض هذا الامر في لحظة جنون، فكان ان تحول لبنان الى صندوق بريد للخارج. اما طموحنا اليوم وغدا، فهو منع عودة لبنان - الساحة، بل العمل سويا من اجل بناء دولة قوية بمؤسساتها، فخورة بابنائها المتعلمين والحرفيين والمزارعين والصناعيين والتجار والمهنيين، وانتم بالطبع ستكونون جزءا منهم.

ان تاريخ الانتصار الذي نحتفل به الان، كتب بدم شهداء الوطن الذين طردوا، بقرار وطني جامع، المحتل الاسرائيلي واذنابه الارهابيين على حد سواء، لان كل عمل يستهدف الكيان اللبناني هو ارهاب يستدعي اجتثاثه، لا محاربته فقط، او انتظاره حتى يصبح داخل حدودنا، ولنا خير مأثرة في قول الامام علي: "ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا".

ما يجب ان يعلمه الجميع ويتنبه اليه بوعي وطني وحدس سياسي محترف، هو اننا معنيون بالالتفاف حول مؤسساتنا الدستورية لمواصلة بناء الدولة القوية باجهزتها العسكرية والامنية، العادلة بقوانينها، القادرة بشعبها، ليكون لنا سلام واستقرار، مصانان بسياسة حكيمة واقتصاد متين وعلم حديث وعمل وافر، وكل عملية استنزاف داخلي خارج هذا الاطار لا تعني غير المتاجرة بآمال اللبنانيين وسعيهم الى عيش حر وكريم".

احتفال



قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان "الانتصار وتحرير جرود عرسال وبعلبك والقاع محطتان من محطات التضحية الكبرى على طريق بناء لبنان الدولة القوية بحدودها، التي لم يعد مسموحا ان تكون مستباحة او مفتوحة لجعل البلد ملعبا او متجرا سياسيا". ولفت الى ان لبنان "لم يعد لهواة المغامرات، وما بنيناه بالدم والجهد والوحدة الوطنية لن يبدده تجار المذهبية والمواسم الانتخابية"




اللواء عباس ابراهيم متكلما.

رعى تكريم الطلاب المتفوّقين في كوثرية السيّاد

اللواء إبراهيم: لسنا دولة مستباحة ولا متجرًا سياسيًا

رعى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم تكريم الطلاب المتفوقين في الشهادات الجامعية والرسمية في كوثرية السياد، الجمعة 15 ايلول 2017، في ملعب المدرسة الرسمية. وحضر مسؤول قطاع الزهراني في حزب الله ابوحسين ناصر الدين ومسؤول حركة امل في الزهراني المحامي كمال حجازي وممثل المنطقة التربوية في محافظة الجنوب ذيب فتوني ورئيس اتحاد بلديات ساحل الزهراني علي مطر وممثل قائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الامن الداخلي الرائد حسين حسن ومدير مدرسة المصطفى - الشرقية محسن جواد ورئيس بلدية كوثرية السياد علي موسى وإمام البلدة حسن ابراهيم ومدير مدرسة كوثرية السياد الرسمية ابراهيم قاسم وشخصيات وذوو الطلاب المكرمين.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم قدم للاحتفال الشاعر عباس فتوني، القى بعدها الاسير المحرر محمد مهدي شعيب كلمة شكر في مستهلها اللواء ابراهيم "الذي اثبت ان ساحات الجهاد لا تقتصر على اماكن القتال. لكن باب الجهاد واسع وشامل"، مؤكدا ان "ما قام به اللواء المجاهد والمقاوم بالموقف والكلمة، المفاوض الرجل، اثمر واننا الان بينكم". وشكر لعائلات الشهداء "الذين انحني واجل واحترم واخجل ان اقف امامهم".

وقدم رئيس البلدية علي موسى درعا تذكارية الى الاسير شعيب، ثم قدمت فرقة "الفجر" الانشادية باقة من الاناشيد، القى بعدها رئيس البلدية كلمة اشار فيها الى ان "من

من الاحتفال.


الطالبات المتفوقات.

يتسلم درعا تذكارية.

جميل المصادفات ان يكون احتفالنا التكريمي هذا في اجواء اعياد مجيدة ثلاثة، عيد الاضحى، وعيد التحرير الثاني، وعيد الغدير اعادها الله عليكم باليمن والخير والبركات، وان توافق عيد الاضحى مع عيد التحرير الثاني، شهادة معمدة بالدم قدمها شهداؤنا من الجيش والمقاومة ليطهروا جبالنا وجرودنا من الذئاب الغادرة التي ليس لها دين رادع ولا ضمير وازع، استحلت حرام الله، وحرمت حلاله، وتفننت بارتكاب الجرائم المختلفة حتى استطاعت المعادلة الذهبية ان تقتلع هذه الفئات المتوحشة من جذورها، وتطهر لبنان من رجسها الى الابد" .

بعد عرض فيلم وثائقي بعنوان "الكوثرية بين الماضي والحاضر"، كانت كلمة راعي الاحتفال اللواء ابراهيم الذي قال: "ليس سهلا ولا عاديا ان يقف المرء بين اهله وابنائه مكرَّما ومكرِّما، ليشكر الاولين على ما اعطوه، وليشجع اللاحقين وينبههم الى استثمار ما بين ايديهم من حب وعطاء، قبل ان تأخذهم دورة الحياة وقسوتها الى حيث قد يتمنون في كل لحظة ان يعيدهم الدهر الى حيث هم الان، ولا يفعل ".

اضاف: "في كوثرية السياد، النور الاول الذي هداني الى حيث انا. فيها الحب الابدي لجنوب يعطي ولا يأخذ. هي همزة الوصل بين صور المشرعة على العالم انفتاحا، وبين النبطية مصنعا للعلم، وحاضنة للعمل والعمال" .

وتابع: "لكم اسعدتني الدعوة لاكون بينكم، في حفل يجمع اولا عيد الانتصار الثاني المضمخ بدماء شهدائنا الذين حموا بمهجهم لبنان التنوع والتعدد الحضاري، وثانيا عيد الغدير حيث الامام علي "باب مدينة علم رسوله"، لتكلل هاتان المناسبتان فرحة بناجحين ومتفوقين، هم ثروة لبنان وضمانه المستقبلي. لبنان الان احوج ما يكون الى الاستثمار في العلم والمتعلمين، لان مجد لبنان السابق والاتي، كان دوما بقدرته على انتاج المتعلمين النوعيين الكفيين، المتنورين والمزودين اكثر العلوم تطورا. فالعلم لم يكن يوما بناء مميزا انما منهاجا مميزا في الرياضيات والعلوم واللغات. وهذا النوع من العلم والتعليم هو من منح لبنان سمعته وصيته المميزين في محيطه العربي وحتى على مستوى العالم".

واكد اللواء إبراهيم ان "لبنان كان دائما، بانسانه العصري المنفتح على كل الثقافات والعلوم، وبانسانه الخلاق الذي يحترف استثمار المبادرة الفردية، واخص بالذكر اساتذتنا المحترمين بادائهم وحضورهم، اذ انهم ببراعتهم في نقل معارفهم الى طلابنا استحقوا، وعن جدارة، لقب اساتذة اجلاء، حيث لم يكن التعليم بالنسبة اليهم مهنة بقدر ما هو حرفة، ولم يكن مدخلا الى الاسترزاق بقدر ما كان رسالة. فالتحية لهم، والشكر كل الشكر على عطاءاتهم من افئدتهم وعقولهم، والتي انتجت طلابا متفوقين. قبل هذا وذاك، هناك الشكر المستحق للاهالي الذين اثروا تعليم اولادهم على اي ترف كان يمكن ان يعيشوه، فالادراك الفطري لاهمية العلم والتعلم انما يعكس وعيا ثابتا بان السبيل الى العزة والمنعة، وبقدر ما يستدعي بذل الارواح في ميادين القتال، فانه يعني ايضا استكمال المناعة بالحد من التسرب المدرسي، وبتوسل النجاح العلمي في شتى المجالات الاكاديمية، لان الدول القوية تقوم على سلسلة متماسكة من العلماء والعاملين والجنود والتجار والصناعيين والمهنيين" .

وقال: "ان ثلاثية احتفاليتنا هذه تستدعي الوقوف على واسطة عقدها - اي عيد الغدير - لنردد مع معالي الوزير السابق الشاعر جوزف الهاشم عن الامام علي عندما قال "ليس الامام فتى الاسلام وحدهم". فهذا الامام، بما شكله عبر التاريخ من نموذج للانفتاح والتعاون والتضحية والايثار حتى صار مأثرة ينسب اليها ويقاس عليها نبل الافعال. ما احوجنا الى نهج إمامنا ونحن نحتفل بعيد التحرير الثاني من ارهاب متأسلم، لا يمثل الا من زعمه وقاتل في صفوفه واذى كل بني البشر من دون استثناء، لاننا في حاجة الى الفطنة لاسقاط الفتنة، وليس الى شحن النفوس".

ورأى ان "الانتصار وتحرير جرود عرسال الحبيبة ورأس بعلبك والقاع العزيزتين والغاليتين، هما محطتان من محطات التضحية الكبرى على طريق بناء لبنان الدولة القوية بحدودها، التي لم يعد مسموحا ان تكون مستباحة او مفتوحة لجعل البلد ملعبا او متجرا سياسيا، فلبنان لم يعد لهواة المغامرات، وما بنيناه بالدم والجهد والوحدة الوطنية لن يبدده تجار المذهبية والمواسم الانتخابية. فالعيش بسلام واستقرار هو قاعدة حقوقية وليس منة من احد، وكذلك هو واجب على القوى السياسية ان تؤديه للبنانيين جميعهم وبكل مكوناتهم".

وختم: "ان احتفالنا بالناجحين والمتفوقين، الذين سينتقلون الى الجامعات والكليات او المعاهد الفنية والمهنية، هو الامل في فرح آت. اذا ما احسنا كمجتمع في الاستثمار في التعليم، خصوصا التعليم الرسمي الوطني الذي يشكل حاضنا جامعا، فضلا عن كونه يوفر الملايين على الاهالي بما يساعدهم على توفير العيش الكريم واللائق، وكذلك الانفاق على ابنائهم لتحصيل العلوم العليا والنوعية التي تميز الدول والشعوب الراقية".

ثم وزع اللواء ابراهيم وموسى شهادات تقديرية على الطلاب المكرمين.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

أدلة استشهاد العسكريين المخطوفين لم تكن حاسمة
الأمن العام أنجز الوساطة بتوجيهات السلطة السياسية

في الاول من كانون الاول 2015 اثمرت وساطة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم عن تحرير 16 عسكريا لبنانيا كانوا مختطفين لدى تنظيم "جبهة النصرة" الارهابي. في اواخر آب 2017، شاء القدر ان يكون العسكريون الثمانية المخطوفون لدى تنظيم "داعش" الارهابي استشهدوا، فاقتصر نجاح الوساطة على اعادة جثامينهم، الى جثامين اثنين من رفاقهم استشهدا قبلهم بمدة

تولت المديرية العامة للامن العام الوساطة الاولى، كما الثانية، بناء على توجيهات السلطة السياسية التي يوليها الدستور والقوانين صلاحية اتخاذ القرار، هذا من جهة. اما من جهة ثانية، فان كل الادلة والمعلومات التي توافرت للمديرية حول استشهاد العسكريين المخطوفين لدى تنظيم "داعش" الارهابي كانت، وظلت حتى تاريخ اتمام الوساطة، غير حاسمة علميا وواقعيا.

بازاء هذا الواقع المعقد، بهدف كشف مصيرهم، قام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بزيارات لدول اقليمية، وكلف مجموعة من الامن العام تنفيذ عمليات تفتيش واستقصاء وحفر في جرود السلسلة الشرقية، حيث كان يسيطر تنظيما "داعش" و"النصرة" الارهابيان، بحثا عن اثبات مادي يقطع شك الادلة الضبابية بيقين الحقيقة الحاسمة.

ما تعريف الوساطة وخصائصها؟ ضمن اي اطار تصنفها القوانين الدولية؟ ما انواع الادلة التي توافرت سابقا للامن العام عن العسكريين المخطوفين؟ ماذا عن المهمات الامنية التي قام بها في دول اقليمية وفي الجرود؟

التعريف

تجمع القوانين الدولية والمحلية على تعريف الوساطة بما معناه انها مسعى ودي تقوم به دولة ثالثة، او شخصية حيادية، من اجل ايجاد حل لنزاع قائم بين دولتين، او بين اي جهتين متنازعتين. من خصائصها ان الجهة القائمة بها تشترك مع الاطراف المتنازعين في اقتراح الحلول للنزاع، واعداد التسوية، ومتابعة كل مراحل تنفيذها.

التصنيف الدولي

تصنّف القوانين الدولية الوسائل المعتمدة دوليا في حل النزاعات الى اربع فئات:

اولها: التسويات السياسية والديبلوماسية، او ما يعرف بالوسائل الودية لحل النزاعات كالمفاوضات، المساعي الحميدة، التحقيق، التوفيق، والوساطة...

ثانيها: الوسائل القانونية كالتحكيم الدولي، والقضاء الدولي.

ثالثها: الوسائل الزجرية كالضغوطات الاقتصادية مثال الحظر، الحصار، المقاطعة، تجميد الاموال او حجزها في الخارج وسواها.

رابعها: اللجوء إلى القوة العسكرية كخيار اخير .

بالتالي، يتبين ان الوساطة تندرج ضمن فئة الوسائل الودية لحل النزاعات، اي الوسائل السياسية والديبلوماسية.

بين الوساطة والمفاوضات

لا بد من توضيح الفروق القانونية بين الوساطة والمفاوضات والمساعي الحميدة التي يخلط في ما بينها الكثير من الناس، غير المتخصصين في القانون، نظرا الى تقارب مفاهيمهما. المفاوضات هي مساعي تجرى مباشرة بين الاطراف المتنازعين، بحيث يتواصلون مع بعضهم من دون تدخل اي طرف ثالث بينهم. اما المساعي الحميدة، فهي التي يقوم بها طرف ثالث بين الاطراف المتنازعين لحضهم على التفاوض، من دون ان يتدخل في تفاصيل النزاع او اقتراح الحلول، اذ يؤمن التواصل بينهم فقط. اما الوساطة، وكما اسلفنا، فهي مسعى ودي تقوم به جهة ثالثة. تلك الجهة تتدخل مع اطراف النزاع في تقديم اقتراحات الحلول واعداد التسوية وتنفيذها.

بناء على هذه التوضيحات القانونية، وبما ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، في معرض قيامه بمحاولة حل ملف العسكريين المخطوفين لدى تنظيمي "داعش" و"النصرة" الارهابيين، لم يتواصل بشكل مباشر مع اي منهما، بل عبر وسطاء دوليين او محليين شاركوا في تقديم التسهيلات ومواكبة الحلول حتى النهاية. بالتالي، يكون التوصيف القانوني الصحيح للمهمات التي قام بها اللواء ابراهيم في هذا الاطار، للعملية ككل، هو الوساطة وليس مفاوضات او مساعي حميدة.


"فجر الجرود": اكبر نتائج باقل خسائر.



السلطة السياسية وافقت على الوساطة في ضوء معطياتها الاخيرة.

الادلة غير الحاسمة

الادلة التي توافرت للمديرية العامة للامن العام، خلال شباط 2015 خصوصا، وما قبله وبعده عموما، عن مصير العسكريين المختطفين لدى تنظيم "داعش" الارهابي، تنقسم الى فئتين:

الاولى: معلومات استخباراتية، وهي لم تكن ثابتة وحاسمة من جهة، ولا موثوقة المصدر الى حد يبنى عليه من جهة اخرى. رغم ذلك، تم اخذها في الاعتبار والعمل على التحقق منها ومتابعتها الى اقصى الحدود الممكنة داخل لبنان وخارجه.

الثانية: ادلة مادية، وبغض النظر عن ماهيتها و نوعيتها، على اعتبار ان الكشف عن تفاصيلها ينعكس ضررا على الجهة التي سلمتها الى المديرية، فإن الفحوصات التقنية والفنية والعلمية المتخصصة التي اجريت عليها لم تستطع ان تجزم بأنها حقيقية غير مركبة. ما زاد من الشكوك فيها ايضا، ورود معلومات استخبارية غير مطلعة على الادلة اساسا، تؤكد وتحسم معلومة محددة، من شأنها فيما لو ثبتت صحتها، ان تنسف تلك الادلة الموجودة من اساسها بشكل كامل.

> **اللواء ابراهيم لـ"داعش": لا وقف للقصف ولا تفاوض قبل كشف مصير العسكريين اولا**
>
> **الامن العام انجز مهمات وعمليات امنية بحثا عن ادلة حسية**

بناء على هذا الواقع المعقد، بهدف التأكد من مصير العسكريين ومدى صحة الادلة او عدمها بطبيعة الحال، وضع اللواء عباس ابراهيم خطة عملانية في مسارين متوازيين.

الاول: يقضي بالتواصل شخصيا مع مسؤولين في دول صديقة قد يساعدون في بشكل مباشر او غير مباشر على حل هذه القضية الوطنية.

الثاني: تكليف مجموعة من قوات النخبة في الامن العام تنفيذ مهمات امنية في الجرود، حيث كان يسيطر تنظيما "داعش" و"النصرة" الارهابيان، للبحث ميدانيا عن جثث العسكريين الشهداء في اماكن محتملة، كانت المديرية قد حصلت على احداثياتها من مصادر متعاونة. لكن لم يعثر على الرفات بالرغم من ان عمليات النبش لم تكن بعيدة كثيرا من المكان الذي وجدت فيه رفات العسكريين الشهداء.

ما يمكن الكشف عنه اليوم هو الاتي:

1-خلال الاشهر الاخيرة توجه اللواء ابراهيم ما يقارب عشر مرات، في عدد منها فوريا لحظة علمه بمعطيات معينة، الى دول اقليمية تمكنت سلطاتها من توقيف او اسر مسؤولين كبار في تنظيم "داعش" يصنفون مثابة "بنك معلومات"، نظرا الى ما يملكون من معلومات امنية واستخبارية حساسة. وهم كانوا تواجدوا خلال السنوات الاخيرة في جرود عرسال او رأس بعلبك او القاع. اطلع اللواء ابراهيم على التحقيقات الجارية معهم والتأكد من وجود معلومات في حوزتهم حول العسكريين ومصيرهم، استنادا الى المعطيات والمعلومات الشاملة المترابطة بين ملفات محلية واقليمية ودولية عدة. كل ذلك بهدف الوصول الى اي خيط قد يفيد في هذا الملف.

2- توجه مجموعة من قوات النخبة في الامن العام، سرا للغاية، مرات الى نقاط جغرافية محددة، تخضع لسيطرة نارية من مسلحي تنظيم "داعش" الارهابي في جرود السلسلة الشرقية اللبنانية، وكان الارهابيون قد زرعوا الغاما فيها تم تفجير البعض منها. وذلك استنادا الى ترجيحات وجود العسكريين فيها، احياء او امواتا، او اي ادلة ذات صلة بمصيرهم. لم يعلن عن تلك العمليات لضرورات امنية، باستثناء بعض منها كالعملية التي عثر خلالها عسكريو الامن العام على خمس جثث داخل مغارة، تبين بعد فحص الحمض النووي الذي اجري عليها انها تعود الى مواطنين سوريين هم: راغب قلومة، غسان ميخائيل شنيص، شادي ميخائيل تعلب، جهاد مطانيوس تعلب، داود سركيس ميلانة. وقد تم تسليمهم الى السلطات السورية.

في الاستنتاج، من البديهي القول انه لو كانت الادلة المتوافرة ثابتة وحاسمة، لكانت ◄

المديرية العامة للامن العام قد اعلنتها، ولما كانت قامت بكل تلك المهمات التي تعرض قسما من عسكرييها الى خطر شديد.

ابلاغ الاهالي او عدمه

على سبيل القياس، ان قضية العسكريين الذين كانوا مخطوفين لدى تنظيم "داعش" تتشابه مع قضية خطف الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه في آب 1978 لناحية عدم وجود ادلة حاسمة في اي من القضيتين. في قضية الامام المغيب، وعلى الرغم من وجود لجنة قضائية خاصة قابلت الكثيرين من المعنيين مباشرة بالملف في لبنان وليبيا، واجرت تحقيقات مع العديد منهم، فمنذ 39 سنة حتى اليوم لم يعلن عن مصيرهم سلبا ام ايجابا لسبب واحد، له ابعاد وطنية واخلاقية وانسانية وعلمية، هو عدم وجود دليل حاسم. بالتالي، بالقياس، هل يعقل وطنيا واخلاقيا وانسانيا وعلميا ابلاغ الاهالي باستشهاد ابنائهم العسكريين استنادا الى ادلة غير حاسمة؟

عملية "فجر الجرود" والقرارات السياسية

حددت قيادة الجيش اللبناني منذ البداية هدفين اساسين لعملية "فجر الجرود":

الاول تحرير الاراضي اللبنانية من سيطرة الارهابيين.

الثاني كشف مصير العسكريين المخطوفين لدى تنظيم "داعش" واعادتهم احياء كانوا ام شهداء. في الايام الاولى لبدء العملية، اتصل وسيط باللواء عباس ابراهيم ناقلا اليه رغبة قيادة تنظيم "داعش" في وقف القصف عليهم في مقابل التفاوض حول كشف مصير العسكريين. رفض اللواء ابراهيم مبلغا اياه حرفيا :"لا وقف للقصف ولا تفاوض الا بعد كشف مصير العسكريين اولا". بازاء هذا التشدد، وبما ان المساحة الجغرافية التي كان يحتلها تنظيم "داعش" بعضها ضمن الاراضي اللبنانية وبعضها الاخر ضمن الاراضي السورية، فان قيادة التنظيم قامت انطلاقا من الاراضي السورية بالتواصل عبر وسطاء مع حزب الله الموجود في الجهة السورية ومع السلطة السورية، عارضة عليهما انسحاب ارهابييها نحو محافظة دير الزور في الداخل السوري، وهي خاضعة في معظمها لنفوذ تنظيم "داعش"، في مقابل كشف مصير العسكريين اللبنانيين المخطوفين وتسليمهم الى الجيش اللبناني، وتسليم حزب الله اسراه وشهداءه. تواصل حزب الله مع اللواء ابراهيم وابلغ اليه العرض. قام اللواء ابراهيم فورا بابلاغ السلطة السياسية اللبنانية صاحبة الصلاحية القانونية لاتخاذ القرار، فاعطته الموافقة، وهكذا كان.

شاء القدر ان نتائج الوساطة واعترافات من استسلم في اخر المطاف من افراد تنظيم "داعش"، في الضفتين اللبنانية والسورية، تزامنا تقريبا في كشف مكان دفن الشهداء العسكريين. في 8 ايلول 2017 ودع لبنان شهداءه العشرة في حداد رسمي وحزن استثنائي وفخر وطني بابطال لم يبايعوا الا الولاء للجيش والوطن.


في اساس عملية "فجر الجرود" كشف مصير العسكريين المخطوفين لدى تنظيم "داعش".

> **قضية الامام الصدر لم تحسم لغياب دليل قاطع**

بين اتجاهين

مما لا شك فيه ان الرأي العام اللبناني انقسم في ما خص قرار السلطة السياسية هذا، بين فئتين: اولى تعتبر انه كان يجب الاستمرار في الهجوم على تنظيم "داعش" حتى النهاية، لقتل من يقتل منهم انتقاما للعسكريين الشهداء، ولتوقيف من يظلون احياء واحالتهم الى القضاء لمحاكمتهم ومعاقبتهم اشد العقوبات، بعد معرفة مصير العسكريين المخطوفين منهم.

ثانية تعتبر انه طالما سيتحقق هدفا عملية "فجر الجرود"، اي تحرير الارض وكشف مصير العسكريين وتسلمهم، ما الفائدة الوطنية من حتمية تكبيد الجيش اللبناني عشرات الشهداء الاضافيين لاجل القضاء على كل افراد تنظيم "داعش"؟ خاصة وان الارهابيين يقيمون في المغاور التي يستحيل اقتحامها الا بعد رمي المتفجرات فيها، ما يقتل جميع من فيها، ومن ضمنهم نساء واطفال، وبذلك كيف نسلمهم الى العدالة؟ ماذا لو قتلت القلة منهم، كما بينت التحقيقات، الذين يعرفون مكان دفن العسكريين؟ هل ان قتلنا لهم انتقاما يجعلنا دولة قانونية متحضرة ام يحولنا في المضمون الى امثالهم؟

بين الرأيين المتناقضين اللذين نحترم ونجل، كان هناك اجماع على ان عملية "فجر الجرود" حققت اعلى قدر من النتائج باقل قدر من الخسائر، وعاد شهداؤنا لترتاح نفوسهم في وطنهم بعد الصلاة على ارواحهم، ويرتاح اهاليهم بعد عذابات طويلة.

تحقيق

مركز أمن عام الهرمل الإقليمي
عين تسهر على الحدود ويد تخدم وتطوّر

من دوريات امنية مكثفة على الحدود اللبنانية - السورية، الى توقيف عشرات الاشخاص الحائزين متفجرات او اسلحة عند الحدود وفي الداخل اللبناني، الى التعاون الامني المثمر مع الجيش قبل معركة فجر الجرود وفي اثنائها، انجازات حققها مركز امن عام الهرمل الاقليمي، في موازاة تأمينه افضل الخدمات للمواطنين وتحقيقه انجازات تطويرية


رئيس مركز امن عام الهرمل الاقليمي النقيب عدنان وهبي.

شهد مركز امن عام الهرمل الاقليمي قبل فترة ورشة تحديث، لا سيما على صعيد تجهيزه بمعدات لانجاز جوازات السفر والاقامات البيومترية التي تعتبر من بين الاحدث في العالم، واجهزة الدفع الالكتروني وسواها.

خلال زيارة "الامن العام" المركز، استهل رئيسه النقيب عدنان وهبي كلامه بالحديث عن النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز، والتغيير الذي طرأ عليهما، فقال: "يمتد من الخرايب جنوبا، حتى القصر وجوسيه على الحدود اللبنانية شمالا. ومن سير الضنية وعكار غربا، حتى رأس بعلبك شرقا. في الاساس كان نطاق عمل المركز يشمل بلدات وقرى قضاء الهرمل فقط. مع تسلمي مهماتي فيه عام 2012 وجدت ان بعض بلدات قضاء بعلبك تبعد عن مركز امن عام بعلبك الاقليمي الذي تتبع له اداريا حوالى

> **التعاون الامني مع الجيش سبق معركة فجر الجرود ورافقها**

خمسين كيلومترا، في حين انها تبعد عن مركزنا ما يقارب عشرة كيلومترات فقط. رفعت اقتراح ضم تلك البلدات، وهي تحديدا رأس بعلبك والقاع ومشاريع القاع، الى نطاق عمل مركزنا بهدف تخفيف اعباء التنقلات على المواطنين. وقد اقترن الاقتراح بموافقة سعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم. تجدر الاشارة ايضا الى ان هناك 22 بلدية موجودة ضمن الاراضي السورية يسكنها مواطنون لبنانيون بشكل دائم، وهم ينجزون معاملاتهم في مركزنا".

■ ما هي تلك البلدات، والى اي مناطق لبنانية ينتمي سكانها؟

□ تلك البلدات السورية التي معظم سكانها الدائمين من اللبنانيين ينتمون بحسب قيودهم في سجلات النفوس الى مختلف بلدات قضاء الهرمل وقراه، وهي: الصفصافة، الجنطلية، الحمام، المصرية، زيتا، السماقيات الشرقية، السماقيات الغربية، القصير، غوغران، ربلة، النزارية، حاويك، بلوزة، وادي حنا، مراح البدوي، جرماش، القصابة، حورانة، اكوم، وادي العرايس، العقربية، الغربية.

■ بالعودة الى المركز، ماذا عن مواصفاته؟

□ مقره في سرايا الهرمل الحكومية حيث محكمة ومكاتب وفروع كل ادارات الدولة ومؤسساتها، ما يتيح للمواطن امكان انجازه معاملات عدة في آن. وهو يتألف من ست غرف ومنتفعاتها، اضافة الى نظارة وموقف لسيارات المدنيين والعسكريين على السواء. المركز مجهز بوسائل التدفئة والتبريد، وبمقاعد للانتظار، وبافضل التجهيزات اللوجستية. كذلك جهزت مكاتبه باحدث اجهزة الكومبيوتر وبرامج العمل الحديثة بما يتيح تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها. لدى دخول صاحب المعاملة يستقبله عسكري عند الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته، علما ان المركز يضم 9 كونتوارات مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين وفق ارقى معايير الخدمة العامة.

■ اي نوع المعاملات تنجز ضمن المركز؟

□ الشعب الاربع التي يضمها تعنى بكل الاعمال والمهمات التي توليها القوانين والانظمة النافذة للمديرية العامة للامن العام، منها نذكر:

1- منح جوازات السفر اللبنانية والتحقيق في فقدانها او تلفها او سرقتها، طلبات قيد المواليد، اثبات النسب، تصحيح في وقوعات الهوية، حصر الارث، اثبات الوفاة، التثبت من صحة زواج، انجاز تجديد جوازات المرور لمكتومي القيد وفئة قيد الدرس، وثائق السفر الفلسطينية، الاقامات السنوية، طلبات نقل الكفالة، تحويل السمات...

2- مكافحة كل ما يمس الامن والاستقرار وفقا للمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية.

■ هل كان لوجود ارهابيي "داعش" و"جبهة النصرة" وسواهم في الجرود خطر مباشر على المركز؟

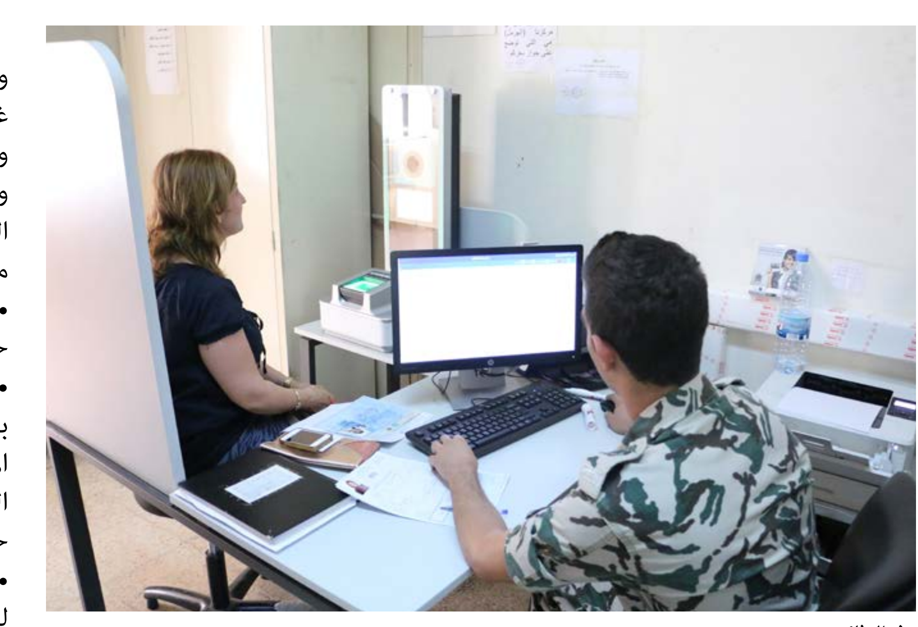
□ بالطبع. في السنوات الاخيرة كانت المنطقة ككل عرضة، من حين الى آخر، لسقوط قذائف وصواريخ مصدرها الارهابيون المتمركزون في الجرود، وقد سقطت صواريخ عدة في محيط مركزنا. ناهيك بخطر السيارات المفخخة التي انفجرت احداها عام 2014 في مكان لا يبعد عنا كثيرا، حيث سقط انذاك خمسة شهداء مدنيين. في ظل تلك الاوضاع الامنية الخطيرة، كنا في حالة استنفار وجهوز دائمين، وكنا نجري الدوريات الامنية المكثفة والمتواصلة ليلا ونهارا على الحدود اللبنانية - السورية وفي المناطق الداخلية التي تدخل ضمن نطاق صلاحياتنا. نجحنا بالتعاون والتنسيق مع مكتب شؤون المعلومات في الامن العام في توقيف عشرات الاشخاص الذين كانوا يحاولون عبور الحدود خلسة، من سوريا الى لبنان، وفي حوزتهم متفجرات او اسلحة او ذخائر. بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة، كنا نحيلهم الى القضاء المختص. نحمدالله على ان عملية فجر الجرود وضعت حدا لتلك المخاطر ودحرت الارهابيين عن ارضنا.

■ هل كان للاعداد الكثيفة من الوافدين السوريين الى لبنان اثر واضح على عملكم؟

□ من المؤكد ان ذلك زاد اعداد المعاملات المنجزة امام كل دوائر الامن العام المنتشرة ومراكزه على كل الاراضي اللبنانية بنسبة كبيرة جدا، لا سيما في مركزنا الموجود قرب الحدود اللبنانية - السورية. كما ان هذه الاعداد ادت الى ارتفاع نسبة الجرائم المرتكبة بشكل غير مسبوق. في اختصار، بينت احصاءاتنا الادارية في السنوات الثلاث الاخيرة ان 78% من المعاملات التي ننجزها تعود الى مواطنين سوريين، كما بينت الاحصاءات الامنية ان 86% من مرتكبي الجرائم في نطاق عمل المركز هم من الوافدين السوريين. كل تلك المستجدات استدعت تدابير استثنائية في المركز، كاستحداث نظارة للتوقيف الموقت، زيادة العديد، تمديد دوام العمل، رفع نسبة الجهوز الامني، تسيير دوريات امنية سيارة في البلدات التي تقع ضمن نطاقه، فضلا عن التنسيق الدائم مع الفعاليات والبلديات والمخاتير في كل المناطق لما يصب في مكافحة الجرائم ضمن نطاق عملنا في قضاء الهرمل ومحيطه. ◄

داخل المركز.


التدقيق في المعاملات.



وفي الوثائق.

■ في ظل هذه الاوضاع، هل استطعتم تحقيق اي تحديث في المركز تماشيا مع خطة تطوير الامن العام؟

□ على الرغم من كل تلك الضغوط، الادارية والامنية على السواء، تمكنا من تحقيق انجازات ادارية وامنية عدة، ابرزها:

• تجهيز المركز بكل الاجهزة والمعدات الالكترونية اللازمة لانجاز جوازات السفر اللبنانية البيومترية والاقامات البيومترية.

• تجهيزه اخيرا بثلاثة اجهزة للدفع الكتروني، بما يتيح للمواطنين الدفع عبر بطاقاتهم المصرفية.

• تجهيز المركز بمولّد كهربائي ضخم يكفي لانارته وتشغيل كل معداته، مع استكمال تجهيزه ايضا بكل وسائل التدفئة والتبريد، وبمقاعد استراحة للمواطنين المنتظرين تقديم او تسلم معاملاتهم.

اوقفنا عددا ممن يحوزون مواد متفجرة واسلحة وذخائر

جهّز المركز باحدث المعدات والتقنيات البيومترية

• تمكنا، بالتعاون والتنسيق مع مكتب شؤون المعلومات في المديرية من توقيف عشرات الاشخاص الضالعين في ارتكاب جرائم مختلفة، منظمة وغير منظمة، كالارهاب وحيازة المتفجرات وحيازة الاسلحة والذخائر غير المرخصة والدخول خلسة الى لبنان والتزوير واستعمال مزور والسرقة والقتل وغيرها. تمت احالتهم على الجهات القضائية الصالحة للنظر في جرائمهم بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة.

• استحداث نظارة للتوقيف الموقت ضمن حرم المركز.

• تفعيل العمل الاداري، لا سيما عقب بدء الاحداث المؤسفة في سوريا وتوافد المواطنين السوريين الى لبنان لناحية الاستمرار في استقبال معاملاتهم وانجازها حتى ساعات المساء.

• تجهيز المركز ومواقف السيارات التابعة له بكاميرات تسمح بتعزيز امن المواطنين والعسكريين، اضافة الى سياراتهم.

• القيام بدوريات امنية مكثفة على طول الحدود اللبنانية - السورية الموجودة ضمن نطاق عمل المركز، وتوقيف عشرات الاشخاص الذين وجدنا في حوزتهم متفجرات او اسلحة او ذخائر او عتاد حربي.

• مكافحة ظاهرة استغلال الوافدين السوريين من بعض السماسرة عبر منعهم من الوقوف داخل قاعات المركز او في محيطه.

• مشاركة العديد من عناصر المركز في دورات تدريبية متخصصة تتعلق بحقوق الانسان، حقوق الموقوف موقتا، مكافحة جرائم الاتجار بالبشر، جرائم المخدرات، وسواها.

• رفع نسبة الجهوز الامني على نحو دائم عبر الابقاء على قسم من عسكريي المركز في جهوز تام، ليلا ونهارا، للتحرك الفوري عند وقوع اي حادث امني بهدف ضبط الامن ومكافحة الجرائم.

• اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات تفاديا لانتظار صاحب العلاقة دوره لانجاز المعاملة، وكي لا يهدر وقته، ومن ثم يكتشف مثلا ان مستنداته ناقصة او ما شابه، ما لاقى ارتياحا لدى المواطنين والمقيمين.

• ايلاء كل حالة انسانية او صحية صعبة لاي مواطن لبناني او اجنبي، الى اي جنسية انتمى، الاولوية والاهتمام اللازمين بناء على توجيهات واضحة من اللواء عباس ابراهيم.

م. ش.



بلدات النطاق الاداري للمركز

الهرمل، رأس بعلبك، القاع، مشاريع القاع، القصر، الشربين، الكواخ، الشواغير التحتا، الشواغير الفوقا، الشواغير، القرينة، البويضة الشمالية، البويضة الحي الغربي، البويضة، وادي التركمان، وادي الرطل، وادي الكرم، وادي النيرة، الحميري، وادي بنيت، وادي العس، السويسة، مراح العين، فيسان، الحريقة، المعاصر، زغرين، مزرعة سجد، مزرعة الفقيه، مزرعة الطشم، بريصا، الزويتيني، حوش السيد علي، الخرايب، المعيصرة، قنافذ، سهلات الماء، جوار الحشيش، البستان.



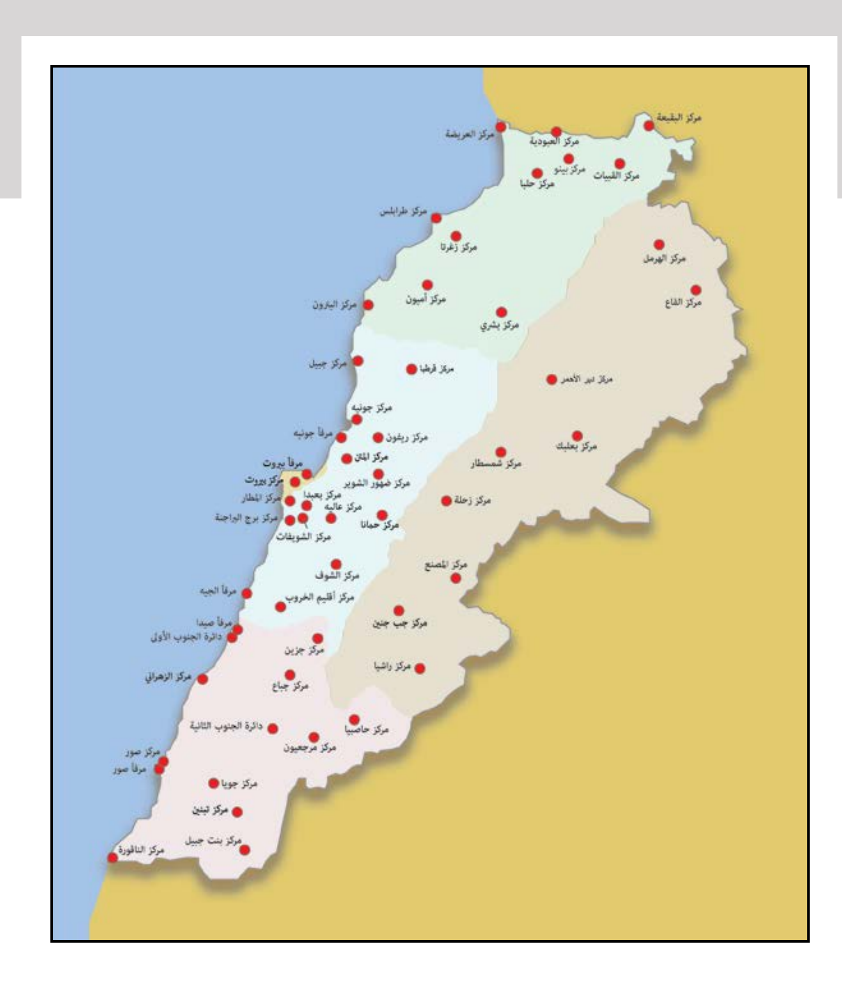
إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/08/15 لغاية 2017/09/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	93	سوداني	14	فلسطيني مصري	1
اثيوبي	267	سوري	1713	فيليبيني	35
اردني	2	سويدي	1	كاميرون	7
اميركي	2	سري لانكي	7	كزاخستانية	1
اندونيسية	2	عراقي	13	كيني	20
ايران	3	غامبي	1	ليبيا	1
باكستاني	1	غاني	4	مصري	82
بنغلادش	125	فلسطيني	1	مكتوم القيد	19
بوركينا فاسو	1	فلسطيني سوري	16	نوري	1
تركي	3	فلسطيني يوناني	1	نيجيري	3
تونسي	2	فلسطيني سلطة	4	هندي	10
السنغال	2	فلسطيني لاجىء	55	**المجموع**	**2513**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/08/15 لغاية 2017/09/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	94	السنغال	1	فلسطيني لاجىء	54
اثيوبي	153	سوداني	14	فلسطيني مصري	1
اردني	2	سوري	1698	فيليبيني	22
اميركي	2	سري لانكي	1	كاميرون	9
اندونيسية	2	عراقي	9	كيني	9
اوكرانيا	1	غامبي	1	ليبيا	1
ايران	3	غاني	5	مصري	50
باكستاني	3	فلسطيني	1	مكتوم القيد	17
بنغلادش	62	فلسطيني سوري	15	نوري	1
تركي	6	فلسطيني يوناني	1	نيجيري	1
تونسي	1	فلسطيني سلطة	4	هندي	11
				المجموع	**2255**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتباراً من 2017/08/15 لغاية 2017/09/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	350936	366360	131196	848492
مغادرة	401072	388030	192956	982058
المجموع	752008	754390	324152	1830550

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2017/08/15 و2017/09/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	12	سوريا	3
السودان	8	ليبيا	1
العراق	2	مصر	315
الاردن	1	**المجموع**	**348**
تونس	6		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/08/16 لغاية 2017/09/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبيا	6233	بلجيكا	1	شاطىء العاج	1
ارمينيا	2	بلغاريا	1	غامبيا	3
اسبانيا	8	بنغلادش	561	غانا	31
البرازيل	10	بنين	20	فرنسا	2
السنغال	8	بوركينا فاسو	4	الفيليبين	359
الصين الشعبية	10	بيلاروسيا	61	فييتنام	1
المانيا	4	تركمانستانية	1	كازاخستان	26
الهند	42	تركيا	2	الكاميرون	26
اليونان	9	توغو	26	كيرغيز	9
اوزباكستان	15	جنسية غير واضحة	1	كينيا	1
اوكرانيا	138	جورجيا	1	مملكة ليسوتو	6
ايران	1	الدانمارك	2	مولدوف	29
ايطاليا	6	الدومينيك	9	نيبال	11
باكستان	2	روسيا	43	نيجيريا	17
بريطانيا	7	سري لانكا	48	**المجموع**	**7798**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية آب 2017

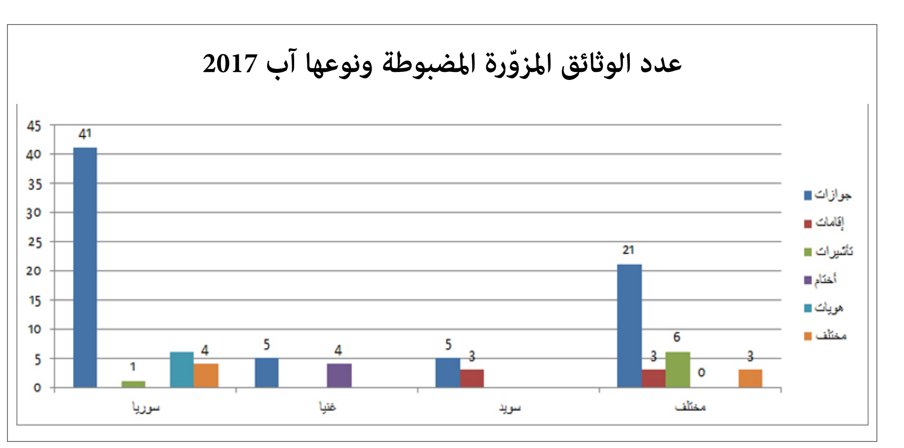
مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	41		1		6	4	52
كوت ديفوار	2						2
جنوب افريقيا			1				1
لبنان	4			3			7
السويد	5	3					8
الولايات المتحدة						1	1
الاردن	1		1				2
المانيا	2					1	3
ايران	2						2
مالي	1						1
ليبيا	1						1
فنزويلا	1						1
غينيا	5			4			9
تركيا			2				2
غينيا بيساو	1	2					3
اليونان		1					1
اسبانيا	4						4
الصومال			1				1
البرازيل	1						1
المجموع	71	6	6	7	6	6	102

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:

الدوائر والمراكز الحدودية آب 2017

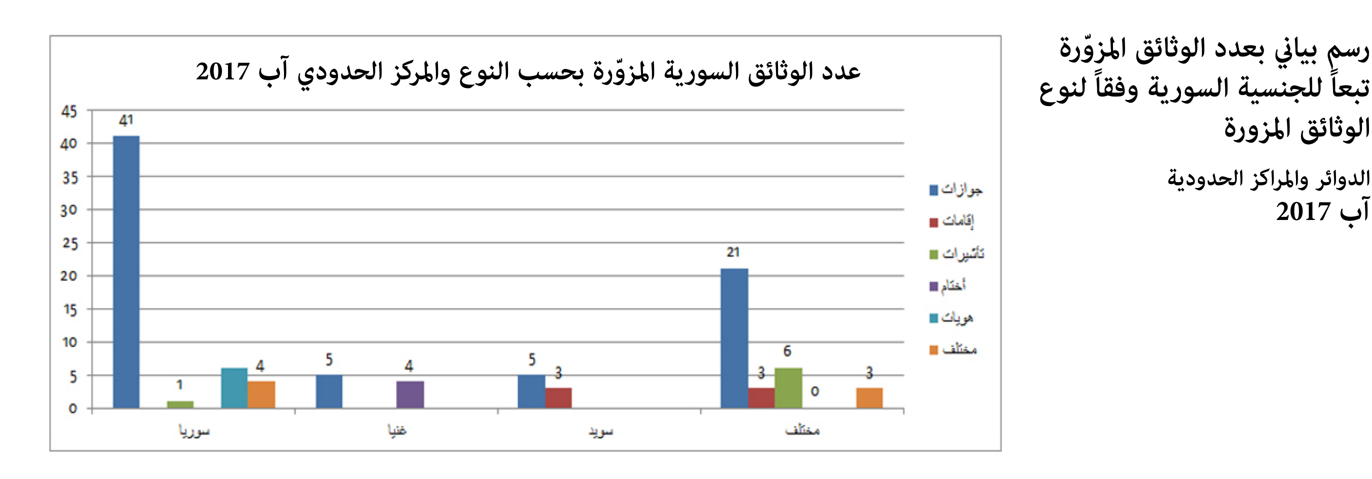
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات
آب 2017

سوريا 51%
غنيا 9%
سويد 8%
مختلف 32%



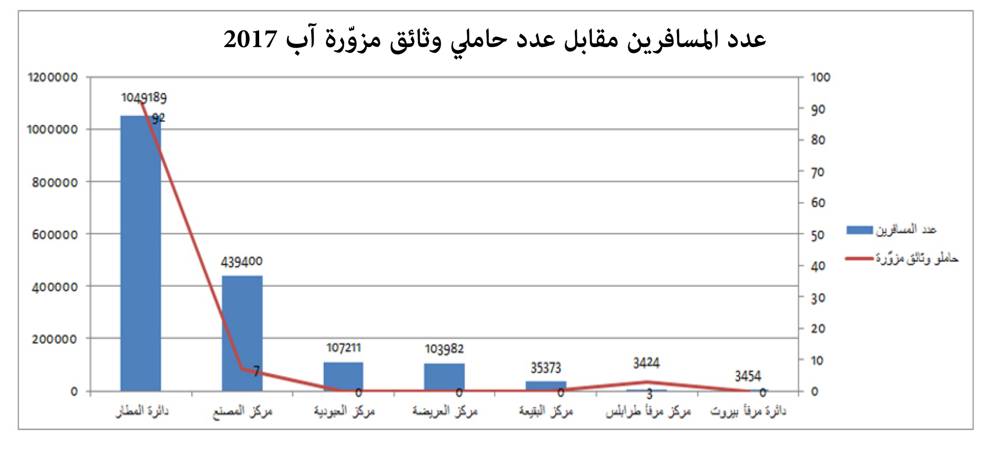
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2017



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2017



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	1049189	92	8.76/100000
مركز المصنع	439400	7	1.593/100000
مركز العريضة	107211	0	0
مركز العبودية	103982	0	0
مركز البقيعة	35373	0	0
مركز مرفأ طرابلس	3424	3	8.761/100000
دائرة مرفأ بيروت	3454	0	0
المجموع	1742033	102	10.354/100000

لغة



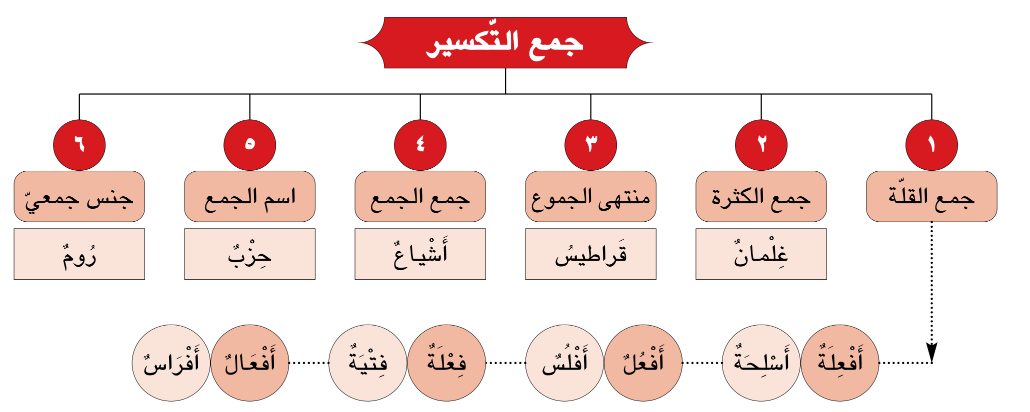
المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

جمع التّكسير

أَفْعِلَـةٌ أَفْعُـلُ، ثُـمَّ: فِعْلَـهْ، ثُمَّتَ: أَفْعَـالٌ، جُمُـوعُ قِلَّـهْ

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَـ: أَرْجُلٍ، وَٱلْعَكْسُ جَاءَ كَـ: ٱلصُّفِي



* جمعُ التَّكسيرِ يدلُّ على ثلاثةٍ فَأَكثرَ ولهُ مفردٌ يُشاركهُ في حروفهِ الأصليَّة الَّتي تقبلُ بعضَ التَّغييرِ عندَ الجمعِ.
* يُصاغُ هذا الجمعُ بتغييرِ صورةِ مفردهِ على أوزانٍ مختلفةٍ أكثرُها سماعيَّةٌ:
١– أنْ يُزادَ على أُصولهِ «نَجْمٌ ـ نُجُومٌ»: **فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ** (٧٧:٨).
٢– أنْ ينقصَ مِنْ أُصولهِ «رَسُولٌ ـ رُسُلٌ»: **لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ** (٧:٤٣).
٣– أنْ تختلفَ حركاتُه «أَسَدٌ ـ أُسُدٌ»، أو يستويَ فيه المفردُ والجمع «هِجانٌ ـ هِجانٌ».
* ويشملُ جمعُ التَّكسيرِ الجموعَ الآتيةَ:
١– جمعُ القِلَّةِ: **وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنْفُسُ** (٥٣:٢٣).
٢– جمعُ الكثرةِ: **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ** (٥٢:٢٤).
٣– مُنتهَى الجُموعِ: **تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ** (٦:٩١).
٤– جمعُ الجمعِ: **لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ** (٥٤:٥١).
٥– اسمُ الجمعِ: **فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ** (٥:٥٦).
٦– اسمُ الجنسِ الجمعيِّ: **غُلِبَتِ ٱلرُّومُ** (٣٠:٣).
* جمعُ القلَّةِ صيغةٌ تدلُّ على الثَّلاثةِ إلى العشرة، ولهَا أربعةُ أوزانٍ:
١– «أَفْعِلَةٌ»: **جَاعِلِ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ** (٣٥:١)، «أجنحةٍ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاح.
٢– «أَفْعُلٌ»: **وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنْفُسُ ٱلشُّحَّ** (٤:١٢٨)، «الأنفسُ» نائب فاعل مرفوع، جمع: نَفْس.
٣– «فِعْلَةٌ»: **إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ** (١٨:١٠)، «الفتيةُ» فاعل مرفوع، جمع: فَتًى.
٤– «أَفْعَالٌ»: **وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ** (١٢:٢٣)، «الأبوابَ» مفعول به منصوب، جمع: بَاب.
* قدْ يُستغنَى بِبعضِ صيغِ القلَّةِ عن بعضِ صيغِ الكثرةِ: رِجْلٌ ـ أَرْجُلٌ، عُنُقٌ ـ أَعْناقٌ، فُؤَادٌ ـ أَفْئِدَةٌ ... فيُقالُ: الأَيْدِي أَفْضَلُ مِنَ الأَرْجُلِ. وقدْ يُستغنَى بِبعضِ صيغِ الكثرةِ عن بعضِ صيغِ القلَّةِ: رَجُلٌ ـ رِجالٌ، قَلْبٌ ـ قُلُوبٌ، صَفَا ـ صُفِيٌّ ... فَيُقالُ: ثَلاثَةُ رِجالٍ. وإذا قُرنَ جمعُ القلَّةِ بما يصرفهُ إلى معنَى الكثرةِ انصرفَ إليها كأنْ تسبقهُ «أَلْ» الدَّالَّةُ على تعريفِ الجنس: **ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا** (٣٩:٤٢).

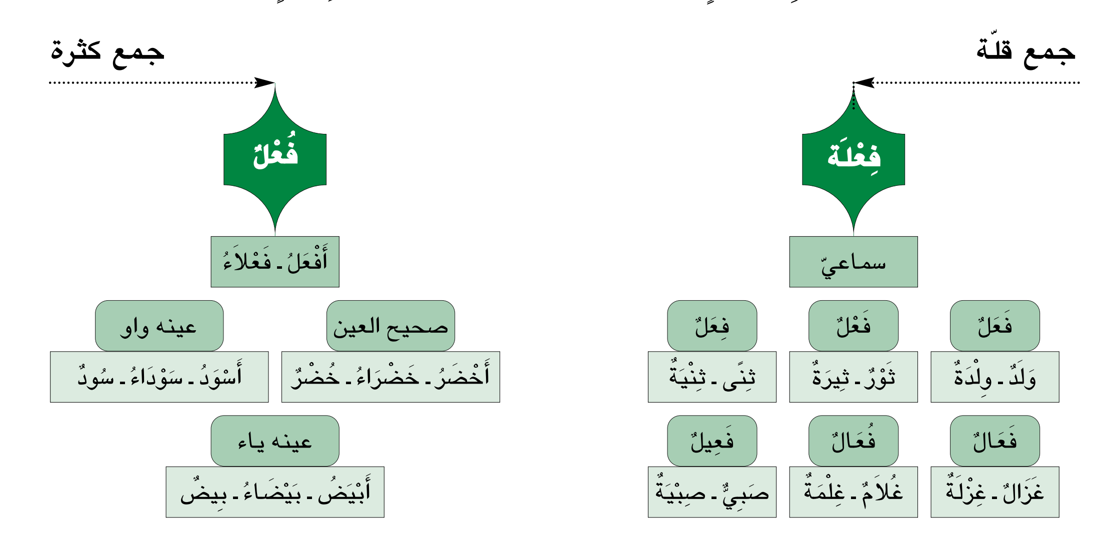
﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (١٢:٢٣)

وَغلّقَتِ:	الواو حرف عطف، غلّقت فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: غلّقت، معطوفة على جملة: راودته الّتي، لا محلّ لها من الإعراب.
الأبوابَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وَقالَتْ:	الواو حرف عطف، قالت فعل ماض للمعلوم مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث، وفاعله ضمير مستتر: هي. وجملة: قالت، معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.
هيتَ:	اسم فعل أمر بمعنى: أَسرِعْ، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت. وجملة: هيت، في محلّ نصب مقول القول.
لَكَ:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: هيت، الكاف ضمير في محلّ جرّ.

شرح ألفيّة ابن مالك

القلة والكثرة

فُعْلٌ، لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ وَحَمْرَا، وَ: فِعْلَـةٌ، جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى



* مِن أوزانِ جمعِ القلَّةِ وزنُ «فِعْلَة»: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى** (١٨:١٣)، «فتيةٌ» خبر إنّ مرفوع، جمع: فَتًى. وهذَا الجمعُ لمْ يطَّرِدْ في شيءٍ من الأوزانِ وإنَّما هوَ سماعيٌّ يُحفظُ ما وردَ منهُ عن العرَب، وسُمِعَ منهُ «فَعَل»: وَلَدٌ ـ وِلْدَةٌ، فَتًى ـ فِتْيَةٌ، و«فَعْل»: شَيْخٌ ـ شِيخَةٌ، ثَوْرٌ ـ ثِيرَةٌ، و«فِعَل»: ثِنًى ـ ثِنْيَةٌ، و«فَعَال»: غَزَالٌ ـ غِزْلَةٌ، و«فُعَالٌ»: غُلَامٌ ـ غِلْمَةٌ، و«فَعِيل» صَبِيٌّ ـ صِبْيَةٌ ... وصيغٌ أُخرَى لا ضابطَ لها إلاَّ السَّماع.
أمَّا جمعُ الكثرةِ فهوَ يدلُّ على الثَّلاثةِ إلى اللاَّنهاية: **وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا** (٣٥:٢٧)، «حمرٌ» نعت لـ: جددٌ، تابع له في الرّفع، وهو جمع: أحمَر.
* ومِن أوزانِ جمعِ الكثرةِ وزن «فُعْل»: **أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ** (١٢:٤٣)، «خضرٍ» نعت لـ: سنبلاتٍ، تابع له في الجرّ، جمع: أَخْضَر. ويُستعملُ هذا الوزنُ القياسيُّ في جمعِ الصِّفةِ المشبَّهةِ على صيغةِ المذكَّرِ والمؤنَّثِ: أَفْعَل ـ فَعْلاَء، ومنهُ: أَحْمَرُ ـ حَمْرَاءُ ـ حُمْرٌ، أَخْضَرُ ـ خَضْرَاءُ ـ خُضْرٌ، أَصْفَرُ ـ صَفْرَاءُ ـ صُفْرٌ ...
١– إذا كانَت عينهُ صحيحةً أو معتلَّةً بالواو وجبَ الحفاظُ على ضمَّةِ الفاء: **وَغَرَابِيبُ سُودٌ** (٣٥:٢٧)، «سودٌ» نعت مرفوع، جمع: أَسْوَدُ ـ سَوْدَاءُ، وكذلكَ: أَزْرَقُ ـ زَرْقَاءُ ـ زُرْقٌ، وأَحْوَى ـ حَوَّاءُ ـ حُوٌّ ...
٢– إذا كانَت عينهُ ياءً وجبَ قلبُ ضمَّةِ الفاءِ كسرةً لمناسبةِ الياء: **وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ** (٣٧:٤٨)، «عينٌ» نعت مرفوع، جمع: أَعْيَنُ ـ عَيْنَاءُ، وكذلكَ: أَبْيَضُ ـ بَيْضَاءُ ـ بِيضٌ ...
* يجوزُ في الضَّرورةِ الشِّعريَّةِ ضمُّ العينِ: ... وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الأَعْيُنِ النُّجُلِ ... «النّجل» جمع: نَجْلاَء، ولا يجوزُ تحريكُ العينِ في غيرِ ذلكَ: **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ** (٢:١٨)، «عميٌ» خبر مرفوع، جمع: أَعْمَى.

﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢:١٨)

صمٌّ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لمبتدإ محذوف. وجملة: ... صمّ، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة حاليّة.
بكمٌ:	خبر ثان للمبتدإ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، أو لمبتدإ ثان محذوف.
عميٌ:	خبر ثالث للمبتدإ المحذوف مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، أو لمبتدإ ثالث محذوف.
فَهُم:	الفاء حرف عطف، هم ضمير منفصل مبنيّ علي السّكون في محلّ رفع مبتدأ.
لاَ يرجعُونَ:	لا حرف نفي، يرجعون فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: لا يرجعون، في محلّ رفع خبر المبتدإ: هم. وجملة: هم لا يرجعون معطوفة على الجملة السّابقة لا محلّ لها من الإعراب.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

مرويات عن حكّام البلاد وأجانب صنعوها

أشهر الجنائن في لبنان

الانسان والجنائن قصتان متلازمتان منذ الازل. مذ فتح الانسان عينيه للنور رأى اول ما رأى فردوسا ارضيا اخذ يسرح فيه ويمرح ، ويكحل جفنيه في كل آن باشجاره الخضر وازاهيره المتضوعة الفائحة وانهاره المترنمة، ويشنف سمعه بتغاريد طيوره ورقرقة مياهه. استطاب الحياة فيه، لاسيما بعدما خلق الله الى جانبه رفيقة حياته، فكان لآدم بذلك كل اسباب الغبطة والسعادة في هذا المكان الممتع الذي احتوى مقومات الحياة الثلاثة: الماء والخضراء والشكل الحسن

ما ان زايل آدم هذا النعيم البهيج حتى بقيت صورته عالقة في مخيلته، فاورث ابناءه واحفاده قصة هذا البستان النضير، فتهافتوا على اقامة امثاله، وكان الشرق اول الاماكن التي حفلت بمثل هذه المرابع المؤنسة يعنى بها الملوك والاثرياء وارباب الهواية.

كان ملوك بابل السبّاقين الى انشاء الجنائن في قصورهم وبعض الاماكن البارزة من عواصمهم، وفي المواقع الملائمة لمثل هذه الزينات الطبيعية. فان من جملة العجائب السبع التي عُرفت بها البلدان المجاورة للبحر المتوسط جنائن بابل المعلّقة. انشأها ملك آشور تكريما للملكة سميراميس لتكون مسرحا لتنزهاتها وتسلياتها. كانت هذه الجنائن تحيّي القادمين الى بابل من بنايات شاهقة ترتفع في بعض الاحيان مئة وثلاثين مترا عن الارض، اذ انها كانت تقوم على سطوح بنايات ترتكز على قناطر عالية وضخمة حيث تنمو الازاهير، وتموج البحيرات تحت اشعة الشمس، وتنبت الاشجار الباسقة المثقلة بالثمار. تسقيها المياه بواسطة مضخات قوية، فكانت جنائن بابل هذه "فرسايل" العصور القديمة.



شجرة الحياة.

عرفت فينيقيا، على عهد ابنائها النشيطين والشعوب التي حكمتها، نهضة واسعة في دنيا انشاء الجنائن والروضات الرائعة، نكتفي بالاشارة اليها لنصل الى الموضوع الذي يهمنا بصورة خاصة، وهو الجنائن في لبنان الحديث، مسترشدين بما لدينا من التواريخ والمرويات، ولن نتوقف سوى امام بعض جنائن امر باقامتها بعض الامراء والحكام اللبنانيين وبعض الاجانب.

• سنة 1572 صدرت الاوامر السلطانية بأن تكون ولاية الامير منصور العسافي من نهر الكلب حتى حماه. ومن اعماله انه بنى سرايا في كل من هذه البلدات: بيروت، جبيل، غزير، جاعلاً محل اقامته في هذه المدينة الاخيرة، ومشيّدا بقربها جامعا ومئذنة. انشأ ايضا حماما، وجنينة غاية في الاتقان مزدانة بجميع اصناف الشجر والازاهير، مد اليها الماء من نبع المغارة بعدما شيَّد جسرا كبيرا معروفا الى اليوم بجسر الزلّاقات. وقد تحوَّل هذا القصر في ما بعد ديرا للآباء الفرنسيسكان، ويقال ان الامير بشير الثاني الكبير وُلد في احدى مقصوراته.

• انشأ الامير فخر الدين المعني الثاني الكبير اجمل وابهى جنينة في بيروت عاصمته الثانية بعد دير القمر، فكانت تحتل الساحة التي تغمر ساحة الشهداء اليوم حتى مقر المجلس النيابي، وقد وصفها السائح مندرل فقال: "... والقصر يتألف من اجنحة عدة، وفيه الاصطبلات، واقفاص الاسود وغيرها من الوحوش، وحوله الجنائن الغنّاء، ما يجعله جديرا بأكبر امراء الغرب لأنه غاية في الاتقان، ويظهر انه من صنع امهر المهندسين. واحق ما فيه بالذكر جنينة البرتقال البديعة، الشاغلة مساحة واسعة من الارض، وهي مربعة ومقسمة ست عشرة قطعة اربعا في كل زاوية، تتخللها المماشي المظللة باشجار البرتقال العظيمة المثقلة بالثمار، حتى ان المرء لا يسعه ان يتصور اجمل من هذا المنظر في نوعه واكثر منه اتقانا. ولكل من هذه المربعات الصغيرة اطارات من الاقنية توزع عليها مياه الري. ويعجب المرء كيف ان اميرا شرقيا توصل الى انشاء جنينة بهذا الاتقان الدال على سلامة الذوق في الهندسة. بيد ان فخر الدين اقام برهة في ايطاليا، حيث شاهد عجائب الفن والهندسة وعرف كيف يقتدي بها، مما يدل على انه ارقى ثقافة من محيطه الشرقي. وفي ناحية اخرى من الجنينة شاهدنا عدة قواعد للتماثيل، فاستنتجنا ان هذا الامير لم يكن كثير التشبث بالعقائد. وفي الجهة الشمالية الحمّامات واكشاك المصايف، وغيرها من المباني الظريفة الانيقة. وفي شرق البستان ممشيان عاليان احدهما فوق الآخر، يُرقى الى كل منهما باثنتي عشرة درجة وفوقها اشجار البرتقال تظللها، وهما يؤديان الى مصيف بهيج في الجهة الشمالية حيث كان الامير يجلس فيه مع بطانته في ساعات انسه".

• اقام الامير بشير الثاني الكبير، حول سراياه والمقاصف الثلاثة التي اعدها لابنائه، جنائن حسنة الترتيب، وافرة النضرة والثمار، وخص الاولى منها بالكستناء (الشاهبلوط)، وهي اشجار باسقة في الجو كأنها الحور الحسان. لكل من هذه المقاصف الثلاثة بستان، بل فردوس فيه من صنوف الاشجار الوطنية والغربية شيء لا يحيط به الوصف، وكلها مصفوف باشكال منتظمة تجري من تحتها الانهار، وتغرّد فيها الاطيار. وفي جنينة السرايا قبر زوجته الاولى الست شمس، وقد ضم هذا القبر اخيرا بقايا هذا الحاكم الجبار التي جيء بها من اسطنبول.

• جنينة الليدي استير استنهوب ابنة اخت الوزير الاول الانكليزي السير وليم بت، وقد نزلت سنة 1813 في قرية جون وانشأت بيدها حدائق رائعة الحُسن والاخضرار، يخلو الشرق كله من حدائق مثلها يستطيع المرء فيها ان يطالع هذا الجمال كله والتنوع الجاريين على مثل هذا النسق الممتاز من سرادقات ومماش تظللها العرائش ومريجات الاعشاب ومغارس الاشجار.

• نقولا فلتاكي يوناني الاصل، ارتحل والده من مدينة سيرا وسكن مدينة اثينا؛ وكان ضابطا في الجيش، وقُتل في احدى الحروب في سبيل وطنه. وكان ولده نقولا وحيدا، فأرسلته الحكومة الى فرنسا حيث تلقى العلوم والفنون العسكرية وخدم في البحرية الفرنسية خمس عشرة سنة. وقد تزوج من فتاة يونانية شريفة النسب ورحل معها الى الشرق، فأعجب بجبل لبنان. بعد حوادث 1860 ابتاع قطعة ارض في عين موفق بين العبادية ورأس الحرف وبنى فيها دارا وانشأ حديقته المشهورة وجلب لها من اوروبا كل اغراس الفاكهة والازهار على اختلاف انواعها، والمعروف ان هذه الحديقة حفلت بامهات اشجار التفاح الذي نعرفه اليوم.



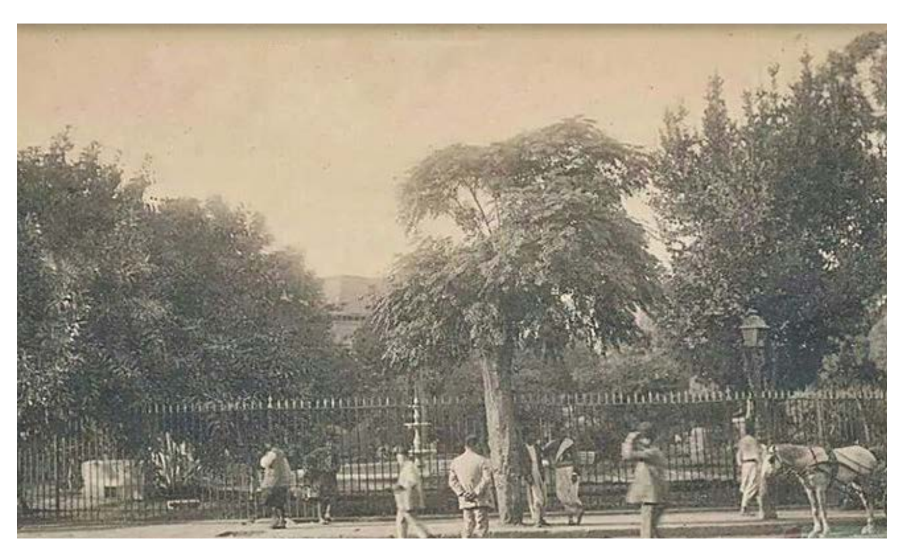
المتصرف رستم باشا.

• اما جنينة الباشا، وهذه حديقة اخرى، فأنشأها حاكم هو رستم باشا الذي تولى متصرفية جبل لبنان سنة 1872. وهو ايطالي الاصل، متشبع بروح الفن والابداع. طاب له ان ينشىء حديقة خاصة به يدلف اليها في اوقات أنسه ويُشرك فيها اللبنانيين، فأقام على الضفة اليمنى من نهر بيروت، قرب المخاضة وفي زاوية من الارض تشرف على ابهى المواقع والمناظر واشهاها، جنينة كان لاسمها دوي كبير في ذلك الحين، ووصلها بالطريق العام بواسطة جسر حجري غريب البنيان. كلَّف الحكومة وقتذاك خمسة آلاف ليرة عثمانية. جعل رستم باشا هذه الحديقة متنزها خاصا له كما قلنا، وزينها، فوق ما كان فيها من الاشجار الوطنية المثمرة، بجميع اصناف الاشجار الغريبة كاشجار الكاوتشوك، والمانولا، والبهار، والبطم، والبرزق، والاكاسيا، والجميز، وبوق الفونوغراف، واشجار "الحياة" التي تشبه بضخامتها وتشابك اغصانها اشجار افريقيا، كما غرس فيها اجمل النباتات المزهرة، وجر اليها الماء من نهر المخاضة الجاري امامها. ثم انه جعلها متنزَّها عاما لابناء بيروت وجبل لبنان، فكان يرسل اليها الموسيقى اللبنانية المشهورة في عصارى كل يوم جمعة وفي بعض المناسبات حيث كانت تُطرب الحضور بانغامها الشجية. كان يجلس هو اذذاك في مجلس خاص به ويلتف حوله كثيرون من سادة بيروت والجبل وسيداتهما. وقد حظَّر على مَن لم يكن لابسا الالبسة اللائقة الدخول الى هذه الحديقة، وحرم بصورة خاصة لابسي الغنابيز من الدخول اليها. وقد ظلت هذه الحديقة زاهية زاهرة بضع سنوات، وعند مبارحة رستم باشا لبنان وهبها لصديقته مدام عبدالله باشا الانكليزي، وهي اليوم ملك مدام عماطوري.

• انشأ جنينة الصنائع والي بيروت في بداية القرن الحالي مع الابنية المعروفة باسم "الصنائع"، ووسّع رقعتها وغرسها اشجارا من جميع الانواع، وجعل فيها "بركة" ماء وسيعة في وسطها، وجمّلها بالزهور المختلفة الاشكال والالوان، حتى غدت بهجة العيون وسلوى الخواطر، يقصدها طلاب الهدوء والراحة، ولاسيما الاولاد الذين يتخذون منها مسرحا لالعابهم وتسلياتهم. منذ بضع سنوات نُقل اليها النصب الرخامي الذي كان في محلة "السور"، وقد انشىء هناك في حينه تذكارا لمرور خمسة وعشرين عاما على ارتقاء السلطان عبد الحميد خان الثاني عرش آبائه واجداده. ◄

صفحات من لبنان


منشية دير القمر.


حديقة الصنائع.

• موريل رجل فرنسي اقام في بلادنا يتعاطى تجارة الحرير بعد ان اعتزل السياسة، فاخذ يمارس الهواية المحببة اليه وهي الاهتمام بالجنائن. فاشترى ارضا تمتد رقعتها طولا من طريق الشام، في مقابل مخفر درك فرن الشباك، الى طريق صيدا تقريبا، وعرضا من شارع مأوى العجزة الحالي الى شارع اللعازارية، وجعل منها جنينة غنّاء حافلة بجميع اجناس الاشجار الوطنية والاجنبية، وغرس فيها النباتات المزهرة المختلفة الاشكال والالوان، بحيث كانت روضة فريدة في بابها يقصدها القناصل والاجانب والاثرياء واصحاب الجاه في لبنان والبلدان المجاورة. كانت كل شجرة تحمل رقما خاصا وعليها رقعة مكتوب عليها جنسها واوقات عقدها وتفتّحها وثمن كل زهرة منها. يقول حارس هذه الحديقة القديم ان سيدات من آل سرسق وغيرهن كن يرسلن عرباتهن مع موفدين من قبلهن لمشترى الزهور، كل زهرة بليرة عثمانية. بلغ اعجاب موريل واعتداده بحديقته حدا بعيدا، حتى انه منع ذات يوم احد الباشاوات من دخول بستانه لانه لم يأخذ منه موعدا لذلك سلفا. وقد ترك موريل بستانه هذا للرهبنة اللعازارية، ومات قبل الحرب العالمية الثانية ودُفن في كنيسة سيدة لورد في فرن الشباك.

• يطلق الديريون اسم "المنشية" او "الجنينة العامة" على فسحة الارض الواقعة غرب بلدتهم، دير القمر، وهي تشرف على البحر من جهة الدامور، ويمتد النظر منها الى القرى المقابلة لها، والى اغوار واودية بعيدة المدى، وافرة العمق. ويخبر الديريون القدامى ان الشاعر الفرنسي لامارتين وقف في هذا المكان عام 1832، يوم زار الامير بشيرا في بتدين، وابدع في وصفه. أمر بانشائها رستم باشا المتصرف الثالث، واهتم بالبناء الجميل الهندسة القائم شرقيَّها المعلِّم المعماري جبّور الهنود. وهي اليوم ملك المجلس البلدي الذي اهتم بغرسها باصناف الاشجار الوارفة الظل مثل الاكاسيا، والدفلى، والصفصاف، والبيلسان، والعنبر، والزيزفون، وجهَّزها بمساكب للزهور والنباتات الجميلة، وكانت موسيقى المتصرفية تأتي اليها في ايام الآحاد والاعياد فتشنف الاسماع باناشيدها المطربة. وقد اقيمت فيها حفلات عدة، اهمها تلك الحفلة الوداعية التي نُظِّمت لمناسبة انتهاء مدة ولاية المتصرف نعوم باشا وحضرها حشد كبير من الموظفين والاهلي.

• كان الكولونيل بوافان ـ ضابط فرنسي كبير كان مفتشا للدرك اللبناني عهد الانتداب ـ يتحلى، فوق مزاياه العسكرية، بروح الفن والاتقان والرياضة. اصدر سنة 1936 مذكرة عامة وجهها الى جميع رؤساء المخافر تقضي عليهم بانشاء جنائن في الاماكن المتيسرة لهذا الغرض بالقرب من مراكزهم لتبدو جميلة المنظر، حسنة الترتيب، واقام بينهم مباراة واعدا الفائزين منهم بجوائز محترمة، ففاز رئيس مخفر فرن الشباك بان اقام قرب مخفره جنينة بهيجة، ولا يزال الدركيون القدماء يذكرون هذه المباراة. وقد اقامت احدى المؤسسات الوطنية مباراة من هذا النوع لاجمل الاحواض والجنائن المنشأة في البيوت والقصور، فكان ذلك تشجيعا قويا لروح الابداع وحب الطبيعة والذوق السليم.

بأقلامهم





بقلم
طلال سلمان*

تحيّة إلى حامي أمن الوطن

منذ زمن بعيد غاب عن "مسرح العمليات"، حيث تختلط السياسة بالامن، من دون ان يغيب "المجتمع" بقواه الحية، ذلك النوع من "القادة" الذين يسهرون في حين ينام الآخرون، ويقرأون مخططات الارهاب وعصاباته فيتحركون لضربها قبل ان تضع خططها موضع التنفيذ.

عرف اللبنانيون ضباطا كبارا بنجوم على الكتف كثيرة واوسمة تملأ الصدر وقد تفيض عنه. لكن امنهم اليومي ظل مهددا. اما الامن القومي فقد ظل معلقا على المصادفات القدرية.

اما اليوم، فان اللبنانيين ينامون ملء جفونهم واثقين من ان امنهم في ايد امينة مخلصة، وان ثمة رجالا (وصبايا) اكفاء يسهرون على راحتهم، ويحرسون امن البلاد والعباد ويحمون الوطن من كل من يضمر له الشر.

لقد انتهى زمن القلق والسهر خوفا من المجهول الآتي مع الظلام وعبره: صار للبلد من يحميه، وصار لاهله من يسهر على امنهم وراحتهم وهدأة البال.

ابسط المظاهر ان هذا الصيف الذي شهد تطهير الجبال فوق عرسال والقاع ورأس بعلبك، قد عمرت لياليه باكثر من سبعين مهرجانا غنائيا مع الدبكة والرقص وزغاريد الفرح، في اربع رياح الارض اللبنانية.

اعطنا الامن وخذ ما يدهش العالم.

مع التقدير للجهد الذي بذله رجال الجيش والامن الداخلي في حماية الهدوء، ساحلا وجبلا، من الضروري التنويه بالجهود الخارقة التي بذلتها المديرية العامة للامن العام، بشخص المدير العام اللواء عباس ابراهيم، في حماية الامن في عموم البلاد، وتأمين سلامة المواطنين حيثما كانوا، لا سيما بعد القضاء على "جيوش الارهاب" المتحصنة في الجبال، كما على خلاياه المنتشرة في عدد من المدن والجهات داخل البلاد.

لقد اثبت المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم انه اكبر من منصبه بكثير. انه دولة في رجل: نجح في الداخل نجاحا باهرا، ونجح في انشاء شبكة علاقات عربية ودولية ممتازة. وهو موضع ثقة الكثير من الدول، شرقية وغربية، لم يسبق لاي مسؤول امني في لبنان أن تمتع بها. وتتهاطل على هذا القائد الشجاع الدعوات الرسمية من دول غربية ودول شرقية، فيذهب الى لقاء القيادات الامنية فيها، ويسمع منها اكثر مما يسمعون منه الا في ما اتصل بالمسائل الامنية التي تعني الطرفين.

انه الرجل الذي كسب حروبا عدة، من دون ان يطلق رصاصة واحدة، وذلك بفضل شجاعته واقدامه ومعرفته الدقيقة "بالمسرح" الذي يتحرك فوقه، وخبرته العريضة بالعصابات الارهابية وتكتيكاتها، فضلا عن قراءته المتأنية لفلسفاتها ومشاريعها المستقبلية ونقاط القوة والضعف فيها.

يعمل بدأب بلا ملل. الاهم انه يُقدم غير هياب ولا وجل برغم انكشاف اكثر من محاولة لاغتياله.. لكن ايمانه بالله يعصمه، كذلك فان ايمانه بالدور الوطني المهم للمؤسسة الامنية التي يتولى قيادتها يجعله دائما في المقدمة. وهذه معركة تحرير الجرود تشهد له بالحكمة فضلا عن الشجاعة. فهو قد تصرف بحنكة واقدام، وبصمت وبعيدا من الاضواء حتى انجز ما كان يعتبر من المستحيلات.

انه الوعي المعزز بالخبرة، والايمان المعزز بالعلم، والشجاعة معززة بالالمام بتفاصيل التفاصيل، والدقة في تحديد ساعة الصفر للهجوم الناجح والانجاز الباهر.

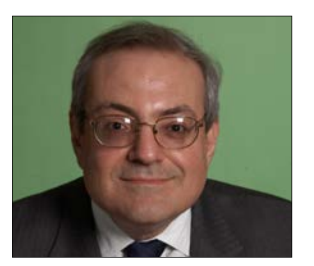
ربما لهذا حاز اللواء عباس ابراهيم ثقة الاطراف جميعا في الداخل، وكذلك ثقة الدول العربية والاجنبية، واخترق "الحصار" المفروض على سوريا لمصلحة لبنان وبتزكية من دمشق يعز على غيره ان يحصل عليها نتيجة "القطيعة" الرسمية التي تعتمدها الحكومة اللبنانية!

تحية الى هذا القائد الشجاع مع التمني بأن يحميه الله من "اصدقائه". اما اعداؤه - اعداء الوطن ـ فهو كفيل بهم.

من دون ان تنفي هذه التحية ادوار الرجال الذين تعملقوا فوق جبال عرسال والفاكهة ورأس بعلبك والقاع الذين يحفظ لهم لبنان تقديرا عاليا.

* صحافي

ضيف العدد



بقلم الدكتور
فادي ا. قرعة*

المقاربة الاستراتيجية لتطوير البنى التحتية في لبنان

من المعلوم ان مستوى تطور البنى التحتية في اي مجتمع مرتبط ارتباطا وثيقا برفاه السكان عموما. اي دولة في القرن الحادي والعشرين، بغض النظر عن حجمها، تعمل فيها الانظمة بكفاية، هي التي تؤمن لمواطنيها، عبر قطاعيها العام والخاص، خدمات آمنة موثوق بها وبكلفة معقولة، فتتيح بالتالي المجال لبلورة "دوائر الفرص" التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي.

مما لا شك فيه ان توفر انظمة البنى التحتية التقليدية من مواصلات، وماء، وصرف صحي، وكهرباء، واتصالات، وطاقة مهمة بمكان لحياتنا اليومية، الى درجة ان اي خلل يطاول ايا منها لفترة طويلة يؤثر تأثيرا كبيرا على النشاط الاقتصادي وعلى استثمارات رؤوس الاموال. غير ان البنى التحتية في لبنان التي شهدت تطورا ملحوظا في الآونة الاخيرة، اذ نهضت من الانقاض بعد عقود من عدم الاستقرار السياسي والامني، وبدت عليها ملامح الانتعاش في العقد الاخير، ما زالت غير قادرة على تلبية الطلب المتنامي، ومواجهة العوامل الجيوسياسية، لا سيما في غياب التخطيط الاستراتيجي الطويل الامد.

من المعروف ايضا ان الاقتصاد اللبناني يعتمد بصورة كبيرة على الخدمات، وتكنولوجيات متطورة وقطاعات قائمة على المعرفة، يضاف اليها القطاع الصناعي. فضلا عن ذلك، يشكّل نمو قطاع الاتصالات مؤشرا واضحا للحاجة الى زيادة دور الاستثمارات الخاصة في البنى التحتية دعما للاقتصاد اللبناني الذي هو في امسّ الحاجة الى "اعادة اقلاع"، بعد فترة تباطؤ ترافقت مع الازمة السورية.

لذلك لا تفاجأ من رؤية استثمارات خاصة جديدة تستهدف مشاريع تطوير البنى التحتية في لبنان، منها على سبيل المثال، استعداد بنك اف.اف.اي. (FFA Private Bank) لاطلاق ادوات الاستثمار المُهيكلة بهدف توجيه الاستثمارات نحو مشاريع توليد الطاقة وغيرها من مشاريع البنى التحتية، واضعا نصب عينيه هدفا اوليا لاستثمارات بقيمة مليار دولار اميركي، على المديين القصير والمتوسط، خلال فترة عامين او ثلاثة، بحسب رئيس مجلس ادارة البنك السيد جان رياشي. تستهدف هذه المشاريع الطاقة الشمسية والهوائية والمائية بشكل اساسي، فضلا عن مشاريع تحويل النفايات الى طاقة ومشاريع معالجة النفايات، تتبعها مشاريع دعم التنقيب على النفط والغاز.

اضف الى ذلك مبادرات اخرى تستحق التقدير كتلك التي تستهدف قطاعات محددة، والمبنية على تطوير المعرفة، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات. فالمشروع الذي اطلقته شركة هولندية في شباط 2017، والممتد على سنتين، يهدف الى تعزيز سبل توفير مياه الشرب، وتنقية المياه الآسنة، وزيادة توفر المياه وتحسين نوعيتها، الى جانب زيادة انتاج المزارعين من خلال تشجيعهم على ترشيد استخدام مياه الري في سهل البقاع.

وفي اطار بيئة الاستثمارات الخاصة الجديدة والمشاريع الرائدة ذات القيمة المضافة، يجب على السلطات ان تستحدث انظمة حوكمة او تعدّل تلك الموجودة، وتضع مقاربة استراتيجية لتطوير البنية التحتية في لبنان بهدف دعم الانتعاش الاقتصادي. في الواقع، يعد تطوير خطة نمو اقتصادي تحدد اولويات النمو لمختلف القطاعات الاقتصادية، شرطا اساسيا وضروريا لمقاربة التخطيط الاستراتيجي لمشاريع البنى التحتية المتكاملة. وتدخل عملية تصميم علاقات الترابط والاعتماد المتبادل بين القطاعات المختلفة، على المستويات البشرية والتقنية وسواها، في صلب هذه المقاربة الاستراتيجية.

يقف لبنان اليوم امام مفترق طريق، حيث ان اهمية تطوير شبكة بنى تحتية متكاملة، باللجوء الى الشراكات بين القطاعين العام والخاص او الاستثمارات الخاصة التي تخضع لاشراف القطاع العام وتتكامل مع خطة توجيهية استراتيجية، اصبحت اكبر من اي وقت مضى. لذلك ما من بديل للتخطيط المتكامل الطويل الامد بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية، وابرز دليل على ذلك ازمة النفايات المتراكمة التي لم يتوصل المسؤولون الى ايجاد حل لها. يكمن الدور الاساسي لادارة البنى التحتية في دعم تطور هذا الشبكات بغية دفع عجلة النمو الاقتصادي وتعزيز رفاه المجتمع. ومع تطور قطاع الطاقة في لبنان، يبقى السبيل الوحيد الى الانتعاش الاقتصادي وضعَ مقاربة استراتيجية متكاملة لخطة البنى التحتية وبكلفة فعالة، ضمن اطار الشراكات بين القطاعين العام والخاص، مع التركيز بصورة خاصة على تعزيز الموثوقية والمرونة والاستدامة.

* عميد كلية ادارة الاعمال والاقتصاد في جامعة سيدة اللويزة

مقابلة

غاصب مختار

خطة متكاملة لفلش الإسفلت على كل طرقات لبنان

فنيانوس: نحن وزارة البر والبحر والجو

تحمل وزارة الاشغال العامة والنقل اعباء كبيرة على صعيد الخدمات المهمة للمواطن والاقتصاد، بتوليها مهمات تتجاوز مشاريع الطرق وصيانتها الى متابعة اجهزة النقل الكبرى الاخرى ومؤسساتها، منها مطار رفيق الحريري الدولي ومرفأ بيروت. تعمل على تطوير هذين المرفقين الحيويين من اجل زيادة قدرتها الاستيعابية بما يؤمن للخزينة مداخيل اضافية

تعمل مديريات وزارة الاشغال والنقل ومكاتبها يوميا نحو 12 ساعة، ووزير الاشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس "حاضر ناضر" في الوزارة من التاسعة صباحا حتى التاسعة ليلا، حسبما يقول مديرو المكاتب، من اجل متابعة اعمال الوزارة ومشاريعها التي يؤكد الوزير فنيانوس انها لا تشمل الطرق فقط، بل البر والبحر والجو. تحضّر الوزارة حاليا لمشاريع كبيرة منها مشروع تعبيد كل طرق لبنان، ومشروع "طرق اسمية" (اي كل طريق محددة بالاسم). لذلك طلب رفع موازنة الوزارة من 161 مليار ليرة الى 433 مليارا.

في حوار مع "الامن العام"، يتحدث الوزير فنيانوس عن سير عمل الوزارة والمشكلات التي تعترضها، والمشاريع التي تنفذها او تعمل على تنفيذها.

■ يتبادر الى ذهن المواطن ان وزارة الاشغال تعني فورا الطرق والزفت، بينما هي تتولى مشاريع اخرى. هل يمكن ان نعرف ما هي مشاريعها للعام 2017 - 2018؟

□ وزارة الاشغال العامة والنقل تمسك بالبر والبحر والجو. لكن الناس لا يرون منها الا النقل كموضوع الطرق وزحمة السير او زحمة المطار اذا كان احد مسافرا، ولا يرى احدى المشكلات التي نعاني منها في موضوع النقل الجوي والبحري، كذلك لا يعرفون المشكلات التي نعاني منها في موضوع الطرق، ويظنون انها مرتبطة فقط بوزارة الاشغال. تضم الوزارة مديريات عدة: المديرية العامة للنقل البري والبحري، المديرية العامة للطرق والمباني، مديرية التنظيم المدني، اضافة الى مصلحة النقل المشترك وسكك الحديد.

■ ماذا عن خطة الطرق اولا؟

□ خطة الطرق الموضوعة للبنان قديمة جدا، وجاء التوسع العمراني وزيادة عدد السكان، اضافة الى مسألة اساسية هي النازحون السوريون، لتزيد من حجم اعباء النقل التي تقع على الوزارة. اذا كانت الطرق مصممة لتتسع مثلا لمئة الف سيارة، اصبح الحجم اكثر بضعفين او ثلاثة اضعاف، وعدد السيارات الجديدة التي تنزل الى الطرق زاد شهريا بين ثلاثة واربعة الاف سيارة. لذلك نحن نبدأ خطتنا الان من الطرق التي تشهد زحمة اكثر من غيرها، مثلا الطريق بين كازينو لبنان ونهر الكلب. اوضح للشعب اللبناني ان لدى مجلس الانماء والاعمار قرضا بقيمة 180 مليون اورو لتوسيع الطريق و35 مليون اورو للاستملاك لتوسيع اطراف الطريق، والناس يقولون ان وزارة الاشغال هي مسؤولة عن هذه الطريق، بينما المشروع يتعلق بمجلس الانماء والاعمار. عندما حاول بدء تنفيذ المشروع تبين له ان قيمة الاستملاكات تكلف اكثرمن 35 مليون اورو، ففكر في توسيع جهة واحدة من الطريق كمرحلة اولى، وعند توافر قرض جديد ينفذ الجهة الاخرى. وقد اصدر رئيس لجنة الاستملاك الابتدائية في جونيه القاضي جان فهد الذي يرأس ايضا مجلس القضاء الاعلى قرارات غير قابلة لوقف التنفيذ في موضوع الاستملاكات، يعني الاعتراض الذي يحصل امام هيئة الاستئناف في لجان الاستملاك يتعلق بالسعر وليس بوقف التنفيذ.

■ لماذا لم تنفذ قرارات الاستملاكات التي صدرت؟

□ هناك سببان. الاول ان لرئيس بلدية جونيه وهو رئيس اتحاد بلديات كسروان فكرة عن توسعة الطريق تختلف عن فكرة مجلس الانماء والاعمار، وقد طرح وجهة نظره بناء على دراسة معدة سابقا، بأن يقيم طريقا موازيا علويا فوق الطريق الحالية، وهو يرى ان هذه الفكرة انسب وتسمح باستيعاب عدد سيارات اكبر. لكن المشكلة انه لا يمكن بموجب اتفاق القرض تحويل وجهة صرف القرض لتنفيذ مشروع كهذا. السبب الثاني ان قرار توسعة الطريق وفق المشروع الاول يحتاج الى عمليات هدم للعقارات المستملكة. لكن بعض السياسيين والمتنفذين يمنعون هدم العقارات ومحال البيع السريع (وان ستوب شوب) الموجودة على اوتوستراد جونيه، ويحمون اصحابها بل يضعون شرطة بلدية لحماية المكان، فتوقف المشروع منذ اكثر من اربع سنوات.

■ ما هي ابرز مشاريع الوزارة الاخرى للعامين المقبلين؟

□ تقوم وزارة الاشغال بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار بوضع خطة متكاملة من اجل فلش الاسفلت على كل طرق لبنان، بموجب القروض الممنوحة بواسطة مجلس الانماء والاعمار، وابرزها قرض من البنك الاوروبي بقيمة 200 مليون دولار. اضافة الى قرض من البنك الياباني واخر من البنك الاسلامي للتنمية. لم تحدد بعد قيمة هذين القرضين. هناك مشروع كلف بموجبه مجلس الانماء والاعمار شركة خاصة للمرور بسيارات مجهزة بآلات لفحص الاسفلت على كل طرق لبنان بلا استثناء للكشف على حالاتها، وانجز التصنيفات لحالة كل طريق (جيد جدا او جيد او سيىء). قمنا هنا في الوزارة بتنزيل خريطة الطرق التي انجزها المجلس على خريطة انجزتها الوزارة للطرق التي عملت عليها حتى تموز من 2017، وكانت الخريطة متطابقة مع الواقع على الارض، وتبين ان قضاء الكورة كان الافقر بنوعية الاسفلت، في حين ان قضاء بنت جبيل هو الاول. عبدنا طرق الكورة وبعض الطرق في مناطق اخرى، فخفت نسبة الطرق السيئة. وسنستفيد من القروض الاتية لاستكمال مد الاسفلت على الطرق الباقية.

■ يقال ان منطقة زغرتا مسقطك نالت حصة كبيرة من الاسفلت؟

□ نال قضاء زغرتا - الزاوية حصته العادية مثل غيره، ولم نقم بأي شيء خاص او اضافي له. لا يهمني ما يقال عن هذا الموضوع لانه غير صحيح.

■ تقدمتم باقتراح لتنفيذ مشاريع "طرق اسمية". اين اصبح؟

□ نعم قدمت اقتراحا لمجلسي النواب والوزراء بمشاريع طرق محددة بالاسم، على غرار القرار 66 الذي اقر ايام الوزير غازي العريضي ثم نفذ بموجب قوانين، وطلبنا من النواب والوزراء تزويدنا اقتراحات محددة للطرق التي تحتاج الى اشغال والتي يعتبرونها اولوية. كانت قيمة هذا المشروع 250 مليار ليرة، وانا قدمت مشروعا مماثلا للجنة المال والموازنة النيابية عندما كنا نناقش مشروع موازنة وزارة الاشغال. عقد اجتماع وحيد في لجنة الاشغال حضره ممثلون عن الكتل النيابية لبحث المشروع، وتقرر ان يحدد رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان موعدا مع وزير المال لنشرح له الخطة وامكان توفير المال لها عبر قانون برنامج، لكننا لم نتبلغ الموعد بعد.

■ ماذا عن وضع مطار بيروت، واين اصبحت مشاريع التأهيل والتوسعة؟

□ عندما بدأ العمل بمطار بيروت منذ ايام الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كانت الخطة ان يستوعب خمسة ملايين ونصف مليون مسافر، لكن نتيجة الازمة في سوريا والعراق ارتفعت الحركة الى الضعف، بحيث بات هناك نحو عشرة ملايين راكب سنويا. الامر الذي جعل من الصعب ان يستوعب المطار هذا العدد من المسافرين. خلال آب الماضي فقط سجل للمرة الاولى في تاريخ لبنان مرور اكثر من مليون مسافر في شهر واحد، وفي يوم واحد فقط اقلعت من المطار او حطت فيه 350 طائرة. لذلك فكرنا طويلا، وتوصلنا بالاتفاق مع المدير العام لشركة "الميدل ايست" محمد الحوت الى ضرورة توسعة المطار من المدرجات الى المباني، وبلغت كلفة دراسة التوسعة نحو 800 الف دولار، تبرع بها الحوت من موازنة الشركة، وانتهت الدراسة. انا اعلن عبر مجلة "الامن العام" انه جرى في مطلع ايلول في السرايا الحكومية عرض لمشروع التوسعة والتصاميم، وقد انجزتها شركة "دار الهندسة".



وزير الاشغال العامة والنقل المحامي يوسف فنيانوس.

موازنة الوزارة 161 مليار ليرة، لذا اقترحنا رفعها الى 433 مليارا



■ كيف ستعالجون موقتا ازمة الاستيعاب وتزايد الركاب؟

□ مهما فعلنا ستبقى هناك مشكلة ازدحام. المطار يتسع لخمسة ملايين راكب بينما يستخدمه عشرة ملايين واكثر، مع انه يعمل بكامل طاقته البشرية والتقنية. مثلا نحن شغلنا آلات فحص الحقائب وعددها 6 آلات ليلا ونهارا، واجهزة الكشف البشري (سكانر) تعمل كلها، وهناك مئة حمّال للحقائب ولتلبية عمل ماكينات وصول الحقائب، فهل نستحضر خمسمئة حمّال؟ ثمة عشرة مراقبين جويين يعملون بصورة يومية، وقد زدنا عددهم اثنين فصاروا 12 مراقبا. تعمل مكاتب الامن العام والامن الداخلي بكل عديدها وطاقتها، حتى ان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ابدى الاستعداد لفرز مجموعة من العسكريين من اجل تشغيل مركز الشحن القديم المتوقف واستخدامه للمسافرين عبر رحلات "تشارتر" او رحلات الحج، في حال وافقت المديرية العامة للطيران المدني على تشغيله. وقد ابدى الاستعداد ايضا لتجهيزه على نفقة الامن العام. لكن المشكلة ايضا ان ثمة نقصا في عديد عناصر قوى الامن الداخلي فهو غير كاف. كيف نلبي حاجات المكان الجديد للسفر بينما تحتاج ظروف البلد الامنية الى كل عديد ◄



بعض السياسيين والمتنفذين يمنعون هدم الاستملاكات على طريق جونيه.

تحية خاصة الى اللواء ابراهيم

حرص الوزير يوسف فنيانوس خلال اللقاء على توجيه تحية خاصة الى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على "الدور الوطني الكبير الذي يقوم به في كل المجالات، لاسيما ما قام به من اجل تسهيل العمل في مطار رفيق الحريري الدولي، ومعالجة المشكلات الامنية وغير الامنية القائمة، واسترداد هيبة الوطن والدولة وبخاصة في المفاوضات التي اجراها من اجل كشف مصير جثامين العسكريين الشهداء الذين خطفهم تنظيم "داعش" الارهابي، وتحرير الارض التي كان يحتلها الارهابيون من دون تكبيد الجيش خسائر بشرية اضافية. وهو بذلك خفف اعباء كثيرة وكبيرة على الوطن وعلى الجيش".

وقال: "استغرب ما صدر في حق اللواء ابراهيم من اتهامات في شأن عملية التفاوض، وبخاصة انه لم يكن يفاوض على مصير الوطن".

قوى الامن والى تطويع المزيد من العناصر الجدد؟ لذلك يجب ان يعلم كل الناس ظروف العمل ويشعروا معنا.

■ كيف يجري التنسيق مع الوزارات الاخرى لتسهيل العمل في المطار؟

□ وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق لم يرد لي اي طلب طلبته منه، مثل زيادة عناصر قوى الامن لتنظيم حركة المسافرين في الصفوف، والشق المتعلق بالتجهيزات الامنية الالكترونية الحديثة، وتم تلزيم ابواب التفتيش المتطورة. نجري حاليا مناقصات لتلزيم بقية التجهيزات للكشف على الحقائب ومعالجة وجود متفجرات.

■ يبقى النقل البحري. ما هي مشاكله وكيف تعالجونها؟

□ لا يوجد اي مجلس ادارة كامل في اي مرفأ رسمي تابع للوزارة، من طرابلس حتى صيدا وصور. كلهم انتهت ولايتهم باستثناء عضو او عضوين ولم يجر تعيين غيرهم. اما مرفأ بيروت فله وضع خاص، اذ له هيئة لادارة المرفأ وهو خاضع لاشراف وزير الاشغال حصريا وليس للوزارة. وقد رفعت الى مجلس الوزراء مشروعا لملء الشواغر في هيئة المرفأ من كل الرتب وفي جميع الوظائف، وعدد الشغور فيه نحو 300 موظف، علما ان مدخوله سنويا يبلغ نحو 300 مليار ليرة من الرسوم على الحاويات والبضائع فقط، عدا ما يدخل من الجمارك. لكن من هذا المبلغ هناك، بحسب القانون، مئة مليار تذهب الى هيئة ادارة المرفأ من اجل تطويره واجراء الاشغال للتحسينات فيه. مرفأ بيروت بات يستوعب مليونا و200 الف مستوعب سنويا، بينما كان يستوعب قبل عشر سنوات خمسين الف مستوعب فقط. حاليا نحضر مشروع قانون من اجل ان يسمح لنا باستيعاب انواع اخرى من المستوعبات والسفن. هذا المشروع الذي يسمى "تسفين" يحوّل المرفأ الى مركز للشرق الاوسط كله من اجل شحن البضائع التي تفرغها السفن الكبيرة منه، عبر استخدام سفن صغيرة، بما قد يزيد عدد المستوعبات الى اكثر من مليوني مستوعب.

■ هل من موازنة خاصة للوزارة هذه السنة؟

□ نحن ننتظر صدور موزانة 2017، وهناك اعتماد اضافي للوزارة بمئة مليار ليرة، ونحضر حاليا لموازنة 2018. بما انه لم تقر موازنة منذ سنوات طويلة، فالوزارة تعتمد الرقم الاقل لتنفيذ مشاريعها، وهو يبلغ 161 مليار ليرة منذ ولاية الوزير غازي زعيتر وولايتي حاليا، بينما كان يستحصل كل سنة في ولاية الوزير غازي العريضي على سلفة خزينة بقيمة تبلغ 400 مليار ليرة. قدمنا اقتراحا ان تكون الموازنة 433 مليار ليرة، وهو رقم يمكن ان يسد حاجة الوزارة.

■ هل يشكو ملاك الوزارة من نواقص؟

□ نقص الملاك يبلغ نحو 70% في الفئات الثانية والثالثة والرابعة، لاسيما في الفئتين الثالثة والرابعة في المركز وفي مكاتب المحافظات. لذا نقوم بكل العمل بنسبة 30% من الموظفين، ولا نوظف اشخاصا جددا التزاما بقرار مجلس الوزراء. لكن حاجتنا عمليا في الملاك هي الى نحو 350 موظفا بالحد الادنى، كما ان نسبة النقص في المديرية العامة للطيران المدني تبلغ 80%، اي لدينا اقل من 60 موظفا من اصل 295.

إقتصاد

قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص يعزّز الشفافية ويستقطب الإستثمارات وفرص العمل

بمادة وحيدة اقر مجلس النواب قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص. المقصود بالشراكة وفقا للتفسيرات المختصة تعاقد طويل المدى بين جهة حكومية واخرى من القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع او تقديم خدمات عامة، بحيث تتحمل جهات القطاع الخاص بموجب هذا التعاقد جزءا كبيرا من المخاطر ومسؤولية الادارة، وتتقاضى الاتعاب بما يتناسب مع ادائها

تشكل الشراكة بين القطاعين العام والخاص السبيل الافضل الى الاقتصاد اللبناني، من اجل اعادة تمويل بنى تحتية وانشائها بغية تطويره. فالاقتصاد اللبناني لا يمكن ان يتطور من دون بنى تحتية التي تعتبر اكثر من ضرورية لاي اقتصاد حديث، من اهمها الطاقة الكهربائية وشبكات الاتصالات ومحطات الصرف الصحي والطرق والجسور والمياه والسدود، وغيرها الكثير من اعمدة الحياة العصرية لاقتصاد ناجح يحافظ على بيئته، ويقدم الرفاه الاجتماعي الى ابنائه.

مما لا شك فيه ان الاستثمار في البنى التحتية يؤدي دورا رئيسيا في تحفيز نمو الناتج المحلي وتطوير الاقتصاد وتأمين نموه. فمشاريع البنى التحتية تساهم في ايجاد الارضية المناسبة لاستقطاب الاستثمارات، وخلق فرص عمل في جميع القطاعات ولكل الطبقات الاجتماعية على اختلافها. كذلك للبنى التحتية تأثير مباشر على الخدمات العامة لجهة مدى توافرها، واتساع نطاقها وشمولها، ورفع قدرتها التنافسية وخفض تكلفتها.



لبنان الغني بالمياه يواجه نقصا فيها بشكل مستمر.

انعكس عجز الدولة المزمن عن تحمل اعباء الانفاق الاستثماري، بسبب تراكم الدين العام، سلبا على قدرة الدولة على توفير الخدمات العامة لا سيما الاساسية منها. هذه الحالة خبرتها دول عدة واستطاعت تخطيها من خلال اللجوء الى الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتمويل مشاريع بنى تحتية ذات منفعة عامة، وتنفيذها وادارتها.

يحظى تنفيذ مشاريع الشراكة باهمية قصوى، مردها الى ان القطاع الخاص يتولى كل او معظم المسؤوليات والمخاطر خلال دورة تنفيذ المشروع ومراحله، وبالتالي فان هذا الامر يشكل حافزا له لتحمل المسؤولية التامة عن نجاح المشروع وتحقيق افضل النتائج. عليه يكون القطاع الخاص هو المسؤول الاول عادة عن اية عيوب في التصميم او البناء او الصيانة.

كما يتم تقييم اداء القطاع الخاص وتسديد المبالغ المالية المستحقة له بناء على ادائه والانجازات التي يتم تحقيقها، وهذا كفيل بتحفيزه لانجاز المشاريع من دون تجاوز المدة والموازنة المخصصة لها. يتعين على جهات القطاع الخاص توفير موارد مالية كبيرة لبناء المشاريع. عليه يتولى المقرضون، المصارف والمساهمون من جهة اخرى، دورا رقابيا واشرافيا لضبط الاداء في المشاريع. تقوم الحكومة من جانبها بتحديد متطلباتها حيال نوعية الخدمات، وتتيح المجال قدر الامكان للقطاع الخاص من اجل تحديد الطريقة المثلى لتحقيق هذه المتطلبات.

مع عقود الشراكة يصبح المشروع ذا منفعة عامة، ويساهم فيه القطاع الخاص عبر التمويل والادارة والتجهيز.

المشاريع، بحسب القانون، يقترحها رئيس الحكومة او الوزير المختص او المجالس البلدية. اما جديد القانون فهو اضافة ◄

مقال

المطلوب قيام الدولة

يخشى المواطن في لبنان من ان تكون المعركة التي احتدمت اخيرا حول الانتخابات النيابية والمشاريع المطروحة في شأنها، قد اخذت تتحول الى معركة اشخاص واجندات معينة، فيشعر الجسم الوطني بانه خارج مصالح هؤلاء وخارج كل اهتماماتهم.
كذلك يخشى المواطن من ان يكون ممثلو الشعب قد وقعوا في شرك الملهاة، وتحولوا كعادتهم الى اداة طيعة لتفجير التناقضات والاهواء.
المواطن يرى ان معركته ليست هذه. واهتماماته ليست هذه. ومشاكله ليست هذه.
ومن العار ان يكون هذا كل الذي اتعظنا منه مما مر علينا في لبنان من اهوال، حتى نعود لنضيع بين الاسماء، ونصفق للاشكال، ونخضع امام الالقاب، ونختلف امام الصيغ، ونتناحر من اجل الاشخاص.
ليست هذه مشكلة المواطن، ولا هذه معركته، اذا كان يؤمن بان الوضع في حاجة الى تحديث، وان الواقع السياسي في حاجة الى دم جديد. اذا كان يرفض هذا النائب او ذاك، او اذا كان يؤمن بجدوى الاتيان بهذا النائب او ذاك، فانه لا يمكن ان يقبل ابدا بان تعود المعادلات الانتخابية الى ما هي عليه، او ان تعود الى ما كانت عليه سابقا... ليس هذا الذي انتظره، وليس هذا الذي ينتظره.
كل ما هو مطلوب من المسؤولين الكرام ان يعوا حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، وان يتحركوا بوحي منها، لا بوحي من اشارات تأتي من هنا او من هناك. حتى لا يصل المواطن الى وقت يشعر معه ان تباعدا او طلاقا كليا قام بين المسؤولين والمواطنين، وان اهتمامات الشعب تختلف كليا عن اهتمامات ممثليهم، وهذا الطلاق لن يكون في مصلحة احد، ولن يكون في مصلحة لبنان بصورة خاصة.
الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الاستثنائية ضاغطة بشكل مقلق منذ عام 2011، وهي لا تحتمل اليوم المزيد من المعوقات. ولا يبدو ان حلولا قريبة وعاجلة قد ترى النور.
امام المسؤولين ملفات كثيرة ابرزها الملفات الاقتصادية التي باتت اليوم الشغل الشاغل للجميع على كل المستويات.
المرحلة الراهنة لا تمر في مناخ هادىء، والنجاح في انجاز اهدافها يشكل المنعطف الضروري لمواجهة التداعيات التي نعيشها، والفشل في انجازها يشكل المنطلق لمرحلة مقبلة شديدة السلبية.
المسؤولون لا يملكون اوراقا كافية للمراهنة، ويضيق عليهم حيز الوقت بحيث لا يستطيعون المناورة. فهم يدركون ان انفلاش المخاطر الاجتماعية والاقتصادية وانفلاتها من القيود التي تكبلها، ارتقت الى مستوى الاحتمالات الواقعية التي تنذر بالشر.
لذلك، فالكل يخوض معركة انجاز متطلبات المرحلة المقبلة بذهنية الحسم الاخير، النجاح والمتابعة، او الفشل والغياب عن الساحة. لذا فإن المرحلة الانتقالية المقبلة تحتاج الى بذل المزيد من الجهد الموصول من الجميع، لتحقيق اولوية ثابتة هي رفاهية المجتمع.
دعونا نعتقد على الاقل اخيرا ان التباعد لن يكون اليوم بين الشعب كافراد وبين مجلس النواب كمؤسسة، لنقول ان المطلوب اساسا في هذه الفترة بالذات حسم موضوع الانتخابات بشكل او اخر وفق ما تأتي به النتائج، للانطلاق الى ما هو اهم ان لم نقل الى المهم.
المطلوب قيام الدولة وليس قيام الاشخاص. المطلوب فكر مدرك وانطلاقة دولة ناشطة. عسى ان لا يكون المطلوب احلاما في اليقظة.

عصام شلهوب

اجهزة رقابية صارمة لحفظ دور الهيئات الناخبة والرقابية.

المهم في هذا القانون، وفق رئيس الحكومة سعد الحريري "انه يشكل خطوة نحو شراكة متينة للدولة مع القطاع الخاص، وزيادة النمو للنهوض باقتصاد لبنان".

وقال عراب القانون النائب ياسين جابر: "هناك الكثير من الشركات المهتمة بالاستثمار في لبنان، لكن افسحوا لها المجال من دون عوائق سياسية". واكد رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق عدنان القصار ان "لديه رؤية واضحة وايمانا عميقا باهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص، كوسيلة مناسبة للتنمية والازدهار في بلدنا". ودعا الى "اقامة المزيد من الشراكات بين القطاعين في لبنان لاطلاق المشاريع الرئيسية اللازمة لتطوير البنية التحتية للبلاد، وتمكينها من استعادة دورها كمركز تجاري ومالي واقتصادي للمنطقة ككل". واعتبر الامين العام للمجلس الاعلى للخصخصة زياد حايك "ان القانون يضع الاطار السليم لتلزيم مشاريع الشراكة، ما يعزز الشفافية ويساعد على استقطاب الاستثمارات الحيوية لنمو اقتصادنا وخلق فرص عمل".

رغم هذه المواقف المرحبة بالقانون، ثمة من اعتبر انه محاولة جديدة للاستيلاء على ما بقي من موارد عامة.

وتهدف الشراكة الى خدمة لبنان واجندته الوطنية الرامية الى تحقيق اقتصاد مستدام، يستند على المعرفة والتنافسية والخبرة والتنوع، وبالتالي تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق نتائج وانجازات افضل مما يستطيع ان يحققه كل فريق بمفرده. ويتم ذلك عبر التفاوض، وتبادل الخبرات، والتوصل الى معايير افضل، وتوسيع الموارد المالية المتاحة نتيجة تعاون الاطراف.

من اهداف القانون الاخرى:

• جذب الاستثمارات الوطنية والاقليمية والاجنبية وتنشيطها.

"تكلفة السدود الضرورية نحو مليون دولار اميركي"

• تحقيق قيمة افضل في ما يتعلق بالانفاق العام.
• تشجيع القطاع الخاص على المشاركة والابتكار.
• تعزيز النمو الاقتصادي في الدولة.
• توفير فرص عمل جديدة.
• خفض وطأة الانفاق والتمويل الحكومي.
• مشاركة المخاطر مع القطاع الخاص.

يحدد قانون الشراكة بشكل واضح الاطراف المعنيين وواجباتهم ومجريات كل مشروع من المشاريع المشتركة، بدءا من المراحل الاولية لتقديم العروض، مرورا بالتنفيذ والمراقبة، وصولا الى مشاركة الوزارات في المشروع المشترك المتوخى. كما انه يخضع العملية لتقييم اقتصادي واضح، ويحدد الاحكام الرئيسية لعقد الشراكة، ويشير بشكل خاص الى امكان اللجوء الى التحكيم او الى آليات بديلة اخرى لتسوية النزاعات في حال نشوء خلاف مع الشريك الخاص.

الغرض الرئيسي من قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص ليس في مشاريع البنية التحتية الرئيسية التي تندرج ضمن مخططات تقاسم المخاطر. هذه الملاحظة اوردتها وثيقة استشارية موسعة عن الشراكة اصدرتها "مجموعة فرنسبنك"، واغفلها القانون عن قصد او عن غير قصد. شددت الوثيقة على ان كان في الامكان توسيع نطاق قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص ليشمل الامتيازات، وفي جميع الاحوال، تبقى موافقة مجلس النواب شرطا لصلاحية الامتيازات.



تشكل شراكة القطاعين العام والخاص السبيل الافضل الى تمويل بنى تحتية وانشائها.

واوضحت الوثيقة ان لقانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص بعض اوجه القصور. ويتضمن هذا القانون الآتي:

• يوفر الاطر الزمنية التي يجب احترامها منذ اقتراح المشروع المشترك وحتى التوقيع على عقد الشراكة. ينبغي ان يكون الشريك الخاص قادرا على توقيع الاطر الزمنية للمراحل الرئيسية - ان لم يكن كلها - التي ترمي الى منح عقد الشراكة.
• يتطرق على وجه التحديد الى تمويل المشروع المشترك. كما انه لا يوفر الوسائل الكافية لالتماس هذا التمويل. وهو امر مهم جدا بالنسبة الى المشاريع المهمة والطويلة الامد.
• يمنح شركة المشروع صراحة الحق في انشاء تأمين رهن على اصولها او اسهمها.
• يشكل لجنة تظلم او هيئة مماثلة متخصصة للنظر في الطعون المحتملة المقدمة من الشريك الخاص، ضد قرارات السلطات ذات الصلة بمجريات المشروع المشترك.
• يحدد الانواع المختلفة لعقود الشراكة التي تختلف بحسب طبيعة المشروع والمخاطر المحددة. كما انه لا يتضمن قواعد واضحة للقوة القاهرة.
• ينص صراحة على حقوق التدخل للمقرضين (التي لا تتطلب اعادة اطلاق عملية التلزيم)، كما انه لا ينص على التعويض نتيجة الانهاء بالنسبة الى الاصول المحوّلة الى الشخص العام بما في ذلك انهاء العمل، او بنود الاستقرار التي تحمي من التغييرات التمييزية في القانون. مع ذلك لا يوجد في قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص اي منع من ادراج احكام بهذا المعنى في كل عقد من عقود الشراكة.

"تكلفة سكة الحديد 350 مليون دولار، والطريق السريعة 538 مليونا"

الى ذلك، من اجل تقليل بعض المخاوف عند الرأي العام، كان يجب ان يكون هناك شرط بأن يتم تخصيص نسبة مئوية دنيا من الوظائف التي يتم انشاؤها من مشروع الشراكة للعمال اللبنانيين، كونه احد الفوائد الرئيسية للشراكات بين القطاعين العام والخاص، لا سيما عندما تبلغ نسبة البطالة حوالى 25% عموما، بل تصل الى اعلى من ذلك في بعض المناطق.

حدد القانون المشاريع التي يمكنها الاستفادة من الشراكة بين القطاعين العام والخاص في لبنان. وهي المشاريع التي يجب معالجتها بشكل عاجل والتي ستستفيد من الشراكة بين القطاعين العام والخاص: البنية التحتية للمياه والطرق والكهرباء، ادارة النفايات، مشاريع الطاقة المتجددة، النقل، المطارات، الاتصالات، المدارس، السكك الحديد والنقل العام.

وقد تنطوي المشاريع العامة على فرض رسوم ضئيلة لتغطية التكاليف التي تكون احيانا مدعومة من الدولة (المرافق العامة). لكن في حال لبنان تفقد الاموال بسبب الفساد والمحسوبية ونقص الاستثمارات في عمليات التطوير والصيانة، بالاضافة الى سوء الادارة.

يواجه لبنان، وهو بلد غني بالمياه نقصا فيها بشكل مستمر لا سيما في اشهر الصيف الجافة بسبب سوء الادارة والتوزيع. ورغم ارتفاع معدلات هطول الامطار في فصل الشتاء، تفقد معظم كميات المياه بسبب التوزيع المعيب، وينتهي بها الامر في البحر الابيض المتوسط. وقد اجري العديد من الدراسات في السنوات الماضية، اوصت بحلول عدة بما في ذلك السدود والبحيرات. غير ان البيئة الاستثمارية الحالية اعاقت تنفيذ المشاريع المحتملة. وتقدر تكلفة السدود الضرورية نحو 920 مليون دولار اميركي.

وعلى الرغم من موقع لبنان الاستراتيجي للتجارة الدولية، فان هذا لم يترجم الى زيادة في الاستثمار بسبب عدم وجود البنية التحتية المناسبة، وبخاصة في قطاع النقل. وتشمل المشاريع التي تم تحديدها سكة حديد بتكلفة مقدرة بـ 350 مليون دولار اميركي، وطريق سريعة 2A بتكلفة مقدرة بـ 538 مليون دولار اميركي.

واختيرت المطارات وموانئ البحار العميقة باعتبارها المشاريع التي قد تكون في الوقت الراهن اكثر ملاءمة لتلزيمات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وفقا لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ويتم بناؤها في الغالب وفقا لمبادئ توجيهية ومعايير دولية صارمة لضمان جميع الخدمات المناسبة، لان المستخدمين هم في معظم الاحيان شركات ملاحة دولية، جوية او بحرية.

فضلا عن ذلك، يستطيع المطورون والمشغلون من ذوي الخبرة الدولية بناء وتشغيل وتطوير هذه المطارات والموانئ بفعالية اكبر، وسط ضمان التحسين والتشغيل الضروريين في اطار المعايير والتكنولوجيا المتطورة.

وبصرف النظر عن السلبيات والايجابيات، فان قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص يضع اطارا قانونيا شاملا للمشاريع المشتركة، ويتماشى الى حد كبير مع المعايير الدولية، ويطمئن الشركاء المحتملين من القطاع الخاص الى ان لبنان يعتمد على آلية شفافة لتلزيم مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص واستقطاب الاستثمارات التي هو في أمس الحاجة اليها لتحفيز التنمية والازدهار.

ع. ش

أحدث فورة إيجابية في لبنان
إقتصاد المعرفة: وظائف وحدٌ من هجرة الأدمغة

تتجه السوق اللبنانية اكثر فاكثر نحو اقتصاد المعرفة بوصفه يمثل المستقبل كما يرى الاقتصاديون، انطلاقا من كون هذا القطاع بات يجيد ثورة الافكار، وبيئة ريادة الاعمال، والثورة الرقمية. من خلال رؤية مصرف لبنان، شجع التعميم رقم 331 المصارف اللبنانية على المشاركة في رساميل الشركات الناشئة عبر خفض المخاطر

احدث تعميم مصرف لبنان رقم 331 والقرارات المرتبطة بقطاع المعرفة فورة ايجابية في لبنان، خصوصا انه يمتاز بمقومات تخوله النجاح في هذا المضمار، ابرزها النظام الاقتصادي والسياسي الذي يسمح بالمبادرة الفردية ويشجع عليها، الى النظام التعليمي الذي يساهم في انتاج مجتمع منفتح على انواع الثقافات.

يعمد هذا التعميم الى تشجيع المصارف اللبنانية وصناديق الاستثمار العاملة في لبنان على دعم شركات تندرج ضمن خانة قطاع المعرفة وتمويلها. هذا التشجيع سيخلق نحو 600 مليون دولار اميركي من الاستثمارات، اضافة الى ملايين الوظائف التي تساعد على الحد من هجرة الادمغة التي تعد رأس المال الابرز للبنان.

الوزير السابق للاتصالات نقولا صحناوي ورئيس مجلس ادارة صندوق الاستثمار «شركاء المبادرات في الشرق الاوسط» وليد حنا اكدا لـ«الامن العام» ان قطاع اقتصاد المعرفة سيشكل قوة دفع للقطاعات الاقتصادية الاخرى، ستوفر فرص عمل للشباب اللبناني وتحد من الهجرة.

صحناوي: اقتصاد المعرفة نقلة نوعية تخضع للتجربة

■ ما هي اوجه اقتصاد المعرفة في المفهوم العام؟

□ لاقتصاد المعرفة اوجه عدة، وتحديدا نتحدث عن كل ما يملك الانسان من قدرات فكرية تتعلق بالتكنولوجيا الجديدة التي تسمح للفرد بتحسين حياته وتطويرها، عبر الابداع في ابتكار خدمات جديدة لتغيير نمط حياة الانسان. وهي تأتي تحت عنوان اقتصاد المعرفة. ثمة جدل اليوم يطاول الابداع الفني، وهل هو جزء من اقتصاد المعرفة؟ اعتقد انه لا يدخل ضمن هذه الفئة، لكن نظرا الى دخول التكنولوجيا الحديثة في عملية تطوير عالم الميديا الذي ينشر المعلومات، وفي الوقت نفسه ينشر عملية الابداع الفكري، والرابط بين هذه الامور خيط رفيع جدا يمر عبر وسائل النقل التكنولوجية وبين عملية الانتاج النهائي التي تصل الى المواطن، وهي عبارة عن افلام او موسيقى والخ... ويمكن التوسع في هذه العملية حتى تحتوي المضمون المطلوب.

■ ساهمت بشكل فاعل في عملية اعتماد اقتصاد المعرفة حتى صدر تعميم مصرف لبنان رقم 331 المتعلق بدعم هذا الاقتصاد. ماذا تحقق لغاية اليوم؟

□ عندما تسلمت مقاليد وزارة الاتصالات كانت سرعة الهاتف الخليوي والثابت في حدود 40 كيلوبايت. وهذا لا يمكن الاعتماد عليه في المطلق، ويؤثر بشكل كبير جدا على حركة مرور الرسائل. هذه السرعة لم تكن تسمح بالحديث عن اقتصاد المعرفة والتكنولوجيا. رغم

> **"القطاع يؤمن فرص عمل قد تصل الى 50 الفا"**

الوزير السابق للاتصالات نقولا صحناوي.

ذلك تم ايجاد بعض المواقع والحاضنات التكنولوجية بجهد عدد من الشركات الخاصة نظرا الى ما يتمتع به القيمون عليها من معرفة واطلاع واسع على عالم التكنولوجيا. رافقت ذلك عملية دخول واسعة نحو هذا العالم من وزارة الاتصالات، فتمكنا من زيادة السرعات حوالى 15 مرة اضافية، عندها بدأ هذا القطاع بالتحرك، وشعرنا بان هناك امكانات كبيرة جدا لهذا الاقتصاد وللبنان. وقد اعددت شخصيا دراسة اعتبرت فيها ان هذا القطاع يناسب لبنان اقتصاديا. اذ ان لدينا ادمغة شابة تساعد على خوض غماره، لاسيما ان اقتصادنا اليوم يقوم على تصدير شبابنا الذي يتمتع بالكفايات الى الخارج للعمل وتحويل ما يكسبونه من مال الى لبنان. هذه الحلقة قائمة منذ نحو قرن او اكثر تقريبا، وهي حلقة غير بناءة لان بلدنا يخسر هذه القوة الشابة، ولان من يخرج من شبابنا الى دول العالم لن يعود. هذا الامر سيشكل مستقبلا حلقة خطيرة جدا اذا لم يتم استيعابها ويعمل على حصرها واستعادتها. ان اي انحسار لعملية تحويل الاموال من الخارج سترتفع معه الاسعار محليا، بالتالي ستنخفض قدرة لبنان التنافسية ما سيؤدي الى اقفال المصانع والشركات. انها حلقة مفرغة. لذا من واجبنا الذهاب الى حلقة ايجابية وهي تتمثل باقتصاد المعرفة الذي سيساعد حكما على بقاء الشباب في لبنان، وسيعمل من الداخل على تصدير الثروة الفكرية لديه الى الخارج. ثروتنا هي الادمغة والابداع. لذلك من واجبنا السعي الى افساح المجال امامها كي نعطي الفاعلية اللازمة لقطاع المعرفة والتكنولوجيا، وكذلك يجب تأمين وسائل الاتصال (الانترنت). على الدولة تحفيز القطاع لان الشركات المبتدئة تحمل في طياتها مخاطر كبيرة جدا. نسبة نجاح هذه الشركات ضئيلة جدا، لا تتجاوز ثلاث شركات على كل عشر او عشرين شركة. لكن نجاح الشركات الثلاث يوازي قيمة الشركات الاخرى، خصوصا وانها ستكون شركات عالمية وليست محلية فقط. ولاننا نتحدث عن تكنولوجيا جديدة، لا نملك معرفة اي منها سيحقق النجاح. هذه النقلة النوعية للاقتصاد تخضع للتجربة محليا وعالميا.

■ الى ماذا يحتاج الامر لكي نضمن نجاحه؟

□ هذه الشركات تحتاج الى اموال ولا تناسبها العملية التجارية العادية. ستحجم المصارف عن تمويلها خصوصا وانها تحمل مخاطر كثيرة. لذلك قام مصرف لبنان باصدار التعميم 331، وبذلك دعم اقتصاد المعرفة وامن 75% من نسبة المخاطر، وهذا ما دفع بالمصارف الى الاستثمار في الصناديق المتخصصة. وقد تجاوز المبلغ الذي رصده مصرف لبنان لدعم هذا القطاع 450 مليون دولار، وربما وصل اليوم الى 600 مليون. مع اجتماع كل هذه العناصر كانت الحركة رائعة، ما اعطى اندفاعة جيدة للقطاع تمثلت في المؤتمر الذي عقد اخيرا في لبنان وحضره نحو 11 الف زائر. لبنان يسعى كل سنة لكي يكون احد محاور هذا الاقتصاد في المنطقة.

■ ما هو موقع لبنان حاليا في عالم اقتصاد المعرفة على صعيد المنطقة؟

□ نحتل المركز الثاني بعد السعودية، فقط لاننا لا نملك المال الكافي، وعصب اقتصاد المعرفة هو المال. نحتاج ايضا الى قرارات سريعة وبناءة خصوصا واننا اليوم نعيش في ظل حكومة توافق نأمل في ان تتغير آلية القرار معها. مع الوقت ستتمكن من احتلال المركز الاول، من خلال ما نملكه من امكانات فكرية وابداعية. هناك عامل اساسي لاحتلال المركز الاول يتمثل في النجاح الذي ستحققه الشركات العاملة في هذا القطاع.

■ هل الاستثمار في قطاع المعرفة جيد؟ هل يحقق العائدات المطلوبة؟

□ اكيد، خصوصا وان ما تحققه صناديق الاستثمار جيد جدا، والموضوع يتوقف على نجاح الشركة الناشئة. اذا تمكنت من تحقيق هدفها يصبح العائد مرتفعا جدا وبارقام مضاعفة.

■ ما هي اسس اختيار مثل هذه الشركة؟

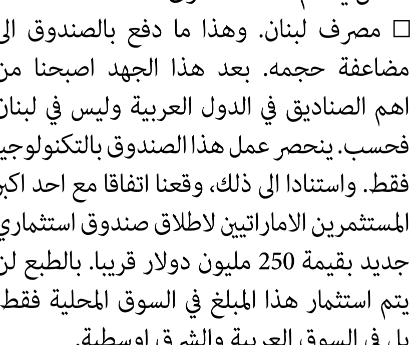
□ شروط الاختيار صعبة ولا تدخل في علم الرياضيات، وهي على علاقة بكل القطاعات. من هنا، فان عملية الاختيار تتوقف على مدى قدرة الافكار على النجاح وفرادتها، ودراسة اي مشروع ترتكز على العناصر البشرية ومدى قدرتها على ادارة الشركة الناشئة، وامكانات تخطيها كل الالغام التي ستواجهها، بالاضافة الى دراسة الفكرة المطروحة وامكان نجاحها، وهل هي مميزة او تملك عنصرا مميزا. ولان الشركات تنطلق من لبنان وليس من الخارج، هناك جهد مضاعف سيبذل لتتمكن من دخول الاسواق الخارجية. لا ننسى موضوع دراسة انماط المستهلك ومعرفة مدى اقباله على هذا النوع من العمل. انها عناصر ثلاثة يجب درسها بعمق قبل الاقدام على انشاء شركة تكنولوجيا.

■ ما هي نسبة مساهمة اقتصاد المعرفة من الناتج المحلي؟

□ من خلال التجربة الشخصية التي قمنا بها عبر شركات خاصة، تمكنا من خلق 1500 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. اعتقد ان القطاع وفر نحو 5 الاف فرصة، علما انه قادر على تأمين 50 الف فرصة، وهدفنا الوصول الى 25 الف فرصة عمل عام 2025. هذا امر يحتاج الى جهد متواصل ودعم رسمي، ويجب اتخاذ كل ما يلزم لسد كل النواقص الموجودة لمساعدة قطاع المعرفة على النمو والنجاح لانه السبيل الوحيد لانقاذ لبنان اقتصاديا. ◄

إقتصاد

حنا: نستعد لصندوق استثماري بقيمة 250 مليون دولار



■ اصدر مصرف لبنان التعميم رقم 331 لدعم اقتصاد المعرفة. ماذا حقق هذا التعميم حتى اليوم؟

□ حقق الكثير من الاهداف، ابرزها التوعية على اهمية هذا الاقتصاد، ودفع المصارف اللبنانية الى تمويل مشاريع تكنولوجية، خصوصا وان المصارف كانت تمول فقط مشاريع عقارية وصناعية وسياحية. اما قطاع المعرفة والتكنولوجيا فالمصارف لم تدخله بعد من الباب الواسع، علما ان الشركات التكنولوجية الناشئة لا يمكنها الاستدانة، خصوصا وانها تحتاج الى عدد من السنوات حتى تتمكن من تحقيق المدخول المطلوب وبدء تسديد الدين. جاء تعميم مصرف لبنان لفتح الباب امام المصارف للولوج الى اقتصاد المعرفة وبدء تمويله عبر شراء اسهم الشركات، وبهذا يصبح المصرف شريكا وليس دائنا. كذلك سمح التعميم بانشاء مئات من شركات التكنولوجيا. القطاعات الاقتصادية الاخرى كالصناعة والسياحة والزراعة تعاني ضعفا كبيرا وتراجعا في عائداتها، ولا نملك مقدراتها بانفسنا، فهي تعتمد على التصدير والتجارة بين البلدان، وتتأثر حكما باي عوامل سلبية تصيب محيط لبنان او الدول التي تصدر اليها. اذا، يبقى بين ايدينا قطاع الخدمات المتمثل بالمصارف وشركات التأمين واليوم اقتصاد المعرفة، خصوصا وانه قطاع كبير جدا وواعد وعناصر نجاحه متوافرة انطلاقا من الجامعات وطلاب مميزين. لا ينقصنا شيء للدخول الى هذا القطاع الذي يحتاج فقط الى الرأسمال المغامر. المطلوب ان يتوافر اي شخص لاعطاء المال اللازم لشركة مبتدئة تحتاج الى مبلغ معين من المال حتى تبدأ عملها. قبل عام 2010 كنا نستثمر في بيروت ودبي، حتى وصلنا الى الاندفاعة الحقيقية التي بدأت عام 2014 عبر صندوق استثمار بقيمة 70 مليون دولار، وتوسعنا الى ان وصلنا حاليا الى حدود 120 مليون دولار، والاستثمار في 40 شركة منها 25 في لبنان و15 موزعة بين عمان ودبي والقاهرة.

■ من يدعم هذا الصندوق؟

□ مصرف لبنان. وهذا ما دفع بالصندوق الى مضاعفة حجمه. بعد هذا الجهد اصبحنا من اهم الصناديق في الدول العربية وليس في لبنان فحسب. ينحصر عمل هذا الصندوق بالتكنولوجيا فقط. واستنادا الى ذلك، وقعنا اتفاقا مع احد اكبر المستثمرين الاماراتيين لاطلاق صندوق استثماري جديد بقيمة 250 مليون دولار قريبا. بالطبع لن يتم استثمار هذا المبلغ في السوق المحلية فقط، بل في السوق العربية والشرق اوسطية.

■ ما هو حجم الشركات اللبنانية المستفيدة من دعم مصرف لبنان؟

□ نحو 100 شركة. لا بد من القول ان الفشل موجود كما النجاح. لذلك الاستثمار في مثل هذه الشركات يسمى الاستثمار المغامر. فليست كل شركات التكنولوجيا ناجحة. ولان التكنولوجيا تسمح بالارتقاء الى مستويات جيدة، فان عائداتها كبيرة ايضا. طالما انك تستخدم اليوم الوسيلة التكنولوجية نفسها التي يعتمدها العالم، فان نسبة الفشل ايضا عالية.

■ ما هي شروط النجاح في هذا المجال؟

□ من اجل النجاح يجب ان يدير شركات التكنولوجيا اشخاص يملكون الكفاية الكلية والمعرفة. مصادر التمويل من مصارف وصناديق استثمار لا يمكنها الاستثمار في شركات لا يملك من يديرها الخبرة الكافية لانها محكومة مسبقا بالفشل. يعتمد النجاح ايضا على موظفين يملكون قدرات فكرية ومعرفة واسعة في هذا المجال. اما العامل الاخر والمهم فهو توافر المال. من هنا جاء دور مصرف لبنان لتأمين دعم التمويل لقطاع المعرفة بقيمة 600 مليون دولار.

■ هل استخدم كل هذا المبلغ؟

□ طبعا، لا، فقد تم استخدام نسبة 60% فقط منه.

صناديق الرأسمال المغامر في الدول العربية يديرها لبنانيون



رئيس مجلس ادارة صندوق الاستثمار «شركاء المبادرات في الشرق الاوسط» وليد حنا.



■ والاسباب؟

□ لانه لا يمكن صرف هذا المبلغ في مدة قصيرة لا تتجاوز سنة، والشركات المطلوبة غير موجودة.

■ من يضمن تجنب المخاطر؟

□ مصرف لبنان يضمن 75% من مخاطر الافلاس، والنسبة الباقية تتحملها المصارف. اما الارباح، فتتقاسمها المصارف مع مصرف لبنان، اي بنسبة النصف لكل من الفريقين.

■ ما هو حجم الاستثمار لغاية اليوم؟

□ اعتقد ان الحجم وصل الى 400 مليون دولار كاستثمار فعلي في الشركات العاملة.

■ ما هي فرص العمل التي وفرها هذا الاستثمار؟

□ لا املك الرقم الشامل. لكن بصورة حصرية، وضمن الشركات التي مولها الصندوق وهي في حدود 40 شركة، تم خلق نحو 1200 فرصة عمل خلال السنوات الخمس الماضية. وتم استثمار نحو 5 ملايين دولار.

ع. ش

اقتصاد

علاقة الضريبة التخصصيّة بالصحة العامة: وفرة اقتصادية تستثمر في تعزيزها

تدل مؤشرات الصحة العامة على انتشار كبير لامراض العصر كالسكري، والضغط، والقلب، والسمنة وتداعياتها. لذلك تعمد الحكومات والجهات الصحية الى ايجاد سياسات لتقليل نسبة الاصابة بهذه الامراض، ابرزها زيادة الضرائب على السلع التي اثبتت الدراسات العلمية وجود علاقة بين استهلاكها والاصابة بمرض ما، مثال علاقة التدخين بسرطان الرئة

وفق مستند الاستجابة السريعة الذي وضعه مركز ترشيد السياسات الصحية في كلية العلوم الصحية في الجامعة الاميركية، فان فرض ضرائب اضافية على بعض المواد، او اعتماد اعفاءات ضريبية على اصناف اخرى، هما من الوسائل التي توجه المستهلكين بشكل غير مباشر الى ترشيد خياراتهم واستهلاكاتهم، بما يساهم في الحد من المشكلات الصحية، ويحقق فوائد ووفرة اقتصادية يمكن اعادة استثمارها في تعزيز الصحة. في بعض الحالات يتم تخصيص عائدات هذه الضرائب للتغطية الصحية الشاملة.

رئيس لجنة الصحة العامة النيابية الدكتور عاطف مجدلاني اكد لـ"الامن العام" ان الدولة تنفق على الامراض الناتجة من التدخين ما بين 350 الى 400 مليون دولار سنويا، بينما شدد رئيس مركز ترشيد السياسات الصحية في الجامعة الاميركية الدكتور فادي جردلي على ان يكون فرض الضرائب مصحوبا باستراتيجيات وبرامج لمساعدة الافراد ذوي الظروف الخاصة.



مجدلاني: الدولة تنفق سنويا 400 مليون دولار على امراض التدخين

■ وضعت كلية الصحة في الجامعة الاميركية دراسة تشير الى ان تخصيص الضريبة يساهم في الحد من المشاكل الصحية ويزيد واردات الدولة. كيف تقرأ مثل هذا الاستنتاج؟

□ الدراسات العلمية التي تقوم بها الجامعات قيمة جدا، وتقدم الينا مؤشرات تساعدنا كمرشدين او مسؤولين على اعتمادها في كل القوانين الموضوعة، لان القانون الذي لا يعتمد على العلم لن يكون مفيدا. بالاعتماد على العلم نكون على الطريق الصحيح، لكن ذلك لا يكفي وحده. بل يجب النظر ايضا الى الواقع وما يتطلبه والى الامكانات المتوافرة وما تسمح به. التشريع لا يماشي العلم بالسرعة والخطوات نفسها. جاءت الضريبة على التبغ مثلا متدنية، مع اننا نعرف الاثر السلبي لهذه المادة على صحة الانسان. لكن الزيادة اتت بحيث لا تؤثر على الموضوع المالي للدولة، وعلى زيادة حجم التهريب، خصوصا وان منع التهريب ومراقبة بوابات الدخول الى السوق اللبنانية امر صعب ماضيا وحاضرا، علما ان الزيادات يجب ان تراعي الجوانب الاقتصادية والصحية. ورغم الزيادة على التبغ التي لا تتعدى 250 ليرة للعلبة الواحدة، لا تزال اسعار السجائر في لبنان ادنى بقليل من اسعارها في البلدان المجاورة، ما يؤدي الى التخفيف من عمليات التهريب.

■ لكن فرض ضريبة متدنية على اسعار التبغ يعني استمرار التشجيع على التدخين، بالتالي استمرار السلبيات على صحة المواطن؟

□ كان في استطاعتنا رفع سعر علبة السجائر خمسة الاف ليرة. لكن العائق الوحيد الذي حال دون اتخاذ هذه الخطوة هو الخوف من زيادة انتشار التبغ المهرب الذي يمكن ان تكون اضراره على صحة الانسان اكثر من ذلك، الذي يدخل بطرق شرعية عبر ادارة حصر التبغ والتنباك التي تسمح بدخوله الى لبنان بمواصفات معينة. مع الاشارة الى ان رفع السعر سينعكس سلبا على ايرادات الريجي، وبالتالي على الاموال التي يمكن ان تدخل الى خزينة الدولة. حرصنا كبير جدا على صحة المواطن. وانطلاقا من هذه النقطة تقدمت باقتراح قانون الحد من التدخين عام 2004 تم اقراره عام 2011 وبدأ تنفيذه عام 2012. لكن، ويا للاسف الشديد، فان بعض الوزراء المناط بهم تنفيذ هذا القانون تقاعسوا عن ذلك. نحن ما زلنا نعمل باستمرار لكي يتم تنفيذ هذا الامر.

■ الا تعتقد ان رفع الاسعار على التبغ والكحول مثلا وعلى بعض المواد الاخرى التي لها تأثير مباشر على صحة الانسان، يؤدي بالتالي الى وفر على الخزينة يدعم القطاع الصحي؟

□ لا يمكن تخصيص الضرائب او فرض ضريبة على سلعة معينة من دون اخرى، وفق القانون. لكننا نسعى الى منع التدخين حماية للمواطن. اظهرت الاحصاءات ان الوفيات في لبنان بسببه تصل سنويا الى نحو 4 الاف مواطن، وبالتالي تنفق الدولة على الامراض الناتجة منه ما بين 350 الى 400 مليون دولار سنويا. كنا نتمنى استنادا الى هذا الواقع زيادة رسوم الدخان، لكن الخوف من زيادة عامل التهريب كما اسلفت. علما ان هناك سابقة حول هذا الموضوع تمثلت في اتخاذ حكومة

> توعية المواطن على انواع المخاطر اهم من الضريبة



رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاطف مجدلاني.

الرئيس سليم الحص قرار رفع سعر التبغ بشكل بارز من وزير المال حينها الدكتور جورج قرم ما ادى الى تراجع عائدات ادارة الريجي بنسبة 60%، واثر بشكل واضح على مداخيل الادارة. تبقى الامنية الاساسية والفاعلة هي في تنفيذ قانون منع التدخين.

■ الا ترون ان عملية فرض الضرائب تأتي في هذه المرحلة لسد عجز الخزينة وليس لاسباب اخرى، وان فرض الضرائب يجب ان يأتي بصورة علمية ومدروسة لبعض السلع التي تساهم في حماية المواطن وزيادة مداخيل الدولة؟

□ القانون رقم 45 الذي صدر اخيرا وابطله المجلس الدستوري ينص على زيادة الرسوم على المشروبات الروحية والتبغ وبعض ◄

◄ المواد الغذائية الاخرى المسببة لامراض عدة. تم بحثها من جوانبها السلبية واثرها على تصرفات المواطن خصوصا في ما يتعلق بالكحول، وما تسببه من حوادث سير ووفيات ودخول مستشفيات وهي كلفة باهظة يتكبدها المواطن والدولة ايضا، وتمت زيادتها، لكنها جاءت بشكل لا يساعد على التهريب وخصوصا لمادة الكحول لان مضار الكحول المهربة اخطر بكثير من مضار التبغ المهرب. عندما نلجأ الى فرض الضريبة يجب ان تراعى في ذلك كل الظروف المتعلقة بالموضوع.

■ لكن عملية فرض الضريبة يمكن ان تأتي بشكل محدد على عدد من السلع. ثمة بلدان فرضت ضريبة مضاعفة على السكر بهدف حماية مواطنيها من السمنة ومن الكلفة العلاجية؟ لماذا لا يعتمدها لبنان؟

□ اخذ مجلس النواب في الاعتبار انعكاس اي ضريبة على المواد الغذائية، ولم يفرض رسم القيمة المضافة عليها نظرا الى الاوضاع الصعبة التي يمر فيها المواطن، وان زيادة الاعباء عليه سيزيد من عمق الازمة الاقتصادية. الاهم من موضوع الضريبة موضوع التوعية التي لا تقوم بها الدولة على الاطلاق. لذلك من واجبها توعية المواطن على كل انواع المخاطر، ان من التبغ او الكحول او المواد المنشطة والسكرية او اي مادة اخرى لها اثر سلبي على صحته. من واجبها توجيهه الى استهلاك المنتجات الصحية التي تساعد على زيادة الانتاج وتأمين تصريف المنتجات الزراعية كالتفاح والليمون، والاعتماد على صناعة العصائر الطازجة وغيرها من المواد مما يؤدي الى تحسين وضع الاقتصاد. اذا، واجب الدولة اساسي في عملية التوعية.

■ هل يمكن اعتماد حوافز او اعفاءات ضريبية للتشجيع على استهلاك مواد صحية معينة تنعكس ايجابا على الصحة والاقتصاد؟

□ هذا امر ممكن. مع التأكيد على اننا نتحاشى ملامسة كل المواد التي تؤثر على حياة المواطن، خصوصا المأكولات والمشروبات. علما ان عددا من الشركات على بينة من مضار بعض المواد، لذلك تلجأ الى انتاج سلع خالية او خفيفة الدسم او السكر لمعرفتها بأن اعتماد هذا النوع من الانتاج يجفف من الامراض المتأتية من الدسم كالسمنة مثلا او داء السكري او اي داء آخر.

جردلي: البراهين العلمية تؤكد ان الضرائب مفيدة للصحة

■ كيف يمكن الضريبة ان تكون مفيدة للصحة العامة وتساعد على زيادة واردات الدولة بحسب دراسة مركز ترشيد السياسات الصحية في الجامعة الاميركية؟

□ محور المناقشات اليوم هو المواطن الذي لا يعلم من اين هبطت على رأسه الزيادات الضريبية الجديدة، كأنه لا تكفيه الاوضاع الاقتصادية الراهنة التي يواجهها يوميا من رسوم سير اضافية، فرض رسم استهلاك على استيراد المازوت، رفع معدلات رسم الطابع المالي، رفع الرسوم على المشروبات الروحية المستوردة، وغيرها من الزيادات الضريبية التي يتم التداول بها من دون الاخذ في الاعتبار الصحة العامة. الضرائب وكيفية فرضها موضوع علمي اقتصادي، اذا طبق محترما الادلة والبراهين يمكن ان يساهم في تعزيز الصحة وتحقيق وفرة اقتصادية.

■ ما هي فوائد الضرائب على التبغ والكحول والوجبات السريعة والسكر مثلا؟

□ فرض ضرائب اضافية على بعض المواد و اعتماد اعفاءات ضريبية على اصناف اخرى، هما من الوسائل التي توجه المستهلكين مباشرة الى ترشيد خياراتهم واستهلاكاتهم. ان المنتجات كالتبغ والكحول وبعض الاطعمة تؤثر بشكل كبير على الصحة، بحيث انها ترتبط بعدد من الحالات المرضية، كالسرطان، وامراض القلب والشرايين، والسكتة الدماغية. لذلك، فان فرض ضرائب اضافية يمكن ان يرشد خيارات المستهلكين بما يساهم في الحد من المشكلات الصحية ويحقق فوائد اقتصادية. اشارت البراهين العلمية الى ان استحداث ضرائب على التبغ ومنتجاته هو اجراء فعال للحد من استهلاكه. في مصر مثلا، ادت الضرائب على التبغ عام 2012 الى انخفاض في المبيعات بنسبة 14% خلال عامي 2013 - 2014. وقد تم تخصيص الاموال لتغطية قسم كبير من التأمين الصحي للطلاب المصريين. اما في تركيا، فقد انخفضت نسبة المدخنين من 31% الى 27% بين عامي 2008 و2012. تجدر الاشارة الى انه يمكن تحقيق هذا الامر في لبنان ضمن التطبيق الفعال لقانون منع التدخين. كما ان فرض ضرائب بشكل عام على الكحول اجراء يساهم في تخفيف استهلاكها. لكن هذا الامر غير كاف لان ثمن بعض المشروبات الكحولية رخيص الى درجة ان رفع الضرائب عليه لن يحدث اي تغيير في استهلاكه. في مثل هذه الحالة، بحسب الابحاث، يتم استخدام مبدأ السعر الادنى للوحدة، وهذا الحل هو عنصر واحد من سلة حلول متكاملة وشاملة تهدف إلى الحد من استهلاك الكحول وخصوصا عند فئة الشباب.



علينا استثمار الفوائد الاقتصادية للضرائب في تطوير القطاع الصحي



رئيس مركز ترشيد السياسات الصحية في الجامعة الاميركية الدكتور فادي جردلي.

■ ماذا عن المنتجات الاخرى وتأثيرها الاقتصادي؟

□ استحداث او اضافة ضرائب على منتجات غذائية معينة مثل المشروبات التي تحتوي على كميات عالية من السكر والاطعمة السريعة، يؤدي الى انخفاض الطلب على هذه المواد التي تؤذي الصحة. وهذا يترافق عادة مع ارتفاع الطلب على منتجات اخرى مفيدة للصحة مثل عصائر الفاكهة والحليب.

■ هل من علاقة بين الضرائب على المشروبات الغازية وبين معدلات السمنة؟

□ تتفاوت الادلة المتوافرة في الابحاث في هذا الشأن، لذا لا يمكن الجزم بها. في المقابل، ساهمت المحفزات الضريبية والاعفاءات في ترشيد الاستهلاك الغذائي تجاه اغذية صحية كالخضروات والفاكهة، ما ادى الى تحسن صحة الحوامل والاجنة من خلال اكتساب ما يكفي من زيادة الوزن خلال الحمل، وخفض وصفات عدد ادوية المضادات الحيوية، وارتفاع معدل الحديد في الدم، وكذلك ارتفاع معدل الطول نسبة الى العمر لدى المواليد الجدد. الا انه لم يثبت اي ارتباط بين هذه المحفزات الضريبية ومتغيرات معدل مؤشر كتلة الجسم واوزان هؤلاء المواليد عند الولادة، وكذلك معدلات البقاء على قيد الحياة لدى الاجنة. التدخلات التسعيرية التي تجمع بين الضرائب والمحفزات الضريبية هي من اكثر التدخلات الفعالة في ترشيد الاستهلاك الغذائي نحو الاغذية الصحية، وبخاصة في اوساط الفئات ذات الدخل المنخفض. من هنا فان الضرائب غير المباشرة يجب ان تفرض بطريقة علمية، عادلة وواقعية، ويجب ان تحاكي الوضع اللبناني، اذا كان الهدف منها ان تسفر عن مكاسب صحية واقتصادية على مستوى الفرد والحكومة.

■ ماذا عن الموقف الشعبي من هذا التوجه؟

□ الدعم الشعبي لزيادة الضرائب يرتفع بشكل كبير عندما يتم استثمار الفوائد الاقتصادية المتأتية منها في تطوير القطاع الصحي، من خلال تمويل الرعاية الصحية الاولية، والتغطية الصحية الشاملة والمستشفيات العامة، او اي مشروع آخر مفيد للصحة العامة.

■ على ماذا تستند الاستراتيجيات المترافقة مع الضرائب لزيادة الفعالية الاقتصادية؟

□ يجب ان تتزامن زيادة الاسعار مع استراتيجيات او برامج لمساعدة الافراد الذين لا يمكن ان يقللوا من استهلاكهم مع زيادة الضرائب، خصوصا الافراد ذوي الاحوال الاجتماعية والاقتصادية المتدنية، وذلك لتبديد مخاوف تتعلق بالمساواة. تجارب الدول التي اعتمدت استحداث او رفع الضرائب على التبغ او الكحول اظهرت تأثيرا ايجابيا في خفض معدلات الاستهلاك وتحسين الصحة والاقتصاد. غير ان نجاح السياسات الضريبية في ترشيد انماط الاستهلاك الغذائي الصحي يتطلب مشاركة كل المعنيين ضمن عملية تركز على الشفافية والثقة بين جميع الاطراف. كما انها تتطلب فهما واضحا لاهمية السياسات الضريبية ودورها في تحسين الصحة العامة والاقتصاد، وبخاصة عندما تترافق مع تدخلات اخرى مبنية على البراهين والبينات العلمية.

ع. ش

فنون

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

أعطى الفن حياته من غير يأخذ منه شيئًا
عبدالله حمصي: أعتقد أن الأوان حان للذهاب

كان الممثل عبدالله حمصي مخيّرا، في بداياته، بين احتراف التمثيل او العمل مع والده في معمل القشطة، فمشى في الخيارين مكلفا نفسه عناء العمل حتى ما بعد منتصف الليل، من اجل ان يكون له طريقه الخاص. حقق ما يريد منذ اطلالته على شاشة تلفزيون لبنان عام 1961 في شخصية "اسعد" التي ما زالت تلبسه حتى اليوم

بعد 12 عاما من عمله في تلفزيون لبنان استطاع الممثل عبدالله حمصي الخروج من شخصية "اسعد" التي اداها في برنامج "ابوسليم"، الى بطولة مطلقة في مسلسل "دويك يا دويك" عن جدارة عام 1973، فلمع نجمه منذ ذلك الوقت. لكن ما هو لافت في مسيرة هذا الفنان الكبير، كوجه احبه الناس من خلال شاشة تلفزيون لبنان، هو ان المسرح الذي جعله ممثلا لا الشاشة الصغيرة. اعطى حياته للفن منذ عام 1953 في مقابل لا شيء.

في مسيرته الطويلة كانت له محطات مميزة في مضمونها. من اهمها مشاركته في فيلم "سفر برلك" للاخوين رحباني. اهمية ما عاشه عام 1966 ليست فقط في الدور الذي لعبه، بل ايضا في ما آلت اليه هذه التجربة من مخاض داخلي حول مكانته كممثل اختاره الاخوان رحباني. رغم ما عاشه، حينها، لم يفشل في اي دور لعبه، هو الذي يرى الخوف اجمل شيء في الممثل، وان للحظات، قبل اعتلائه الخشبة.

في حواره مع "الامن العام" يتحدث عبدالله حمصي عن مسيرته الطويلة منذ البدايات حتى اليوم الذي لا حلم لديه فيه، ويفتقد معه فرقة "ابوسليم".

■ عرفت التمثيل في مرحلة الطفولة. كيف كان ذلك، مصادفة ام بناء على موهبة لمسها المقربون منك آنذاك؟

□ هذه البداية عشتها بعد بلوغي الخامسة من العمر. تحديدا بعد بدء السنة الدراسية الاولى التي كنت فيها الاصغر سنا بين رفاق صفي والاكثر مشاغبة. من عادة المدرسة اقامة حفلة في نهاية كل عام دراسي. في ذلك العام اختارني المسؤولون عنها للمشاركة في "اسكتش" يقدم على المسرح باعتباري تلميذا مشاغبا، فلعبت دور طفل فقير يبكي من شدة احساسه بالجوع. اهمية هذا العمل، حينها، هو في المعاني التي اختصرتها اعمال عمر بن الخطاب في مساعدته الفقراء. مع توالي السنوات ازدادت ادواري التمثيلية في الحفلات المدرسية لاكون، من بعدها، بطل العمل. بوصولي الى هذه المرحلة انشأت فرقة تمثيلية من رفاق الحي ووزعت الادوار عليهم، تحديدا، ادوار الباعة المتجولين وما يتداولونه من كلام مع النساء، خصوصا النكات. اعمال فرقتنا الناشئة كانت تقدم على سطوح المنازل امام النساء فقط. وقد عرفت منذ تلك المرحلة اهمية النكتة والقدرة على اضحاك الناس في العمل الفني.

■ في الثالثة من عمرك شاهدك اخوك البكر تجسد دورا تمثيليا، فعمل على انضمامك الى فرقة كشافة الجراح مع الممثل صلاح تيزاني، هلا حدثتنا عن لقائكما الاول؟

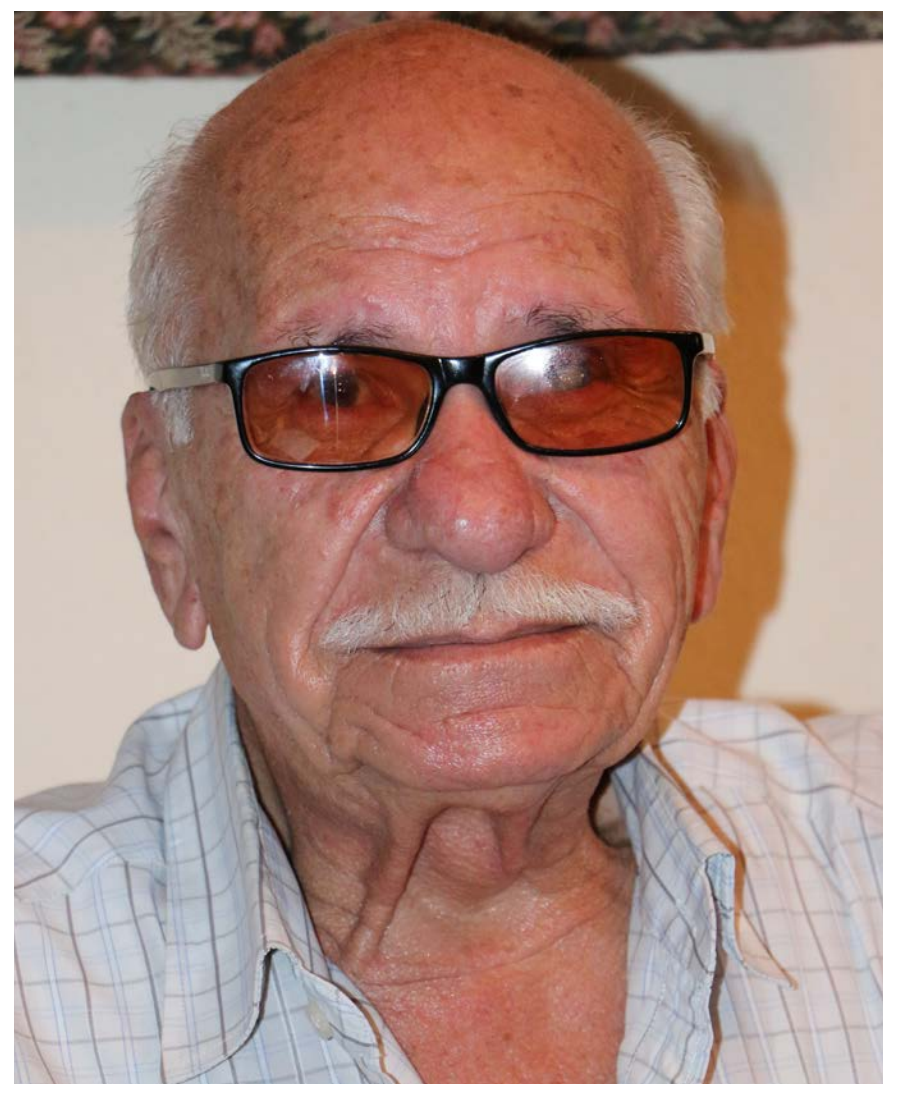
□ عندما اوصلني اخي الى مركز كشافة الجراح سألت عن الممثل صلاح تيزاني لانني لم اكن اعرفه. فور لقائي به بادرني بالسؤال عن سبب مجيئي، فاجبته ان حبي للتمثيل هو الذي جاء بي الى كشافة الجراح، فدعاني الى الدخول، وكانت البداية. بعدها انطلقت ضمن هذه الفرقة الكشفية مع الممثل صلاح تيزاني وممثلين آخرين، من خلال اعمال مسرحية تقدم كل اسبوع في النادي، يحضرها الاهل وعامة الناس.

■ في هذه المرحلة كان والدك ممانعا احترافك التمثيل في مقابل اصرار لديه على العمل معه في معمل القشطة، فدفعك الامر الى التمثيل خفية عنه. ما حقيقة ما جرى معك؟

□ هذا الموقف اتخذه والدي بعد عملي في تلفزيون لبنان في برنامج "ابوسليم الطبل"، اما ما قبل ذلك فلم تكن لديه مشكلة. في اتجاهي نحو الاحتراف خيّرني بين العمل معه في معمل القشطة او التمثيل، فكان جوابي عملي في تلفزيون لبنان هو ليوم واحد في الاسبوع، الامر الذي فرض علي العمل في فترة مضنية جدا، تبدأ ما بعد منتصف الليل وتنتهي ظهر اليوم التالي، وذلك للتوفيق بين العملين. رغم عدم رضى والدي عن التمثيل بشكل عام وعن الممثل بشكل خاص الذي يعتبره مشخصاتي، ابدى مرة رغبته في مشاهدتي في برنامج"ابوسليم الطبل" على شاشة تلفزيون لبنان، فاعجب بما رآه وقال "والله حلو".

■ كيف انتقلتم كفرقة مسرحية تقدم عروضها في طرابلس الى العمل في بيروت في تلفزيون لبنان المنشأ حديثا؟

□ كان ذلك بعد حضور الفنانين عبد الكريم عمر وعوني المصري مسرحية لنا في طرابلس، فاعجبا بالعمل واقترحا علينا الذهاب الى تلفزيون لبنان الذي لم يكن ارساله قد وصل بعد الى طرابلس. توجهنا الى بيروت وقصدنا محطة تلفزيون لبنان، وقدمنا مسرحية "المسافر" في حضور مديره يومذاك رشاد البيبي. اعجب الحاضرون بالمسرحية ومن بينهم البيبي، فطلبوا من الممثل صلاح تيزاني كتابة النص مسبقا قبل تقديم العمل، فقال لهم ان الكوميديا لا تكتب بل ترتجل. وافق البيبي على تقديم اعمالنا من دون كتابة مسبقة للنص. هكذا بدأنا التمثيل على شاشة تلفزيون لبنان مرة في الاسبوع ضمن برنامج "ابوسليم الطبل".



الممثل عبدالله حمصي.

■ هل ترافقت مع بداية عملك في تلفزيون لبنان اطلالة ما على مسارح بيروت؟

□ بدأت المسرح في طرابلس، وعندما فرغت هذه المدينة من الفنانين بسبب انتقال ابنائها الى بيروت، قمت عام 1969 بتأسيس فرقة "الفنون الشعبية" المستقلة عن فرقة "ابوسليم"، وركزت عليها في اعمالي المسرحية، الى جانب عملي في تلفزيون لبنان في الستينات والسبعينات.

■ شاركت عام 1966 في فيلم "سفر برلك" للاخوين رحباني. كيف عشت هذه التجربة الخاصة وما الذي اكتسبته منها؟

□ اتصل الاخوان رحباني بالممثل صلاح تيزاني وليس بي شخصيا طالبين منه الالتقاء بي، فلبيت الدعوة. عندما التقينا عرفت ان هناك دورا لي في عملهما الجديد فوافقت. لكن عندما سئلت عن ماهية اجري في العمل اجبت ان لا خلاف حول القيمة المادية، بل لدي طلب واحد هو ان لا يتعارض عملي في الفيلم مع عملي في معمل القشطة، فاتفقنا. في مرحلة ما قبل التصوير كان بين الاخوين رحباني والمخرج هنري بركات خلاف حول دوري الذي كما رأى بركات لا يصلح لي كوني شابا وعلى فيروز ان تناديني في الفيلم عمي. فتمسك عاصي الرحباني بي واقترح اجراء قرعة ليتم الاختيار بيني والممثل ايلي صنيفر، فجرت المناصفة بيننا. في هذا الوقت دخلت فيروز فسألها الاخوان رحباني وهنري بركات عن اي ممثل تريد، فاجابت بنبرتها الحادة "اسعد". هكذا انطلق تصوير مشاهدي الخاصة في فيلم "سفر برلك" على مدى ثلاثة ايام. اهم ما في هذه التجربة هو ما تلاها من تساؤلات مع نفسي حول سبب اختياري انا شخصيا من الاخوين رحباني، ولماذا انا بالذات، لاخرج بجواب واحد يقول ان علي اكمال دراستي، فانا لا احمل شهادة البريفيه وقد رفضت حينها اكمال تعليمي. فقصدت صديقا لي وسألته سؤالا محددا، ماذا على الممثل ان يفعل كي يرضي جمهوره، فقال عليه قراءة الفلسفة وعلم النفس، فبدأت قراءة العالم النفسي سيغموند فرويد على مدى ثلاث سنوات متتالية.

■ هذا الاكتساب الجديد ماذا اعطاك كممثل؟

□ اعطاني القوة، وقد شعرت في قرارة نفسي انني اصبحت متمكنا من كل دور العبه.

■ شاركت عام 1967 في تجربة ثانية مع الاخوين رحباني في فيلم "بنت الحارس". بماذا اختلفت عن التجربة الاولى؟

□ الفترة الزمنية الفاصلة بين الفيلمين كانت قصيرة جدا ولم تتجاوز السنة. على الرغم من ذلك، تعلمت اشياء كثيرة من تجربتي الاولى في فيلم "سفر برلك".

■ بعد نجاحك في دور "اسعد" اختار لك الكاتب انطوان غندور دورا لامعا عام 1973 في المسلسل التلفزيوني "دويك يا دويك". ما هي عوامل نجاحك في هذا الدور؟

□ اهمية دوري في "دويك يا دويك" هي في خروجي من شخصية "اسعد"، كنت بطلا في المسلسل. نجاحي في هذا الدور هو نتيجة 12 عاما من العمل في تلفزيون لبنان فاكتسبت من هذه الفترة الكثير وتعمقت اكثر، خصوصا بعد قراءتي فرويد الذي تعلمت منه طريقة العمل الداخلي على الشخصيات التمثيلية وكيفية اخراجها، فشعرت بالقوة ونجحت.

■ هل عملك في التلفزيون جعل منك ممثلا، ام وقوفك على خشبة المسرح؟

□ طبعا المسرح. فيه نتلقى رد فعل الناس فورا وبشكل اقوى، علما انني ما زلت حتى الان ارتجف قبل بدء التمثيل. لكن بمجرد ما كنت اخطو خطوة او خطوتين نحو المسرح يتلاشى هذا الخوف واصبح الشخصية الاخرى التي اريد تقديمها على الخشبة. ◄

افتقد فرقة "ابوسليم" وكل الممثلين القدامى.

■ عرفك الناس من خلال شاشة التلفزيون هل تعتز بهذه التجربة؟
□ كانت جيدة ومقبولة لديهم الى حد اغلاق دكاكينهم ومحلاتهم لمشاهدتي في مسلسل "دويك يا دويك".

■ ماذا اعطاك الفن؟
□ لا شيء. اعطيته اكثر مما اخذت منه.

■ على نحو محدد، ماذا اعطيته؟
□ حياتي كلها. منذ عام 1953 حتى اليوم وانا اعطي الفن.

■ تقول آن الاوان لمن لعب "اسعد" و"دويك" ان يكون فخورا بنفسه، الم تتوصل الى هذا الشعور بعد؟
□ لا افتخر بنفسي، بل بهذين الدورين "اسعد" و"دويك"، ولو اردت هذا الفخر لنفسي لكنت اضعتها. لعبت شخصيات عدة اكثر صعوبة من هاتين الشخصيتين، في مسرحية "اخطاء افلاطون" وغيرها من المسرحيات، لكن من جعلني قويا في التمثيل جعل نفسيتي على هذه الحال.

■ من بين كل الشخصيات التي اديتها الشخصية الاهم في نظرك؟
□ كلها مهمة، فانا لم افشل في اي شخصية لعبتها.

■ وفي اي شخصية لمع نجمك؟
□ شخصية "دويك". فقد عرف الناس حينها قدرتي على لعب الادوار الصعبة، خصوصا بعد انتقالي من شخصية في برنامج "ابوسليم" الى مسلسل تلفزيوني لعبته وحدي كبطولة مطلقة.

■ اي ادوار تمثيلية تفتقدها اليوم؟
□ افتقد الادوار في فرقة "ابوسليم". هذا الجيل القديم من الممثلين اراه كما ارى نفسي، فلا يجوز ان اضيعها واضيعهم.

■ ما الفارق بين ممثلي الامس واليوم؟
□ هناك ممثلون جيدون لكن المشكلة ليست فيهم، بل في النصوص التي تقدم اليهم وكل مضمونها عشق وخيانات ومسائل رخيصة. مع هذا الواقع لا وجود لممثلين كوميديين الا في تقليد الشخصيات السياسية. اعود هنا الى سؤال سابق لاجيب عنه الآن، افتخر بنفسي كوني ممثلا كوميديا. اين كنا واين صرنا، لقد اصبحنا مبعدين.

■ ما السبب؟
□ اذا قالوا اننا كبرنا في السن فهذا غير صحيح. هناك ادوار الاب والعم، ولا تخلو مسرحية او عمل تلفزيوني من هذه الشخصيات لانها من واقع الحياة. اعتقد ان الجيل الجديد من الممثلين لا يريدنا، وكل واحد منهم يرى نفسه نجما في فرقته.

■ هل هناك وجود فعلي للمسرح في لبنان اليوم؟
□ لقد بدأ، لكنه ليس بشكله الصحيح كما كان مسرح شوشو من قبل والذي كان يسمى عن جدارة مسرحا. صحيح ان لا وجود للمسرح اليوم، لكن في الحق بل هناك مسرحيات تقدم وتدوم عروضها من شهر الى شهرين. اما من اراه ممثلا مسرحيا جيدا فهو الممثل جورج خباز الذي لا يعتمد في فنه على النكات الهابطة.

■ هل لهذا السبب بدأ اهتمامك بالمسرح التربوي؟
□ صحيح لانني وجدت الجيل الجديد مبتعدا عن الواقع، تحديدا عن "الاوادم"، فلا مكان للحب بين الناس كما كانت الحال في السابق، اضافة الى افتقادنا الى الاخلاق في التعاطي بين بعضنا البعض، لذا، كان هدفي من تأسيس المسرح التربوي في طرابلس ارجاع الطفل الى عالم اعطيه فيه ولو كلمتين يتذكرهما على مر الزمان لكي يبقى انسانا.

■ هل ما زلت تحلم باقامة مسرح يومي في طرابلس؟
□ اتمنى تحقيق هذا الحلم كي اقدم فيه اعمالا جيدة كوميدية وتربوية للاطفال.

■ هل من عمل جديد ستطل به قريبا؟
□ اعد في الوقت الحاضر مسرحية للاطفال اسمها "الصحة تاج" مع فرقة "الفنون الشعبية".

■ كم يبلغ عدد اعمالك الفنية؟
□ في التلفزيون نحو 2600 حلقة، في السينما 14 فيلما، وفي المسرح ما يفوق 70 عملا.

■ كيف ترى الاعمال الدرامية اليوم؟
□ لا ارى فيها غير الاعمال الهابطة.

■ ما هي نصيحتك لممثلي هذه الايام؟
□ ان يكملوا المشوار ويتفقوا في ما بينهم.

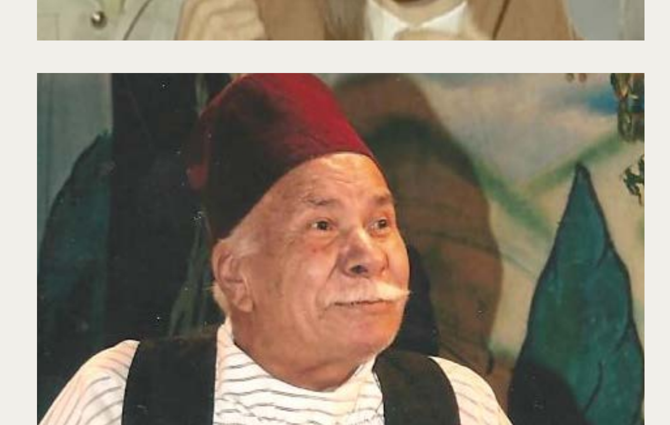
■ ما هو اجمل شيء في الممثل؟
□ اجمل شيء فيه هو الخوف، للحظات، قبل وقوفه على المسرح ليتبدد شعوره هذا فور اعتلائه الخشبة.

■ بماذا تحلم بعد هذا المشوار الطويل؟
□ لا حلم لدي اليوم. اعتقد انه آن الاوان للذهاب...

2600 حلقة، 14 فيلما، 70 مسرحية





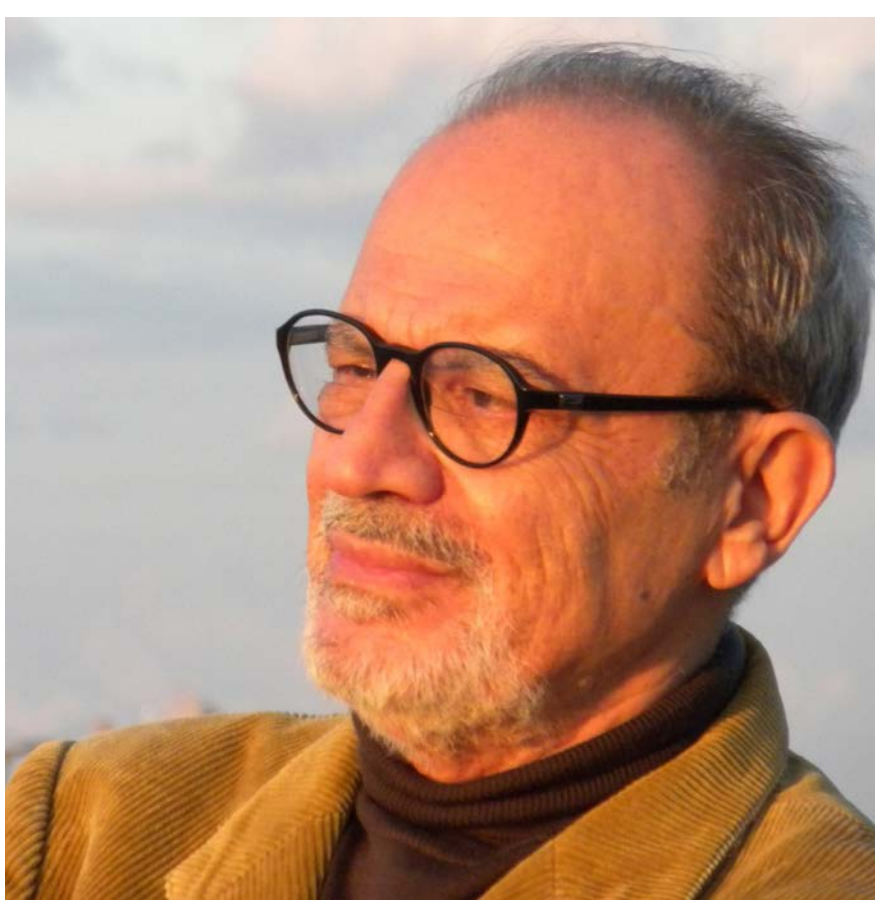



معارض

"متحف سرسق" يوجّه تحيّة إلى معلّم اللون ومؤرخ المدينة

أمين الباشا... حكواتي بيروت في زمن البهجة

بعد غياب عقد عن اقامة المعارض، يوجّه "متحف سرسق" تحية الى التشكيلي اللبناني المعروف الذي امضى حياته في تاريخ حيوات المدينة. امين الباشا، الذي ارّخ مقاهي بيروت في حقبة الخمسينات، يعود اليوم ليذكّرنا بهوية بصرية ومعمارية وثقافية اندثرت، وبقي وحده شاهدا عليها



الرسام التشكيلي امين الباشا.

ركض العمر، جارفا معه مطارح امين الباشا (مواليد بيروت ـ 1932) الاولى: سينمات البرج ورأس بيروت، وجلبة الناس، وتلك الحيوية الخلاقة التي كانت حبلى بالافكار التحديثية ورياح التغيير. ابتلع مقاهيه المفضلة من زمن الاربعينات والخمسينات، الضاجة بالضوء وزحمة الوجوه والاحاديث والنقاشات. جرف معه ايضا تلك الابنية ذات الطبقتين، بهندستها الرقيقة، الناعمة لتعلو مكانها عمارات تحجب نور الشمس.

توقف امين الباشا عن ارتياد امكنته في بيروت. في وثائقي عن مسيرته اخرجته ميشال داغر قبل سنوات قليلة، يقول التشكيلي الكبير انه ما عاد يذهب الى "مقهى القزاز" في الجميزة بعدما كان يرتاده بشكل دائم. انتزعت عمليات "التطوير" روح المقهى، وطردت اشباحه وروحه الاصيلة.

امين الباشا اليوم بات خارج المكان، يفتش عن ابنية "انسانية" تقول له شيئا، تعيد اليه بيروت الخمسينات والستينات التي كان قد خلّدها في لوحاته واعماله الكثيرة حتى استحق لقب "شاهد على زمنه". احساسه تجاه التغيرات التي محت هوية بيروت، لخصها في احدى مقابلاته عام 2011، قائلا: "اهم ما يميز شعوري في حال كهذه، هو هذا الحنين الكبير الى الزمن الذي عشته في مساحة المدينة، حيث كانت هذه المدينة بهجة يومية في عيون الناس، وصورة صافية ونقية وطاهرة في عيني وقلبي وروحي. بيروت مدينة تطربني، وامكنتها وشوارعها وناسها وعادات ناسها هي رمز اساسي لا يمكن القفز فوق اشاراته مهما طال الزمن".

بعد عقد من الغياب، افتتح "متحف سرسق" الشهر الماضي معرضا يشكّل تحية الى احد اهم الاسماء في المحترف التشكيلي اللبناني، واحد الوجوه البارزة في صنع الحداثة الفنية. عبر معرض "تحية الى امين الباشا ـ تقسيمات والوان" (بالتعاون مع "مؤسسة امين الباشا") الذي يستمر حتى اذار 2018، نتعرّف الى المسار الغني والمتنوّع والمتعرّج الذي سلكه معلّم اللون والرسم بالمائيات.

لوحات المعرض التي ترجع الى حقبة الخمسينات وصولا الى عام 2013، ادرجت ضمن اربع تيمات: الفن التجريدي، المناظر الطبيعية، الخيال (فانتاستيك)، الدين. هكذا، سيدخل الزائر عوالم امين الباشا من خلال اربعين عملا متنوعة الوسائط والتنفيذ من المائيات والرسوم والزيتيات الى المجسمات الخشبية تحمل عناوين متنوعة مثل "خرابة قرطبا" و"العشاء السري" و"الاوركسترا" و"العشاء الحميمي" و"الحصان الخشبي"...

بكل ثقة، يمكن القول ان لا رسام في لبنان او العالم ارتبطت مسيرته بمدينته بكل هذا الالتحام. امين الباشا، هو ذاك المشاء الذي يلتقط التفاصيل بين ازقة المدينة، وساحاتها، وشوارعها ومقاهيها، يلتقط حواديتها، وقصصها، ووجوه ناسها، ومناظرها الطبيعية لينقلها على لوحته. هنا تكمن خصوصيته، الى جانب طبعا مهارته الفائقة في التلوين والرسم بالمائيات. لوحاته تتميز دوما بالوانها المشرقة والمضيئة، مستدعية الوان الشرق ومناخه وجغرافيته.

امين الباشا الذي ولد في بيروت عام 1932، حلم منذ صغره بدخول عالم الموسيقى. لكنه سيتخلى عن هذا الحلم، ليعانق اخر سيدخله متاحف العالم ومزاداته. في السابعة عشرة من عمره سيختار الرسم، مستلهما مسيرة عمه الرسام والموسيقي، تاركا احتراف الموسيقى لاخيه الموسيقار الشهير الراحل توفيق الباشا. مع ذلك، ستحضر الموسيقى لاحقا بطلا اساسيا في الكثير من لوحاته اكان من خلال تجسيد جلسات موسيقية بين عازفين، او استدعاء سلالم النوتات الموسيقية كعنصر تزييني، واوتار تلعب عليها العصافير في لوحاته.

بعدما تابع دروسه الجامعية في "الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة" في بيروت من عام 1954 حتى عام 1957، سيسافر لاكمال دراسته في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، مختبر الحداثة الفنية ومرح مختلف التيارات والمدارسة الفنية التي كانت تتفاعل وتتلاقح وتتناسل حينها. هناك، سيتاح له الاحتكاك بالتجارب المتنوعة، وسيزور متاحف عاصمة الانوار، ما وسّع افاقه ورؤيته مع تشبثّه بارثه الثقافي الذي ترجم في لوحاته. ◄

نقطة على السطر

بيروت عاصمة تشكيلية، ولكن...

بعد كسل الصيف واجازاته، استعادت بيروت نشاطها التشكيلي. تشهد العاصمة منذ اسابيع زخما على مستوى المعارض الفنية والبصرية، من اللوحة التقليدية الى الفن المعاصر (من تجهيز وغيره). نذكر على سبيل المثال لا الحصر معرض جميل ملاعب في "غاليري جانين ربيز"، ومعرض امين الباشا في "متحف سرسق"، ومعرض وليد رعد في "غاليري زملر صفير"، والقائمة تطول...

لعل الحدث الاضخم في بداية الموسم الجديد، كان "معرض بيروت للفن" الذي احتل مكان الصدارة، جامعا ابرز صالات العرض اللبنانية والعربية والعالمية، ومحتضنا مئات الاعمال الفنية المهمة. هذا الحدث ان دل على شيء، فعلى الدور المستعاد لبيروت كاحد اهم مراكز الحركة التشكيلية في العالم العربي، منافسا بذلك دبي وابوظبي اللذين استقطبا سوق الفن في العقدين الاخيرين. لكن هذا الازدهار يطرح اكثر من سؤال. ما هو انعكاس النشاط الفني على الحياة الثقافية اللبنانية. بمعنى اخر: اي اقبال تحققه هذه المعارض؟ من هو جمهورها الحقيقي؟ هل يقتصر على نخبة من هواة الفن ومقتنيه ومن النقاد واهل الصحافة والاعلام ام ان اشعاع الفن يتجاوز هذه الدائرة الضيقة، ليستقطب شرائح واسعة من المجتمع، كما كانت الحال في بيروت الستينات والسبعينات؟

تصعب الاجابة في غياب احصاءات دقيقة لدى الغاليريات ودور العرض. لكن الانطباع العام هو انحسار الاقبال على الفن لدى الاوساط الشبابية والجامعية والثقافية، ليصبح حكرا على فئة من النخب، هي من اهل السلطة والمال اساسا، ومن الفنانين الاخرين، وبعض الهواة المسكونين بحب الفن، او الدارسين والاختصاصيين.

صحيح ان الفن سوق قبل كل شيء، يقوم على اهتمام النخبة. هذا عامل يجب ان لا يغيب عن الاذهان. خلافا للادب مثلا الذي يحتاج الى الانتشار، او للاغنية التي تحتاج الى قاعدة جماهيرية لتعيش وتزدهر، فان العمل التشكيلي يكتفي بمجموعة من المقتنين الذي يتابعون انتاج هذا الفنان او ذاك، ويقتنصون الفرصة لاغناء مجموعتهم بعمل جديد سيدهش الزائرين، ويكون حديث البلد لايام. تلك من قواعد اللعبة التي لا يمكن تجاوزها. اي ان صالة العرض ستبقى وتعيش، وان لن تشهد زحاما كالذي كان يميز بيروت في العصر الذهبي. لن يمنعنا ما سبق من المضي ابعد في تساؤلاتنا. هل هذا هو المعيار الوحيد للنجاح؟ هل اللوحة، او التجهيز الفني، سلعة مادية تحط في مجموعة جامع تحف، او متحف او مؤسسة رسمية او مصرف، الخ...؟ ماذا عن اشعاعها الابداعي، عن كل العناصر الجمالية والتقنية والفكرية والثقافية التي تطبع مرحلة من تاريخ بلد وعصر. هل يجب ان اقتني رامبرانت او بيكاسو او فيلاسكيز، او شفيق عبود وحليم جرداق وبول غيراغوسيان... كي اتفاعل مع اعمالهم التي تسكن مخيلتنا الجماعية، وتحدد ذائقتنا، وتطبع عصرا من العصور بابعادها الفكرية والسياسية والاجتماعية والذوقية والجمالية؟

كي يعود الجمهور الى صالات العرض او الغاليريات في لبنان، لا بد من سياسة ثقافية وتربوية واعلامية ممنهجة وطويلة النفس. الاستاذ هو الذي يفتح شهية طلابه وطالباته على الفن، ويسلحهم بالمفاتيح النقدية والمعرفية اللازمة. التلفزيون (الاعلام عموما) هو الذي يحمل الى كل البيوت، في معزل عن العامل الاجتماعي، محبة الفن، ويعرّف بالاعمال والتجارب، ويغني الذائقة العامة، ويشرح كل الخلفيات المحيطة بهذه التجربة او تلك. وزارة الثقافة هي المعنية بوضع سياسات تهدف الى نشر الفن والتفاعل معه، بحيث يصبح حاجة روحية ومدنية لدى المواطن. لن يعيش الفن ويزدهر في بيروت اذا بقي حكرا على النخب، واذا لم يشرع على كل الناس. فكل مواطن قادر على تذوق الفن الراقي والتفاعل معه. كل مواطن على موعد مع لوحة امين الباشا او جميل ملاعب... ليبحث في مرآتها عن روحه وكيانه وهويته ومشاغله... حتى لو لم يعد بها الى البيت.

سمير مراد

سيعود الى لبنان ليحفر اسمه كاحد المجددين في النصف الثاني من القرن العشرين، ويعيش متنقلا بين بيروت وباريس واسبانيا. الفنان الذي يكن حبا وتقديرا على حدة للتشكيلي اللبناني الكبير عمر الانسي (1901 ـ 1969) الذي يعد الرعيل الاول المؤسس للحداثة في المحترف الفني اللبناني وربما هو ملهم الباشا، سينال جوائز عدة من بينها جائزة السفارة الفرنسية، وجائزة وزارة التربية اللبنانية عام 1959، والميدالية الذهبية لجائزة "سيتي ايترنيل" في روما عام 1976. سينكب لاحقا على انجاز رسوم لقصائد الشاعر السنغالي ليوبولد سنغور، والشاعرة اللبنانية الراحلة ناديا تويني. سيقيم معارض فردية كثيرة في بلدان اوروبية وعربية كاسبانيا والكويت وايطاليا وفرنسا وانكلترة الى جانب لبنان، وستحقق اعماله صدى عالميا خصوصا في بينالي باريس عام 1959، والاسكندرية عام 1962. كل ذلك سيمهّد لدخول اعماله في مجموعات المتاحف العريقة من بينها متاحف الفن الحديث في ايطاليا وفرنسا واسبانيا.

اكان بالمائيات او الرسم بالزيت، يلتقط امين الباشا الحياة من منبعها عبر مشاهد يومية تبدو روتينية واعتيادية، لكنه يضيف اليها نظرته المتفردة التي تحدث الفرق حتما. سيتخذ من مقاهي الخمسينات مختبره التجريبي لينجز لوحات تتنوع بين التجريد والتشخيص. مقهاه المفضّل في البلد، كان يقع في الطبقة الاولى من احد المباني. كان يرتاده في الخامسة بعد الظهر، وينتظر رواد السينما للخروج من الصالة، حيث يبدأ برسمهم من دون علمهم. كان يعشق مقاهي البرج التي قال عنها مرة انها كانت مزدحمة بكل انواع البشر: هناك ذوو الاحكام القضائية، المهرّبون، العمال، يختلطون بالطلاب والموظفين ورجال الاعمال، ذوو الطبقة العليا. لقد كانت مكانا لكل الناس بحق.


في محترفه.


لوحات في المعرض.


مشاهد يومية تعكس حقبة ومناخا سياسيا واجتماعيا ومعماريا

هكذا، خلّد مشاهد كثيرة تسبح في الوان مضيئة نابضة بروح الشرق: رجلان في حديث محموم على احدى الطاولات وعليها وضع الكرواسون... امراة منكبة على قراءة الصحيفة، الترامواي الذي كان يمر من فرن الشباك الى المنارة، وغيرها الكثير من المشاهد الدالة على زمن وحقبة ومناخ سياسي واجتماعي ومعماري ايضا.

في اختصار، انها بيروت الامس التي ما عادت تعرف نفسها اليوم. طبعا، هذا الفنان واكب المدينة بحربها وسلمها، بل انه انجز اكثر من مئة لوحة عن الحرب لكن "من دون دماء"، مستشهدا ببيكاسو وغويا اللذين انجزا اقوى اللوحات عن الحرب واكثرها تأثيرا في تاريخ الفن حتى اليوم، لكن من دون قطرة دم واحدة. فعل ذلك انطلاقا من اقتناعه بانه مدافع عن الجمال، حتى وهو يجسّد حدثا ببشاعة الحرب وهمجيتها.


تنوّع الاعمال المعروضة من الخمسينات وصولا الى عام 2013


ولوحات اخرى.



تحية "متحف سرسق" اليه.

من بين اللوحات المعروضة في "متحف سرسق"، سيتاح للزائر رؤية لوحته "365 يوما" التي انجزها عام 1988. تعكس هذه اللوحة مزيجا من الحضارات الاسيوية والشرقية، وتنتمي الى الفن الجديد الذي يعتبر اللوحة قطعة تزيينية.

في يمين اللوحة، تقف ثلاث نساء بملامح يابانية وزي "الكيمونو" التقليدي، فيما ينضح العمل بنَفس متوسطي. الى يسارهن، تمتلئ اللوحة بتفاصيل تزيينية كثيرة كالمزهرية، والمنبّه، والزهور، والفخّار... امين الباشا يعتبر ان الفن الشرقي مليء بالتفاصيل، وعليه يجب ان لا يترك اي مساحة بيضاء على لوحته.

لم يكتف بالرسم. فهذا الفنان الذي يمضي ايامه في محترفه، منصتا الى الموسيقى التي يعتبرها اساسية في حياته خصوصا الموسيقى الكلاسيكية، اختار وسيط تعبير اضافيا او مكمّلا هو الكتابة. لكن في كلا الوسيطين، تبقى بيروت ابنته المدللة، بيروته التي رسمها بواقعية لكن ايضا بطفولية، مازجا بين الواقع والخيال. ستبقى بيروت التي عاصرها وكان شاهدا عليها، الاحب الى قلبه، لا مدينة اليوم التي حاصرها الاسمنت من كل صوب، وانسحب ناسها من ساحاتها ومقاهيها، بعدما ابتلعتهم عجلة الزمن التي لا ترحم.

بيروت امين الباشا هي التي يحب ان يتذكرها، ويذكرنا بها. لعله سيدخل التاريخ ليس بوصفه احد ابرز التشكيليين اللبنانيين فحسب، بل ايضا بوصفه صاحب اكبر سجل بصري لما كانته هوية المدينة في زمن كان عنوانه... البهجة.

س. م

ثقافة

مشروع النهوض بها على طريق الإنجاز
المكتبة الوطنية تعيد إحياء ذاكرة لبنان وتاريخه

تخضع المكتبة الوطنية منذ عام 2003 لورشة تحديث وتطوير في المبنى والمحتوى، بعد تخصيص مبنى كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية في بيروت مركزا لها. بدأ مشروع تأهيل المبنى كي يحافظ على ارثها الغني كونه يشكل جزءا كبيرا من ذاكرة لبنان والمنطقة، من النواحي الحضارية والتاريخية والثقافية والصحافية

للتعريف بالمكتبة الوطنية لا بد من العودة الى تاريخها ومراحل تطورها، ونموها، ومرحلة ضمورها في فترة الحرب، وصولا الى حقبة النهوض واعادة التأسيس عبر تخصيص مبنى كلية الحقوق في الصنائع في بيروت ليكون مقرا لها، ويفترض ان تتحول الى صرح ثقافي مهم للبنان والمنطقة.

اسس الفيكونت فيليب دي طرازي (1865-1956)، وهو من هواة جمع الكتب النادرة ومؤرخ للصحافة العربية، دارا للكتب في منزله، فشكلت نواة الدار مجموعته الخاصة التي كانت تحتوي على نحو 20 الف وثيقة مطبوعة و3 الاف مخطوطة بلغات مختلفة.

تنبّه دي طرازي الى ان بيروت التي كانت تعتبر حاضنة للعلم والمعرفة، تفتقر الى مكتبة عامة يلجأ اليها رواد المعارف للبحث والاكتشاف والمطالعة. عرض فكرة انشاء مكتبة عامة على عدد من المسؤولين انذاك فوافقوا عليها، وكلفوه تنفيذ المشروع. بداية بذل جهودا كبيرة لتأسيسها، وخصص الكثير من ماله ووقته لانجازها، فانشأ دار الكتب في بيروت التي سميت «دار الكتب الكبرى»، ونقل اليها مكتبته الخاصة التي ضمت نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة ومجموعة كبيرة من المجلات والجرائد. بعد ذلك سافر الى اوروبا على نفقته الخاصة، وجمع الاف الكتب من معاهد الادب والمؤسسات الثقافية والمجامع العلمية. كذلك اشترى العديد من التحف الثمينة التي زادت المكتبة رونقا وغنى، الى اللوحات الزيتية التي تمثل مشاهير علماء الوطن تخليدا لذكراهم وتزيين المكتبة بها.

في 25 تموز 1922 اقيم احتفال رسمي لتدشين الدار في مبنى «دياكوتيس» في وسط بيروت، برعاية المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو، وعيّن دي طرازي امينا عاما لها. لاحقا، انتقلت المكتبة الوطنية ومجموعتها التي تضم نحو 32 الف كتاب الى مقرها الجديد الذي عمل على انشائه المهندس مرديروس الطونيان، في مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة. اقيم حفل افتتاحها في 7 حزيران 1937، في حضور رئيس الجمهورية اميل اده.



المكتبة الوطنية الجديدة.

عمل في المكتبة فريق من ثمانية اشخاص الحقوا بوزارة التربية الوطنية، وبقي هؤلاء في مركزهم حتى اندلاع شرارة الحرب عام 1975.

استقال دي طرازي من منصبه كأمين عام للمكتبة في 25 تشرين الثاني 1993 ليخلفه عدد من الامناء، منهم: يوسف اسعد داغر، عبد اللطيف شرارة، هكتور خلاط، خليل تقي الدين، نور الدين بيهم، ابراهيم معوض. ضمت المكتبة في تلك المرحلة فريقا مؤلفا من 35 موظفا عمل فيها طوال تلك الفترة وسهر على حمايتها وتأمين حسن سير العمل فيها.

تضم المكتبة حاليا مجموعة من حوالى 200 الف كتاب ومخطوطة، وكذلك مجموعة فريدة من الارشيف، ابرزها وثائق ادارية وتاريخية خلفها الاتراك عام 1918، بالاضافة الى مستندات ودراسات عن بعثة هوفلان التي شكلت ارشيف السنوات الاولى للانتداب. وهي تعتبر مرجعا مهما للجامعيين والمدرسين والمسؤولين الاداريين، وباتت تساعد المكتبات العاملة في لبنان، لاسيما الجامعية منها. خصصت فيها قاعة ضمت التحف الفنية الثمينة والمخطوطات القديمة منها «شاهناما الفردوسي»، كما ضمت رسوما زيتية لاركان النهضة الادبية من القرن السابع عشر حتى القرن العشرين.

خلال فترة الحرب اصدرت الحكومة مرسوما قضى بتجميد نشاطات المكتبة الوطنية، واوكلت مهمة حفظ المجموعة التاريخية: المخطوطات واللوحات الزيتية والاعداد الاولى للدوريات اللبنانية من مجموعة دي طرازي، الى مصرف لبنان ومن ثم الى مؤسسة المحفوظات الوطنية. تنقلت المكتبة خلال الحرب من مكان الى آخر في محاولة لحفظ محتوياتها وحمايتها، الا انه على الرغم من كل المحاولات لحقت بها اضرار مباشرة ما اثر سلبا على ظروف تخزينها (رطوبة وحشرات).



المديرة التنفيذية لمشروع النهوض بالمكتبة الوطنية جلنار عطوي.

عام 1993 انشئت وزارة الثقافة والتعليم العالي واصبحت ادارة المكتبة الوطنية من صلب مهماتها. وتم اتخاذ مقر موقت لها في سن الفيل، ووضعت صناديق الكتب في مستودع اكثر جفافا. اثر تقرير جديد اصدره خبراء المكتبة الوطنية الفرنسية والاتحاد الاوروبي، اعلنت وزارة الثقافة ان ورشة اعادة تأهيل المكتبة الوطنية تندرج ضمن اولوياتها، وتقرر بموجب المرسوم رقم 29 الصادر عن مجلس الوزراء وضع مبنى كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية في الصنائع في تصرف وزارة الثقافة ليكون مقرا نهائيا لها.

في الانتظار، جرى عام 2002 تخصيص مقر موقت للمجموعات التي تحتويها المكتبة في حرم المنطقة الحرة من مرفأ بيروت، للقيام بتنظيف محتويات هذه المجموعات وتأهيلها وفرزها واجراء جردة عليها.

في تشرين الاول عام 2005، اعلن امير دولة قطرالسابق الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني عن تقديمه هبة بقيمة 25 مليون دولار لترميم المبنى القديم للمكتبة وبناء المساحات الاضافية اللازمة في الصنائع. ما لبثت ان قامت قطر بتلزيم شركة «ايرغا» الهندسية تنفيذ دراسة مشروع بناء مقرها استنادا الى البرنامج الهندسي، واقيم حفل تدشين اعمال التأهيل في 28 كانون الاول.

عام 2007 اطلقت الدولة اللبنانية مشروع اعادة النهوض بالمكتبة الوطنية كتتمة لمشروع التأهيل، واخذت على عاتقها مهمة تمويله. تمحورت اهداف المشروع حول الآتي: فهرسة مجموعات المكتبة وتصنيفها، ترميم الوثائق القديمة، اجراء الابحاث البيبليوغرافية لتعزيز المجموعة الحالية، انشاء موقع المشروع على شبكة الانترنت.

المديرة التنفيذية لمشروع النهوض بالمكتبة الوطنية جلنار عطوي، شرحت لـ«الامن العام» مراحل العمل في البناء الجديد للمكتبة في كلية الحقوق.

■ متى بدأ مشروع التأهيل ومتى ينتهي؟

□ يتم مشروع تأهيل المكتبة الوطنية على مرحلتين: الاولى تتمثل في الشق العلمي لتأهيل المحتويات، والثانية هي مشروع المبنى. بدأ عام 2003 مشروع تأهيل المكتبة الوطنية بدعم مالي من الاتحاد الاوروبي، حيث اجريت في المرحلة الاولى جردة للمحتويات التي كانت موجودة في صناديق مقفلة، واستمرت نحو ثلاث سنوات لصيانة المجموعات القديمة وتعزيز المجموعات الجديدة. عقدنا بعد نحو ثلاث سنوات مؤتمرا هندسيا لنحدد كيف سيكون شكل المبنى، وكيف ستحدد تقسيمات المكتبة وفق المعايير الدولية. وقد تولى انجاز هذا الشق عدد من المهندسين المختصين ووضعنا دفتر شروط للمشروع. في تلك الاثناء جاءت الهبة القطرية التي بلغت قيمتها 25 مليون دولار، وجرى بعد سنوات عدة تلزيم المبنى من دولة قطر لشركة هندسية لاجراء الدراسة عليه، بناء على دفتر الشروط الذي وضعناه وخضع لبعض التعديلات، ثم جرى تلزيم الاشغال لشركة اخرى بناء على ما طلبناه في هذا الدفتر. عام 2014 انتهت المرحلة الاولى من المشروع التي تضمنت توسيع مبنى كلية الحقوق باضافة منشآت جديدة فوق الارض وتحتها، وانشاء قاعات ومخازن في اربع طبقات تحت ارض حديقة المبنى لحفظ المقتنيات، اضافة الى انجاز بعض التجهيزات المطلوبة. كذلك راعينا ان يستوعب المبنى لاحقا المجموعات الجديدة التي يمكن ان تحصل عليها المكتبة، ولذلك حددنا مشروع توسيعها. المرحلة الثانية تمثل نحو 20% فقط من حجم المشروع والعمل، وهي مخصصة لانجاز القسم الغربي الذي يضم قاعات وتجهيزات مكتبية وتكنولوجية ومفروشات.

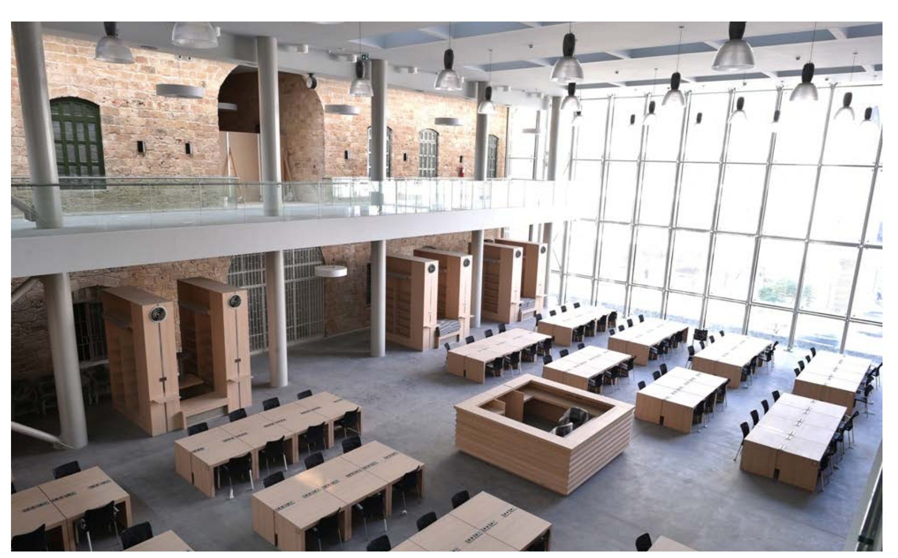
■ متى تتوقعون انتهاء العمل؟

□ لا يمكننا تحديد الوقت كونه رهنا بالشركة التي تنجز العمل. لكن يفترض ان لا يكون طويلا. المرحلة الثانية مدتها عشرة اشهر. اما موعد الافتتاح الرسمي فهو مرتبط بالجهوز التام لكل الامور.

■ مم يتألف مبنى المكتبة حاليا؟

□ هناك اربع طبقات تحت الارض للمخازن. تضم الطبقة الارضية قاعة المطالعة وتتسع لنحو ثمانين شخصا وهي مزودة اجهزة الكومبيوتر وخطوط الانترنت وكل ما يحتاج اليه الباحث او الطالب. تتضمن ايضا قاعة استقبال القراء، وقاعة عرض الوثائق والافلام. في الطبقة الاولى مكاتب الادارة وقاعة الباحثين، اضافة الى مرآب كبير لركن السيارات تحت الارض.


مدخل المكتبة بعد تأهيل مبنى كلية الحقوق.


قاعة المطالعة.

■ ماذا عن عدد موظفي المكتبة والعاملين فيها؟

□ لا يوجد حاليا موظفون، هناك فريق عمل يتألف من 25 شخصا للاشراف على مشروع البناء والنهوض. لكن مع تحويل المكتبة الى مؤسسة عامة مستقلة تحت وصاية وزير الثقافة، يفترض لاحقا تعيين رئيس مجلس ادارة واعضائه، وتحديد عدد الموظفين المطلوبين لانجاز هذا العمل وتعيينهم.

■ كم يبلغ عدد الكتب والمخطوطات والدوريات؟

□ هناك نحو 300 الف كتاب قديم، اضافة الى ما وصلنا من كتب جديدة عبر الهبات. هناك ما بين 3 و4 الاف عنوان لدورية مطبوعة، من صحف ومجلات باللغات العربية والانكليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والارامية والسريانية والارمنية.

■ ماذا تضم اقسام المكتبة؟

□ لا هيكلية وظيفية بعد، لكن في فريق العمل الحالي هناك قسم الادارة والانشطة والتعاون والتدريب، وقسم الفهرسة وتصنيف الكتب والدوريات، وقسم تنمية المجموعات، وقسم التجليد والترميم ويعمل فيه اختصاصيون منذ 15 سنة يخضعون لدورات تدريب دورية، وقسم استقبال القراء في قاعات المطالعة، واخيرا قسم الحفظ والصيانة والمخازن.

■ ما هي مهمات المكتبة الوطنية؟

□ تهدف الى تحقيق الامور الآتية:

حفظ الانتاج الفكري الوطني المنشور على اختلاف انواعه واشكاله، وكذلك الاعمال والوثائق المتعلقة بهذا الانتاج، وتلك المتعلقة بلبنان واللبنانيين، والمحافظة على هذه المجموعات بشكل دائم وتعزيزها باستمرار. تلبية الحاجات الثقافية والعلمية للجمهور، وذلك باقتناء المنشورات المتنوعة التي تتوافق واتجاهات الانفتاح في الثقافة اللبنانية على اختلاف مكوناتها، كذلك الاضاءة على الثقافات الاخرى وميادين الانتاج الفكري.

• تعريف المكتبة بالنتاج الفكري الوطني بمختلف الوسائل وبخاصة نشر البيبليوغرافيا الوطنية.

• وضع كل مجموعات المكتبة في متناول الطلاب والباحثين والمهتمين، والدعوة الى الافادة منها بمختلف الوسائل المناسبة.

• السعي الى احتلال المكتبة موقع الريادة الوطنية، وتشكيل مركز للامتياز في الابحاث المتعلقة بالكتاب والمكتبات والمعلومات، وكذلك تنمية المهن وتطوير المهارات المتصلة بهذه الميادين، والعمل على تفعيل كفايات الطواقم الفنية العاملة فيها.

• المساهمة في تنمية المكتبات العامة وتطوير مجموعاتها وتحسين نوعية الخدمات التي تقدمها، في اطار السياسة العامة التي تعتمدها وزارة الثقافة في هذا الشأن.

■ ما هي مراحل العمل المقبلة؟

□ بعد انتهاء العمل في المبنى، سنبدأ نقل مجموعاتنا القديمة والموجودات والدوريات القديمة واللوحات الفنية المحفوظة في مكان خاص في حرم مرفأ بيروت، وكذلك المخطوطات النادرة. المكتبة ليست معدة لتكون مكتبة للعموم فقط، بل تطمح وزارة الثقافة الى تحويلها الى مركز او صرح ثقافي كبير لاستقطاب القراء والباحثين وكل النشاطات الثقافية الكبيرة. لذلك اعددنا صالات خاصة للمعارض واللقاءات والمؤتمرات الثقافية مجهزة بكل المعدات اللازمة لاستقبال كل هذه الانشطة الثقافية. نحن لا نضع انفسنا من الان في موقع المنافسة مع المكتبات الكبرى في لبنان كمكتبة الجامعة الاميركية، على الرغم من ان المجموعات الحالية لدينا ثمينة جدا. نعمل على سد الثغر وملء النواقص التي حصلت بفعل سنوات الحرب، ونحن نسعى الى الحصول على كل انتاجات السنوات الماضية. في الوقت الذي نقوم فيه بمشروع البناء وترميم الموجودات، نعمل ايضا على جمع النتاج الجديد.

ع. م.

كتاب الشهر

محطات من تجربة فكرية ووطنية ومحاولة لتشخيص الأزمة

البروفسور فيليب سالم يعالج أمراض لبنان

فيليب سالم معروف على نطاق واسع في عالم الطب الذي لمع فيه منذ اكثر من نصف قرن. لكنه هنا يخوض في مجال مختلف تماما. في كتاب «رسالة لبنان ومعناه» نكتشف الوجه الاخر له. مجموعة المداخلات والمقالات المنشورة في الصحافة اللبنانية في مناسبات مختلفة، على فترات زمنية متنوعة، تتكامل وتأخذ شكلا متماسكا، لتسلط الضوء على رؤية سياسية واجتماعية واقتصادية الى الوطن كما يحلم به الكاتب، ومقارباته الخاصة للاستحقاقات والمشكلات المزمنة التي تواجهنا، وتصوراته لكيفية اخراج لبنان من كبوته

رجل علم. هكذا في بساطة يمكن اختصار شخصية البروفسور اللبناني فيليب سالم (13 تموز 1941). مع ذلك، فان خيّرت ابن بلدة بطرام (قضاء الكورة) بين القلب والعقل، فانه حتما سيختار القلب لان «كل شيء من دون القلب لا يعني شيئا» وفق ما صرح مرة.

من هنا، اختار طريقه عن وعي وتصور وتصميم: اراد ان يصبح اول طبيب في الامراض السرطانية في لبنان لان «العمل الانبل في الحياة هو شفاء مريض بالسرطان». بالاصرار والدراسة والمثابرة، حقق مبتغاه وصار احد المع الاسماء في عالم الطب طوال نصف قرن، ونال تكريمات وتنويهات كثيرة بعدما سُجلت له اكتشافات علمية وابحاث طليعية واختراعات ادوية في بيروت وهيوستن (تكساس).

في عز سنوات الحرب، قاوم على طريقته. تحت اصوات القنابل، كان يداوم في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، قبل ان يقرر الهجرة الى الولايات المتحدة في عام 1987 حيث ادار واسس مراكز في معالجة السرطان في هيوستن وغيرها. الا ان رجل العلم والفكر هذا، ظل متعلقا بلبنان والقرية والوطن، ملتزما القضية اللبنانية تماما كما التزامه قضية شفاء الانسان ضد المرض. هو يعتبر ان الانسان المنزوع الجذور، محكوم عليه بالعدمية والفناء تماما كما الشجرة تحتاج الى الجذور كي تستقي الحياة من الارض لتعيش وتعلو. بلا جذور، لن يستطيع الانسان ان يرتفع الى الاعالي.

لهذا، فهو يعيش بين اميركا ولبنان، ويكب منذ عقود على الكتابة والتأليف ونشر المقالات عن رؤيته الفكرية والحضارية الى لبنان المستقبل. واكب مختلف المراحل المفصلية والمطبات التي مر فيها هذا الوطن من خلال مقالاته المنشورة في جريدة «النهار». سواء وافقتَ على طروحاته ام لم توافق، الا ان الاكيد ان هذا البروفسور اللامع عاهد نفسه منذ الطفولة على التزام القضايا الكبرى، اذ «لا يمكنك ان تحصل على السعادة والهناء من دون قلب كبير، والقلب الكبير يحتاج الى قيم كبيرة». هكذا قال مرة، ومسيرته الشخصية والمهنية ليست سوى مرآة وفية لدواخله واقتناعاته الفكرية والروحية والسياسية والاجتماعية.

بعد اعمال وكتب عن سيرته ومسيرته ونجاحاته وانجازاته في عالم الطب، ها هو فيليب سالم يصدر عملا بعيدا كليا من عالم الطب، لكنه يلامس ايضا انشغالاته بشفاء لبنان هذه المرة. كتابه «رسالة لبنان ومعناه» الصادر عن «دار نوفل» («هاشيت انطوان») يشكل عصارة فكر البروفسور ورؤيته الى لبنان الوطن والحضارة، وموقعه السياسي في رمال المحيط المتحركة.

الكتاب الذي قدم له الباحث الدكتور فارس ساسين واصفا فيليب سالم بأنه ثابت على ايمانين هما لبنان والمعرفة، يضم مجموعة كبيرة من المقالات والخطابات والمداخلات التي نشرت في مناسبات معينة منذ التسعينات حتى اليوم فوق صفحات «النهار»، لكنها انضوت في الكتاب ضمن محاور محددة هي: «لبنان: الرسالة والمعنى»، «في السياسة اللبنانية»، «الانتشار اللبناني»، «اعلام واصدقاء»، «العالم العربي والشرق الاوسط»، «في السياسة الاميركية»، «قضية الصحة وشرعة حقوق الانسان»، واخيرا «في تخريج الاجيال الجديدة».

مهّد البروفسور سالم للفصول الذي يضمها الكتاب بمقالتين تحت عنوان الثوابت، حدد فيهما ما لا وجود للبنان من دونه. في كلمة نشرت في «النهار» عام 1999، تحدث عن الشاعر المعروف الاخطل الصغير (بشارة الخوري 1885 ـ 1968) الذي رافقه في مراحل مرضه الاخيرة ومن ثم الى مثواه الاخير. الا انه يشير في المقالة الى ان كاتب قصيدة «يا عاقد الحاجبين» (غنتها السيدة فيروز) كان قد مات قبل موته الجسدي بسبب الفقر والعوز في غياب اي دعم رسمي وتقدير للمبدعين في وطننا، فـ«هذا الشرق لا يكرم مبدعيه الا بعد ان يواروا في الثرى». وهذا ما حصل مع الاخطل الصغير الذي جاءت الدولة في اربعينه لتقدم المال لبناء تمثال له.

غلاف الكتاب.

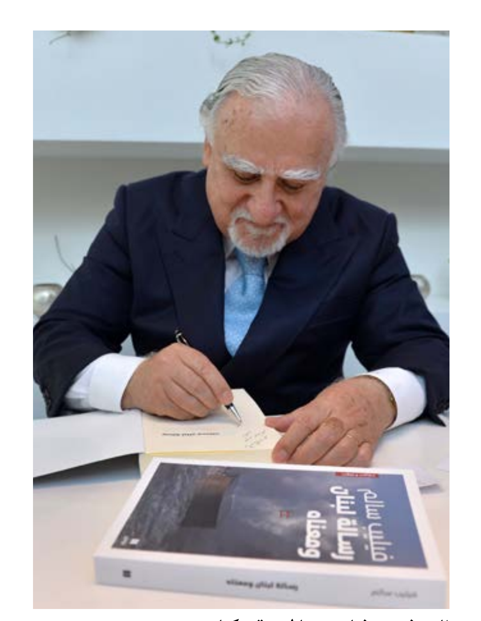
> **الاخطل الصغير مات قبل موته الجسدي بسبب الفقر والعوز في غياب تقدير للمبدعين في وطننا**

من هذا الباب يدخل سالم ليقارب فاعلية «بيروت عاصمة الثقافة العربية» التي شهدها ذلك العام، ويطرح السؤال: ماذا بقي من الثقافة العربية؟ ماذا بقي من بيروت؟ لقد بقيت «اشلاء من ثقافة... اشلاء من مدينة». لكنه يضيف انه اذا كانت العواصم العربية لفها الظلام وزنرتها اصوات الرصاص وانطفات فيها مشاعل الابداع، فان بيروت هي كوة الامل الباقية، لانها المدينة الوحيدة التي ما زالت تتمتع بهامش من الحرية التي هي شرط اساسي للثقافة والابداع. الحديث عن الاخيرين يقودنا حتما الى قضية اساسية في هذه العملية هي التربية والتعليم.

هنا، يأخذ سالم على مدارسنا وجامعاتنا ان التعليم لا يتم فيها الا بواسطة التلقين الذي يقود الى تخدير العقل بدلا من تعزيز التفكير والحس النقدي عند الطالب. يصف هذه التربية بالعقيمة، معتبرا انها «احد اهم اسباب تخلفنا الحضاري وعدم قدرتنا على الابداع. الهدف الاساسي للتعليم ليس الحصول على المعرفة، بقدر ما هو تحرير العقل وترويضه، تحريره من الخرافة والخوف، وترويضه للتعاطي مع العالم والعلم». يرى سالم ان هجرة العقول هي المصيبة والمؤامرة الحقيقية ضد منطقتنا فـ«العرب لم يعوا بعد معنى الثروة. ان الثروة الحقيقية لا تكمن في الارض، ولا في النفط او المال، بل في الانسان وقدرته على الابداع».

هذا الكلام يمهد حكما للفصل الاول الذي يبحث في لبنان الرسالة الحضارية والثقافية والاجتماعية. في مقالته التي نشرها في «النهار» عام 2001، يستشهد سالم بصديقه الاميركي الذي قال له مرة: «اذا زرت لندن تزور انكلترا، واذا زرت باريس تزور فرنسا، واذا زرت روما تزور ايطاليا، لكنك اذا زرت بيروت تزور العالم كله». وانطلاقا من مقولة البابا يوحنا بولس الثاني الشهيرة بان «لبنان اكثر من وطن، انه رسالة»، يحكي سالم عن هذا الوطن الذي عكس نموذجا فريدا من التعايش والتسامح والاعتدال والانفتاح... نموذج مناف للكيان العبري المؤسس على العنصرية. يرى ان لبنان يشكل مصدر قلق لهذا العدو الذي سيحاول جاهدا قتل هذا النموذج الحضاري المضيء. بل ان كان هناك دولة في هذا الشرق لا تريد قيامة لبنان، فهي اسرائيل. ويرى ان معنى لبنان وجوهره يقومان على اربعة مداميك هي: الانصهار المسيحي - الاسلامي الذي جعل اللبنانيين ينسون الحرب الاهلية بسرعة وينغمسون في التفاعل الخلاق في ما بينهم، الحرية التي لا يستقيم ابداع علمي وثقافي من دونها، الديموقراطية رغم ان «النظام السياسي اللبناني يحتاج الى تغيير جذري في هيكليته»، اخيرا التعددية الحضارية والعالمية في لبنان. وفي هذه النقطة يسهب في الحديث قائلا انه «بالاضافة الى التراث الحضاري الديني المتراكم بفعل وجود 18 طائفة مختلفة في لبنان وتفاعلها، هناك الثقافات الاخرى المتعددة كالثقافة العربية، والفرنسية، والانغلوساكسونية، وتخال ان ثقافات العالم كلها تتعايش في هذا الوطن الصغير».

في اختصار، يؤمن سالم بقوة بأن ثالوث التعددية الحضارية والحرية والديموقراطية هي قوة لبنان الحقيقية.



البروفسور فيليب سالم يوقع كتابه.

على مدى صفحات الكتاب، نلحظ هذا الهاجس الوطني عند البروفسور المتنور، واصراره على ان العلم والعقل هما السبيل الى خلاص لبنان من افاته المزمنة، وايضا خلاص العرب من المستنقع الحضاري الذي يطوقهم بعدما كانوا رواد الحضارة فعلا. في مقالة ملفتة نشرت عام 1995 في «النهار»، تطرق سالم الى ازمة المهاجرين اللبنانيين والعرب في اميركا. راى ان فقدان الهوية هو اخطر ما يصيبهم، فضياع الهوية هو «فقدان جزء من نفسك». يروح يذكر باننا «سلالة حضارة عمرها ستة الاف عام، فاسلافنا خلقوا الابجدية، وعرفوا العالم بالجبر والكيمياء وعلم الفلك والطب. ظل كتاب ابن سينا «القانون في الطب» الكتاب المدرسي الرئيسي للطب في جامعات اوروبية حتى القرن الرابع عشر. كان العرب في تألقهم عندما كانت اوروبا في العصور المظلمة، واميركا لم تكن حتى موجودة».

التذكير بهذا التراث لا يعني بتاتا ان نكون ماضويين، بل مطلوب منا نقده وتقييمه وتنقيته بحسب سالم، خصوصا وانه صار عقبة في وجه تقدمنا. يعتبر ان التحدي الابرز يكمن في فرز الصالح عن الطالح من التراث، والقابل منه للحياة. كما ان الديانات السماوية الثلاث ولدت هنا في ارضنا، مشيدا بالخصل العربية الحميدة والانسانية على رأسها الكرم والتكافل الانساني.

في المختصر، نكتشف في هذا الكتاب فيليب سالم رجل السياسة بكل ما للكلمة من معنى. ليس السياسة بمعنى الحياتي الضيق، بل بمعناها الواسع: نحن امام رجل فكر يتمتع برؤية شاملة نقية واضحة عن لبنان الوطن المنشود، وكيفية معالجة افاته ومشكلاته بخطوات عملية ومحددة. بروفسور وصل الى ما وصل اليه اليوم من دون ان يقلع جذوره، بل تراه متمسكا بها، فخورا ومزهوا بتراثه وهويته العربية، داعيا ايضا الى الانفتاح وعدم الانغلاق.

لعل بعض القراء لن يوافقوا حتما على نظرته السياسية الى بعض الاستحقاقات التي عاشها لبنان. الا ان الكل سيوافق على ان كل طروحاته تنبع من قلب رجل نبيل صادق ذي هم وطني حقيقي، هو الذي صار يأخذ على انسان اليوم اهتمامه بالمال والنجاح المادي على حساب القضايا الانسانية النبيلة.

واجهة المكتبات



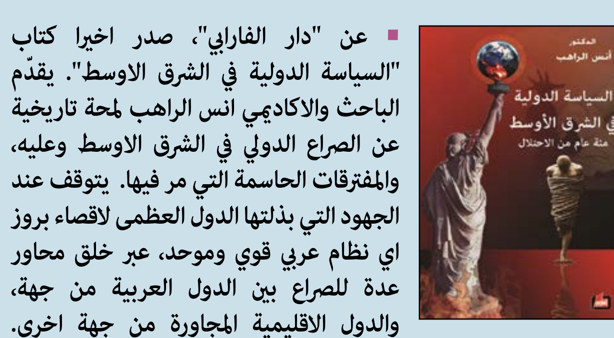
■ مخيمات تدريب "القاعدة"، غرف التعذيب والممارسات الوحشية فيها، جهاز الاستخبارات الاميركية وكيفية تعاطيه مع الاحداث، خليج غوانتنامو وما شهده من وقائع غير مسبوقة... كل هذه القضايا وغيرها يدخلنا الى كواليسها كتاب "500 يوم" الصادر في نسخته العربية عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر". في هذا الكتاب الذي صدر بالانكليزية عام 2012، يرصد احد ابرز صحافيي مجلة "نيوزويك" كورت ايكنوالد السنوات التي تلت احداث ايلول 2001 وشهدت اتخاذ القرارات الخاصة بالحرب على الارهاب والسارية حتى اليوم. قرارات حددت الاستراتيجيا الاميركية في الرد على الارهاب، ووضعت ثوابت السياسة الخارجية. واستند المؤلف الى مقابلات شخصية مع 100 شخص شاركوا في الاحداث او في صنعها، فضلا عن برقيات ورسائل الكترونية حكومية سرية، وسجلات طبية وتسجيلات سرية جعلت من تلك الحقبة الاكثر اثارة للصدمة.



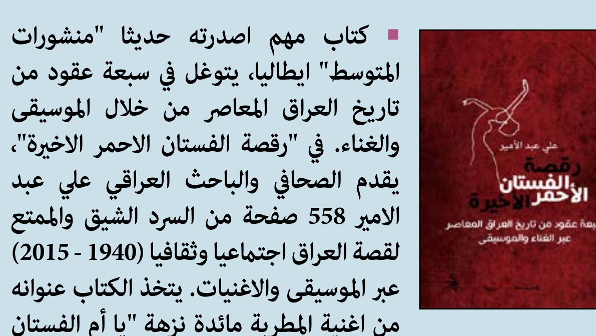
■ تواصل "دار الساقي" دعم ادب الطفل والناشئة، وها هي تصدر الرواية الرابعة من "مغامراتِ تيم وسامي" التي حملت عنوان "اريد أمّاً اخرى" (تأليف ماريا دعدوش - رسوم لينا عبود). هذه المرة يريد سامي تغيير امه بمساعدة صديقه تيم الذي فقد مرح المشاكسات. يذكر ان المؤلفة وُلدت عام 1970 في دمشق وتعيش في مدينة سان دييغو. حازت شهادة الاقتصاد السياسي ثم شهادة الكتابة الابداعية من جامعة لوس انجلس في كاليفورنيا. وقد حازت عددا من الجوائز عن اعمالها الموجّهة الى الاطفال. وكتبت مقالات نشرت في مجلتي "فلّة" و"النيلوفر"، كما كتبت حلقات لمسلسل "مرايا" الكوميدي، وانيميشن لقناة "سبيس تون" باسم "الاميرة ماوية".



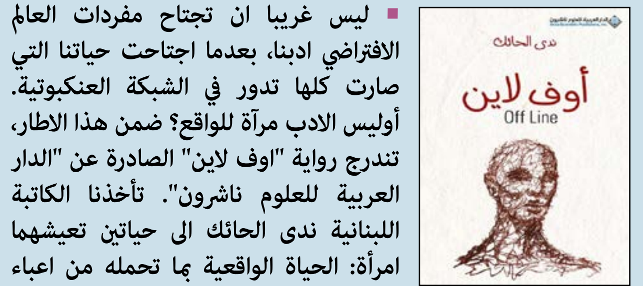
■ في "الجمال الطبيعي ـ دليلك الكامل الى صنع مستحضرات سهلة وطبيعية تناسب بشرتك" ("هاشيت انطوان")، تقدم الاختصاصية في الصيدلة والعناية الطبيعية عفاف معكرون 100 وصفة منزلية سهلة وبسيطة لصنع مستحضراتك الخاصة، اختيرت من انحاء العالم وفقا لمعايير علمية مثبتة، بالاضافة الى وصفات منظفات الوجه والمراهم العطرية الطبيعية والامصال المغذية للبشرة والشامبو والسيروم والكريمات العضوية. كل ما عليك فعله هو الاتجاه الى مطبخك وتناول بعض المكونات، كالعسل والسكر وزيت الزيتون وخل التفاح واللوز وغيرها، واتباع التوجيهات البسيطة.



■ عن "دار الفارابي"، صدر اخيرا كتاب "السياسة الدولية في الشرق الاوسط". يقدّم الباحث والاكاديمي انس الراهب لمحة تاريخية عن الصراع الدولي في الشرق الاوسط وعليه، والمفترقات الحاسمة التي مر فيها. يتوقف عند الجهود التي بذلتها الدول العظمى لاقصاء بروز اي نظام عربي قوي وموحد، عبر خلق محاور عدة للصراع بين الدول العربية من جهة، والدول الاقليمية المجاورة من جهة اخرى. ويرى انه مع عودة المد الروسي الجديد وكثرة اللاعبين الاقليميين والدوليين في المنطقة، سيؤدي ذلك الى متغيرات جديدة تُعاد معها رسم خريطة الشرق الاوسط، بل خريطة التحالفات والتوازنات الاقليمية والدولية.



■ كتاب مهم اصدرته حديثا "منشورات المتوسط" ايطاليا، يتوغل في سبعة عقود من تاريخ العراق المعاصر من خلال الموسيقى والغناء. في "رقصة الفستان الاحمر الاخيرة"، يقدم الصحافي والباحث العراقي علي عبد الامير 558 صفحة من السرد الشيق والممتع لقصة العراق اجتماعيا وثقافيا (1940 - 2015) عبر الموسيقى والاغنيات. يتخذ الكتاب عنوانه من اغنية المطربة مائدة نزهة "يا أم الفستان الاحمر" التي تميزت بجرأتها في مجتمع كان يتخلى تدريجا عن صرامته ومحافظته عشائريا ودينيا، ويتجه الى ملامح مدنية، تتعاطى مع رقة انثى وحضورها الفاتن بدلع فستان احمر. يتتبع علي عبد الامير المسار المنفتح للطبقة المتوسطة مع بداية تشكلها كمؤثر اجتماعي متزامن مع صعود قيم الحداثة التي كانت تقدمها الدولة، قبل ان تحطمها الانقلابات العسكرية، في مقابل قيم التخلف التي تضخها منظومتا الدين والعشائرية.



■ ليس غريبا ان تجتاح مفردات العالم الافتراضي ادبنا، بعدما اجتاحت حياتنا التي صارت كلها تدور في الشبكة العنكبوتية. أوليس الادب مرآة للواقع؟ ضمن هذا الاطار، تندرج رواية "اوف لاين" الصادرة عن "الدار العربية للعلوم ناشرون". تأخذنا الكاتبة اللبنانية ندى الحائك الى حياتين تعيشهما امرأة: الحياة الواقعية بما تحمله من اعباء وتقاليد وعادات وقيم واحكام "اخلاقية"، واخرى افتراضية حرة من كل الاحكام والقيود التي يفرضها المجتمع الشرقي على الانثى. لكن ما هو ثمن العيش في عالمين متناقضين؟ كيف التوفيق بين توق الانسان الى الحرية والواقع الذي يكبله؟ اسئلة وجودية كثيرة تثيرها الرواية من وجهة نظر انثوية.



■ من العراق الى دمشق، فبيروت والاسكندرية والقاهرة، فعواصم المغرب العربي واسطنبول وطهران ومدن اوروبا باريس ولندن وبرلين، تأخذنا الكاتبة العراقية لطفية الدليمي في رحلة عنوانها متعة السرد والثقافة. تحت عنوان "مدني واهوائي" ("المؤسسة العربية للدراسات والنشر")، تقارب المؤلفة هذه الاماكن انطلاقا من رموزها الثقافية والفنية والموسيقية بلغة فياضة، حيث الجمال سيد هذه الامكنة من دون منازع. نساء دمشق في نظرها اميرات وملكات انوثة وجمال. ها هي الموسيقى في اوبرا "زواج فيغارو" توهج الرحلة الى بودابست. اما القاهرة، فتنطق في كتاب الدليمي من خلال ادبائها ومبدعيها. كتاب للقراء الذين يجمعون بين حب السرد الادبي وحس الفضول واكتشاف عوالم مكانية اخرى ولو بواسطة الخيال. لا عجب ان يفوز هذا الكتاب بجائزة ابن بطوطة لعام 2017 عن فئة "الرحلة المعاصرة - سندباد الجديد".



■ عن دار "هاشيت انطوان نوفل"، صدرت رواية "الباندا" للكاتب السوري راهيم حساوي بعدما كان قد اصدر "الشاهدات رأسا على عقب» (2013). نحن هنا امام عمل واقعي يغوص في دواخل النفس البشرية باحاسيسها ونوازعها المختلفة. شخصيات هستيرية محطمة ومعطوبة بفعل ما مر عليها من مكابدات. الشخصية الرئيسية شاب يبحث في هواجس والده الذي مات انتحارا. ايضا، هناك العمة التي تمضي وقتها في تجميع الزجاجات الفارغة، واخت طبيبة اسنان تربطها علاقة سادية مع سكريتيرتها. تتداخل احداث الرواية بين دمشق وبيروت وباريس منذ الستينات حتى عام 1998.



■ لدى صدوره عام 2015 باع "الامعاء - كنزك في بطنك" اكثر من مليوني نسخة في اربعين لغة. ها هو ينتقل الى لغة الضاد عن "دار الساقي" (ترجمة ابتسام بن خضراء). بعد اصطحابنا في جولة داخل الجهاز الهضمي، تعرض المؤلفة نتائج اخر الدراسات التي اجريت حول الدور الذي يلعبه ما تسميه "الدماغ الثاني" في راحتنا. تدعونا الى تغيير عاداتنا الغذائية واتباع بعض القواعد العملية بغية الوصول الى هضم صحي.

■ في عام 2015، صدر "وفاق بعد شقاق" في نسخته الانكليزية، ليقارب اميركا المعاصرة ويتفحص مدى انفتاحها على الاخر وتسامحها. قصة واقعية عن الانا راين المعلمة المتفانية التي تترك الكنيسة وتعتنق الاسلام، وامها باتريسيا راين المسيحية الملتزمة والكاتبة التي نالت جوائز عدة. الكتاب انتقل اخيرا الى لغة الضاد في ترجمة وتعليق الشيخ محمد عبد الله ابو زيد، ليتوجه في الدرجة الاولى الى كل الامهات والبنات اللواتي يواجهن في حياتهن الخاصة تحديا او توترا بسبب واقع التعددية الدينية ضمن العائلة الواحدة. كما يتوجه الى كل شخص معني بالحوار الذي ينبغي ان ينشأ في اميركا بين المسيحيين والمسلمين الذين يشهدون شقاقا وتباعدا بسبب الخلفية الدينية لكلي الفريقين.





■ صدر كتاب "ترامب بلا قناع... رحلة من الطموح والغرور والمال والنفوذ" عام 2016 قبل انتخاب دونالد ترامب في سدة الرئاسة الاميركية. هذه الشخصية اثارت الكثير من الجدل بسبب تصريحاتها حول الاقتصاد والهجرة ومسائل العرق والتجارة العالمية والارهاب، او سلوكياتها التي جعلت بعضهم يتهمها بالعنصرية والذكورية ايضا. الكتاب الفه مايكل كرانش ومارك فيشر استنادا الى مقابلات مع ترامب، الى جانب البحث والتقصي. هذه السيرة التي صدرت طبعتها العربية اخيرا عن "دار الساقي" (ترجمة ابتسام بن خضراء)، درست بعمق حياة دونالد ترامب بدءا من نشأته المترفة في منطقة كوينز، وصولا الى صعود شأنه الملفت عام 2016 ليصير رئيسا للولايات المتحدة. يوثق الكتاب جذور عائلة ترامب وجهوده التي اتسمت بالعدائية لفرض حضوره في الاوساط الاجتماعية في نيويورك، وولعه بالرهانات الخطيرة على العقارات والاعمال.



■ في "تذكّر يا هشام" ("دار الفارابي")، يشير بهيج مجيد القنطار الى ان كتابه هذا ليس مذكرات، بل "محطات من سيرة انسان متيني، لبناني، امن بالكلمة يروي مشاهداته يعبّر عن احاسيسه وانطباعاته، كاشفا عن خبايا من خوابي العمر، مدونا تفاعلاته مع عائلته الصغيرة والكبيرة، وقد لململها جميعها من منابعها واصولها ومراجعها لتبرز شخصيته في كتاب". بعد اعمال بحثية غاصت في الشعر الجاهلي بشكل خاص، يقدم الباحث واستاذ الادب العربي في الجامعة اللبنانية قصة حياته منذ ولادته حتى وصوله الى خريف العمر. يأتي ذلك على شكل قصص قصيرة مرفقة بصور شخصية وعائلية، الى جانب صور فوتوغرافية ووثائق من المراحل الزمنية المتنوعة التي يقاربها المؤلف في عمله.

تربية

إحتدام الخلاف على الزيادات بربطها بالأقساط
لماذا هزّت سلسلة الرتب والرواتب الجسم التربوي؟

رغم انتظار اقرارها خمس سنوات، فاجأ صدور قانون سلسلة الرتب والرواتب، في تموز، المؤسسات التربوية الخاصة التي شعرت بالضياع، فقررت عدم الدخول فيها. اما السبب، كما ينص عليه القانون 515 الذي يحدد الموازنة المدرسية كل عام، فهو ان اي زيادة على رواتب المعلمين سيقابلها ارتفاع الاقساط المدرسية، الامر الذي رفضه الاهل

بداية العام الدراسي هذه السنة ليست كبدايات الاعوام السابقة. صدور قانون سلسلة الرتب والرواتب، بعد التعاقد مع الاساتذة واجتياز مرحلة تسجيل التلامذة لهذه السنة، اربك المؤسسات التربوية الخاصة كلها. في الموازاة، هناك ازمة تعود الى الثمانينات، لكن عنوانها اصبح بارزا اكثر من قبل، وحدة التشريع بين القطاعين العام والخاص التي في حال تم الفصل بينهما سيكون مستقبل الاساتذة اسود.

في ضوء ما استجد في القطاع التربوي، في الفترة الاخيرة، وما ستحمله معها الايام المقبلة، حاورت "الامن العام" الامين العام للمدارس الكاثوليكية ومنسق اتحاد المؤسسات التربوية الاب بطرس عازار ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت امين الداعوق ونقيب المعلمين في المدارس الخاصة رودولف عبود في المشكلة الناشئة.

الاب عازار: ادعو الاسرة التربوية الى التفاهم

■ مشكلة الجسم التربوي هذه السنة تفاقمت بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب. هل هذه الاسباب قديمة وما هي؟

□ اذا عدنا الى الماضي نجد دائما اننا، مع قدوم ايلول وتشرين الاول، امام مشكلتين: الاولى هي التذمر من الاقساط المدرسية، اما الجواب فهو ان احدا لا يجبر احدا على اختيار مدرسة خاصة لتعليم ابنه. حرية التعليم في لبنان تعطي الحق للاهل لاختيار المدرسة الملائمة لهم لتعليم اولادهم. علما ان النظام الداخلي يحدد اطر طريقة التعاطي بين المدرسة والاهل، وفي الوقت نفسه، مع المعلم كاسرة تربوية. هذا يعني ان النظام يحفظ الجميع. المشكلة الثانية التي نعاني منها على ابواب كل عام دراسي هي في ما يطرح من بعض الجهات الرسمية حول المدرسة الرسمية المجانية ليدخل الناس في مقارنات بينها وبين المدارس الخاصة غير المجانية. في هذه النقطة اتساءل لماذا لا يطرح هذا الموضوع الا على ابواب ايلول وتشرين الاول من كل عام. بصراحة اقول، نحن كامانة عامة للمدارس الكاثوليكية وكمنسق اتحاد المؤسسات التربوية، لسنا ضد تعزيز المدرسة الرسمية اطلاقا، بل بالعكس نطالب بهذا التعزيز من ناحية التجهيزات والمستوى والكفاية والتطور، بمعنى ان توفر لها كل البنى الاساسية التي تجعل منها مدرسة نموذجية نفتخر بها، كما هي الحال مع ثانويتين في منطقة عين الرمانة هما ثانوية سعيد وثانوية عون. في حال وصول كل المدارس الرسمية الى هذا المستوى النموذجي، سنحتجب ونجلس جانبا من اجل المحافظة على رسالتنا التربوية. لكن مع تعزيز التعليم الرسمي، نطالب الدولة بالسماح بان يكون في هذه المدارس توجيه روحي وتعليم ديني منفتح لا منغلق، يعلّم المحبة والصدق والوفاء.

■ اقرار سلسلة الرتب والرواتب كان منتظرا في اي لحظة منذ طرحها قبل 5 سنوات. لماذا كان انعكاسها على القطاع التربوي سلبيا الى هذا الحد؟

□ لان الغطاء الذي عمل به لاصدارها لم يكن بريئا، وقد تم ّ تهريبها بين ليلة وضحاها. هكذا انوجدت. منذ خمس سنوات ونحن نرسل كتبا وتقارير الى مجلس النواب ومجلس الوزراء من اجل ان نعلن موقفنا الاتي: لا نريد ايقاف مطالب المعلمين المحقة بل بالعكس، نحن معها، لكن من ناحية ثانية يريد الاهل معرفة ما اذا كانت لديهم القدرة على تسديد

"رواتب المعلمين ستبقى كما في العام الماضي، في انتظار ما سيحصل"


الامين العام للمدارس الكاثوليكية ومنسق اتحاد المؤسسات التربوية الاب بطرس عازار.

الاقساط المدرسية بعد اقرار هذه السلسلة. اضافة الى ما ذكرت هناك بعض المدارس التي يحتم عليها دورها معرفة قدرتها على اكمال رسالتها. منذ 5 سنوات ونحن نقدم مذكرات في هذا الخصوص من دون الحصول على جواب او على اي تعليق. فجأة صدرت السلسلة. ساعود هنا الى تواريخ محددة تكشف عدم براءة الجهات المعنية بهذا الشأن. في 5 تموز من كل عام يتم التعاقد مع الاساتذة، الامر الذي يعني الزام المدرسة دفع اي زيادات يقرها القانون بعد هذا التاريخ. في المقابل، اذا عدنا الى الوراء بضعة اشهر، الى آذار ونيسان، نعرف ان الاهل يسجلون اولادهم ضمن هذه الفترة الزمنية. لهذا السبب ارى صدور سلسلة الرتب والرواتب في 19 تموز الماضي غير بريء. من يفرض شيئا ما على جهة معينة، عليه اعطاؤها الامكانات اللازمة لتحقيق ما فرض عليها. من هنا اقول الوجع اصاب كل المؤسسات التربوية لا المدارس الكاثوليكية فقط.

■ اي دور تراه لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة لحلحلة هذه العقد؟

□ اذا ارادت نقابة المعلمين الانفتاح على الحوار، وكما اراها هي كذلك، فلتطالب بالتخلي عن الدرجات الست التي اعطيت لها في مقابل تطبيق سلسلة الرتب والرواتب على مدى سنتين او ثلاث سنوات، على دفعات، من اجل التخفيف من قيمة القسط المدرسي. من جانب آخر، تصر الدولة ونقابة المعلمين على عدم فصل التشريع بين القطاعين العام والخاص. لذلك اقول وحدة التشريع هذه يجب ان تقابلها وحدة تمويل.

■ رغم هذه الصورة القاتمة، ما هو تصورك للعام الدراسي المقبل؟

□ ادعو الى العودة الى الاسرة التربوية. الى هذه العائلة التي تتفاهم بعضها مع بعض. لكن عندما تتدخل السياسة والتشريع الخاطئ يفسد كل شيء. لذا اوجه ندائي الى نقابة المعلمين واركان الدولة من اجل ان ينظروا الى الاهل من ناحية قدرتهم على تسديد انعكاسات سلسلة الرتب والرواتب، ومن زاوية اخرى هل من العدل ان تتضمن هذه السلسلة زيادة تصل الى 120% على راتب احد الاشخاص، و30% على راتب شخص آخر؟ رغم هذه الازمة سنبدأ العام الدراسي كالمعتاد، وستعتبر حقوق الاهل والمعلمين امانة في اعناقنا. اما في ما يخص رواتب الاساتذة، فستبقى كما كانت في العام الماضي رغم صدور السلسلة، في انتظار ما سيحصل.

الداعوق: على الدولة احتضان التعليم الخاص

■ لماذا امتنعتم، كمسؤولين تربويين، عن دفع الزيادة على رواتب الاساتذة كما اقرتها سلسلة الرتب والرواتب؟

□ نحن لم نمتنع عن دفعها لانها من حق المعلمين، لكن، كما ينص عليه القانون 515 الذي ينظم العلاقة بين الاهل والمدرسة، فان اي زيادة على رواتب المعلمين ستقابلها زيادة على الاقساط المدرسية، الامر الذي رفضه الاهل.

■ ثمة خلاف بين الاساتذة وادارات المدارس ازداد حدة في الفترة الاخيرة. حول اي نقاط بالتحديد؟

□ لا وجود لخلاف مع المعلمين، لكن بعض ادارات المدارس طالبت بعدم الدخول في موضوع سلسلة الرتب والرواتب لانها سببت لها الضياع من ناحية ربط تنفيذها بدفع الاهل زيادة على الاقساط المدرسية، وهم لا يريدون ذلك. المشكلة ليست معنا، بل مع الناس الذين امتنعوا عن دفع هذه الزيادة.

■ الوضع التربوي في ازمة هذه السنة. كيف ترى من خلالها مصير الاساتذة والمستقبل التربوي ككل؟

□ اقرار سلسلة الرتب والرواتب جعل من هذا الوضع ازمة، علما ان العام الدراسي الماضي لم يكن على هذه الحال. المدارس ستفتح ابوابها، وستنتظر الادارات حتى آخر السنة لتطالب الاهل بدفع الزيادة على الاقساط المدرسية، ومن يمتنع عن دفعها يحصل على افادة من وزارة التربية. هذا هو الواقع.

■ مسألة وحدة التشريع بين القطاعين العام والخاص او الفصل بينهما، كيف تنظر اليها وما هو موقفك منها؟

□ لو كنت نقيبا للمعلمين لطالبت بفصل التشريع بين القطاعين العام والخاص، لاخل في طرح آخر يقول، لان سلسلة الرتب والرواتب مجحفة في حق الاساتذة ورواتبهم متدنية، على الدولة تحمل الزيادات التي اقرتها السلسلة لا الاهل، والا فلتوقفها كما فعلت في

"فصل التشريع بين القطاعين العام والخاص ينظم العلاقة بين المعلم والمدرسة"


رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت امين الداعوق.



◄

◄ موضوع الضرائب. علينا ان نعرف، في هذا المجال، ان فصل التشريع بين القطاعين العام والخاص ينظم العلاقة بين المعلم والمدرسة بهدف حمايته.

■ مطالبة الدولة بدعم التعليم الخاص اصبح مطروحا اكثر من قبل مع بداية العام الدراسي هذه السنة. كيف ترى هذا التحول واسبابه؟

□ مسؤولية التربية هي على عاتق الدولة الى اجل غير مسمى. لكن التربية، كمفهوم، ليست توظيف معلمين او اعداد مناهج، بل هي قصة كبيرة جدا تتمثل في احتضان التربية، بمعنى ان تتولى الدولة احتضان التعليم الخاص الذي يضم 72% من تلامذة لبنان. صحيح ان الدولة تساهم في المدارس المجانية، لكن اخر مساهمة لها في هذا المجال كانت عام 2014. من هذه الناحية اطالبها بدعم المدارس الخاصة لان 72% من شعبها في هذا القطاع.

عبود: متجهون نحو التصعيد بالامتناع عن التدريس

■ لماذا وصلت مشكلتكم السنوية المعتادة، كاساتذة، مع بداية كل عام دراسي الى حد الازمة هذه السنة، تحديدا بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب؟

□ ازمتنا هذه السنة عنوانها وحدة التشريع بين القطاعين العام والخاص. يعتقد البعض انها طارئة، لكنها قديمة جدا تعود الى الثمانينات، حيث بدأ تداول هذا الموضوع مع كل المجالس التنفيذية المتعاقبة ومع كل استحقاق، كسلسلة الرتب والرواتب. هذه المسألة كانت مطروحة من زاوية اعطاء الدرجات الاستثنائية للمعلمين. لكن بمجرد ان يبدأ هذا الطرح تبدأ المطالبة بفصل التشريع بين القطاعين العام والخاص. اللافت هذه السنة الشراسة في المطالبة هذه، وبشكل مباشر مع معرفة مسبقة بما سيصل اليه هذا الموقف.

■ هذا الشرخ الحاصل في الجسم التربوي ما هي اسبابه؟

□ لدي في الاساس مشكلة كنت اراها صغيرة لكنني اليوم اراها كبيرة جدا، ربما لم اكن اريد النظر اليها من هذه الزاوية. ما اقصده بكلامي هذا هو الشراكة التربوية التي يتحدثون عنها كثيرا وعن ركائزها المحددة، اي التلامذة والاهل واصحاب المدارس والهيئة التعليمية. المشكلة هنا هي عند التطبيق الذي لا نرى فيه شراكة تربوية، بل كلمات ومصطلحات نرفضها ولا نقبلها كاشخاص ونقابة معلمين، مثلا، نحن اجراء وموظفون. في المقابل نكون الشركاء في المؤتمرات التربوية وفي البيانات والخطاب اليومي والنقاش. اما في الواقع، فنحن غير ذلك. لهذا السبب اقول، ليس بهذه الطريقة يترجم المصطلح التربوي الذي يهمنا امره كثيرا قبل الاغراء المادي.

■ ما هي الخطوات العملية التي ستتخذونها في حال بقي الوضع على حاله؟

□ نحن كنقابة معلمين لا يحق لنا مقاضاة مدرسة على عدم تطبيقها القوانين، لكن لنا الحق في اللجوء الى وزارة التربية لتقديم شكوى لدى لجان التحكيم لارسال مفتشين الى المدرسة المخالفة. كنا نود صدور قانون سلسلة الرتب والرواتب على خير، من اجل ان نجلس معا لتطبيق القوانين النافذة والتي لم تطبق بعد. لكن في ضوء ما جرى، نحن متجهون نحو التصعيد بالامتناع عن التدريس هذا العام.

■ اي مصير ينتظرالاساتذة في لبنان؟

□ اذا نجحت المساعي في فصل التشريع بين القطاعين العام والخاص، مصير الاساتذة سيكون اسود. هذه الرؤية هي نتيجة استفتاء اجريناه مع الطلاب حول من يحب مهنة التعليم ويرغب في ان يكون استاذا في المستقبل. حصلنا على اجوبة تقول ان وضع الاستاذ ليس مناسبا للجيل الجديد من ناحية الرواتب المتدنية وعدم حصوله على الزيادات التي تقرها القوانين والتي تبقى غير نافذة في بعض المدارس، خصوصا وان لا وجود لثقة مطلقة بين بعض هذه الادارات واساتذتها، ونشعر كمعلمين بازاء هذا الواقع باننا متروكون امام الجهة الاقوى منا والنافذة اكثر منا بكثير.

"نشعر كمعلمين باننا متروكون امام الجهة الاقوى والنافذة"

نقيب المعلمين في المدارس الخاصة رودولف عبود.

■ كنقيب للمعلمين كيف ستواجه مفاجآت الجسم التربوي؟

□ ساعمل على تطبيق القانون الذي اصبح نافذا، وساستمر في معركة سلسلة الرتب والرواتب، على ان يكون الكلام فيها معتدلا لانني نقيب معتدل لا خلفية انتقامية او عقابية لدي. فقط اريد حقوق المعلم والا ساذهب الى بيتي.

د. م.

تحقيق

تشدّد أكبر في حماية النساء من الإغتصاب

الجاني سينفّذ عقوبته وإن تزوّج ضحيته

مواقف متناقضة سادت الرأي العام حيال الغاء المادة 522 من قانون العقوبات بعد سبعين عاما على وضعها. منهم من اعتبر انها خرجت من الباب لتعود من النافذة عبر المادتين 505 و518، وآخرون رأوا في الغائها مطلبا قديما تحقق من شأن تنفيذه حماية كل ضحايا الاغتصاب الذي يحط من كرامة النساء والانسانية

بين زحمة المواد التشريعية والاراء المتناقضة، التبس على المواطنين فهم ما حصل، واهميته في وضع حد لحقبة مظلمة ومجحفة في حق النساء في لبنان. الملاحقة القانونية للمغتصب لن تتوقف بعد الآن وان تزوج ضحيته.

حاورت "الامن العام" وزير الدولة لشؤون المرأة جان اوغاسابيان في الغاء هذه المادة ومشاريع القوانين التي تعدها وزارته لانصاف المرأة اللبنانية، ونائبة رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية عبير شبارو في التعديلات الجديدة.



اوغاسابيان: استبدلنا كلمة مجامعة بكلمة اغتصاب

■ كيف تصف الغاء المادة 522 من قانون العقوبات؟

□ موضوع الغاء المادة 522 كان مدار بحث في اكثر من لجنة نيابية، وبخاصة في لجان حقوق الانسان وحقوق المرأة ولجنة الادارة والعدل. اعتبر ان التعديل الذي حصل خطوة كبيرة لكنها غير كافية. اذ لا تزال هناك مادتان من التعديل الجديد، اي المادتين 505 و518، تتضمنان بنودا تتعلق بالاعفاء من العقوبة في حال الزواج الرضائي للذين تتراوح اعمارهم بين 15 و18 سنة. ما نعنيه بالزواج الرضائي هو الاصول المعتمدة في قوانين الاحوال الشخصية لدى الطوائف والمذاهب في لبنان. هناك 15 قانونا للاحوال الشخصية تشكل مادة دستورية، وتعطي صلاحيات الاحوال الشخصية للطوائف والمذاهب. قسّم التعديل الجديد الاعمار الى ثلاث فئات، الاولى بين 15 و18 سنة، والثانية بين 12 و15 سنة، والثالثة ما دون 12 سنة. نص ايضا على تشديد العقوبة على المعتدين على الاعمار الصغيرة. ما ورد في التعديل هو التالي: "في حال المجامعة بين 15 و18 سنة، وفي حال تزوج الجاني او الذي جامع المرأة يعفى من العقوبة". هنا تركت كلمة المجامعة التباسا. هل المقصود منها الاغتصاب ام الاعتداء الجنسي ام المجامعة الرضائية؟ هذا الموضوع ترك وراءه اشكالية، وبخاصة بعدما اعتبر البعض ان ذلك يعني اعطاء صك براءة من خلال الزواج مع اختلاف حالات المجامعة، اي اذا كانت رضائية او اغتصابا.

■ يعني ذلك انه ليس هناك رضا تاما على التعديل؟

□ اعتبر هذا التعديل ناقصا. المادة 518 والمتعلقة باعفاء الجاني من فض بكارة الفتاة في حال وعدها بالزواج لم تعد ضرورية، لانها مشمولة في بنود اخرى. في الوقت نفسه، لا يجوز باي شكل من الاشكال ايجاد اي تبرير او اعفاء للمغتصب او للمتسبب بفض البكارة من العقاب. حتى لو قصد الجاني الزواج من الفتاة عليه اولا ان ينفذ العقوبة، وان يدفع الغرامة المفروضة عليه. لذلك اعددنا في وزارة شؤون المرأة مشروع قانون لتعديل التعديل الذي حصل، لكن علينا ان ننتظر نشر القانون الجديد في الجريدة الرسمية كي نتمكن من ارسال التعديل على اساسه.

■ الى اي مدى اصطدمتم بقانون الاحوال الشخصية خلال عملكم على ادخال هذه التعديلات؟

□ واجهتنا بعض الاشكاليات. البعض ربط مسألة الزواج في حال المجامعة بالاقرار بمبدأ الزواج المبكر لمن هم دون 18 سنة. لذا فقد استبدلنا في القانون الجديد كلمة مجامعة بكلمة اغتصاب التي تشمل الاغتصاب الجنسي او فض البكارة بوعود كاذبة، مع التأكيد على ان الفكرة العامة لجميع التعديلات ليست مع التبرئة. لا شيء يمكن ان يبرئ الانسان الذي يعتدي جنسيا على فتاة.

■ ما كان موقف المرجعيات الروحية من هذا الموضوع؟

□ ناقشنا مع هذه المرجعيات المواضيع المتعلقة بسن الزواج.

■ الى اي مدى تعطي القوانين اللبنانية المرأة حقها؟

□ القوانين اللبنانية لا تعطي المرأة حقها. لذا فاننا في الوزارة نحضّر حاليا مشروع قانون مهما جدا يتعلق بحقوق المرأة في الضمان الاجتماعي، وقد تم ارساله الى الحكومة، وهو يهدف الى ان تكون هناك مساواة كاملة بين المرأة والرجل في موضوع الضمان.

■ ما هي القوانين الاخرى التي تعملون عليها لانصاف المرأة اللبنانية؟

□ نعمل حاليا على مشروع قانون ينص على وضع كوتا نسائية في انتخابات المجالس البلدية. هذا المشروع يجب ان يقر لا سيما ان موضوع المذاهب والطوائف ليس موجودا في هذه المجالس. كما اننا نحضر مشروعا آخر يتعلق باجازة الامومة بحيث تشمل الاباء ايضا كما هي الحال في معظم الدول المتقدمة، وقد تقدمت بمشروع قانون في هذا الشأن. كما تقدمت بمشروع آخر لمجلس الوزراء اطالبه فيه بتوصية تفرض على مجالس الادارة في المؤسسات العامة ان تضم 30% من النساء بين اعضائها حدا ادنى، وذلك استنادا الى دراسات اجريناها بينت ان وجود هذه النسبة من النساء في مجالس الادارة تزيد نسبة الانتاجية فيها بنسبة 16% عن المجالس الاخرى. بعض القوى السياسية او بعض السياسيين في لبنان اليوم يمتنعون عن افساح المجال امام المرأة الوصول الى مجلس النواب او المشاركة في الحكومة تحت ذرائع عدة. قد تكون العقلية الذكورية مسيطرة على الكثيرين في مجتمعنا، لكن بعض الاحصاءات كالتي اجريت في الجامعة اللبنانية مثلا، بينت ان عدد الطلاب فيها هو 82 الفا من بينهم 71% اناثا و29% ذكورا، وان نسبة الاساتذة الذين تتراوح اعمارهم بين 25 و35 عاما تبلغ 60% من الاناث. بالتالي فان مشاركة المرأة يشكل تيارا جارفا قد يتمكن البعض من ايقافه اليوم، لكن الوجود النسائي سيفرض نفسه في البلد في النهاية. ◄

"لا يجوز ايجاد تبرير او اعفاء للمغتصب او المعتدي"



وزير الدولة لشؤون المرأة جان اوغاسابيان.

شبارو: يجب الغاء استثناءات زواج المجرم من قاصر

■ ما هو موقفكم من الغاء المادة 522؟

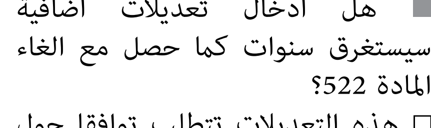
□ كانت المادة 522 من قانون العقوبات تلحظ وقف ملاحقة المتهم او تنفيذ العقوبة التي حكم بها، في حال ادانته في عدد من جرائم الاعتداء على العرض، منها الاغتصاب والمجامعة او ارتكاب فعل مناف للحياء بقاصر، وذلك في حال انعقاد زواج صحيح بين المجرم والمعتدى عليها. تم الغاء هذه المادة ما شكل خطوة مهمة لجهة تنقيح القوانين اللبنانية من بعض الشوائب التي كانت تعتريها، ولم تعد تتآلف مع المبادئ والقواعد الاخلاقية التي ترعى المجتمع اللبناني.

■ البعض يعتبر ان المادة 522 خرجت من الباب لتعود من الشباك. هل توافقون على ذلك؟

□ هذا الوصف غير دقيق لان المبدأ العام الذي كان منصوصا عليه في المادة 522 قد الغي. الا ان القانون الذي اقره مجلس النواب يلحظ وقف الملاحقة وتعليق تنفيذ العقوبة في حال عقد زواج صحيح بين المجرم والضحية، وذلك في حال توافر الشرطين التاليين مجتمعين:

- اذا ارتكب المجرم ايا من الجريمتين التاليتين: مجامعة قاصر او اغواء فتاة بقصد الزواج.
- ان يكون عمر الضحية بين 15 و18 سنة.

بالتالي، فان احكام المادة 522 التي الغيت لم تعد ترعَ القاصر دون الخامسة عشرة من عمرها، ولم تعد تطبق على كل جرائم التي تدخل ضمن فصل الاعتداء على العرض. اما التعديلات الاضافية التي يجب العمل على اقرارها، فتشمل الغاء الاستثناءات المتعلقة بزواج المجرم من قاصر يتراوح عمرها بين 15 و18 سنة.



■ هل ادخال تعديلات اضافية سيستغرق سنوات كما حصل مع الغاء المادة 522؟

□ هذه التعديلات تتطلب توافقا حول المبادئ الآتية:

- عدم جواز افلات المجرم من العقاب.
- عدم جواز منح الاسباب التخفيفية سوى في حالات استثنائية.
- اعتبار زواج المجرم من المعتدى عليها القاصر بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من عمرها لا يدخل ضمن فئة هذه الحالات الاستثنائية.

لذلك، في حال جرى التوافق على هذه المبادئ، فان اقرار هذه التعديلات يمكن ان يكون سريعا.

■ اين نحن في لبنان من المساواة بين الرجل والمرأة في القوانين؟

□ تم اقرار قوانين عدة تهدف الى تأمين المساواة بين الجنسين، والى حماية المرأة لا سيما من العنف الاسري. هذه الورشة يجب ان تستمر، كما يجب العمل على اقرار مشاريع واقتراحات قوانين تهدف الى الغاء بعض الاحكام القانونية التي كانت تخالف مبدأ المساواة في الحقوق والموجبات بين المرأة والرجل، لا سيما في قانون الضمان الاجتماعي واستحداث نصوص قانونية لم يكن يلحظها التشريع اللبناني، منها تلك المتعلقة بالتحرش الجنسي. وقد تقدمت وزارة الدولة لشؤون المرأة بمشروع قانون يقضي بتجريم التحرش الجنسي في العمل وفي الاماكن العامة، وقد وافق عليه مجلس الوزراء واحاله على مجلس النواب.

■ ما هي العوائق التي تحول تعديل القوانين اللبنانية التي تصنّف على انها مجحفة في حق المرأة؟

□ هناك عوائق عدة تحول دون ذلك، منها السياسي والديموغرافي (تعديل قانون الجنسية لجهة منح الجنسية اللبنانية لاولاد المرأة اللبنانية المتزوجة من اجنبي المرأة)، ومنها الطائفي والمذهبي (تعديل القوانين التي ترعى الاحوال الشخصية). تضاف الى ذلك العادات والتقاليد والاعراف في عدد من المناطق، وعدم معرفة المرأة بحقوقها للمطالبة بها.

ر. ص.



عوائق كثيرة تحول تعديل قوانين مجحفة في حق المرأة





نائبة رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية عبير شبارو.

تغذية

ناتالي غزّة

يحمي من أمراض القلب والسرطان والضغط

البطيخ كنز فيتامينات ورادعٌ للإلتهابات

تشكل الفاكهة على تنوعها، لا سيما تلك الغنية بالعصير، مصدرا مهما للفيتامينات المفيدة لجسم الانسان وصحته، شرط ان لا تتعارض الكمية التي يتناولها الشخص في اليوم مع التوجيهات الطبية والغذائية للذين يعانون من امراض معينة، مثل السكري، والمعرضين للزيادة في الوزن

في بحثنا الغذائي هذا الشهر، سنتناول ثمرة البطيخ التي تتميز باحتوائها على نسبة عالية جدا من السوائل تصل الى نحو 92%. اضف الى انها غنية بالمواد المغذية المتعددة. كل قطعة من هذه الفاكهة اللذيذة تحتوي على مستويات عالية من الفيتامينات B6، A و C، والكثير من الليكوبين، ومضادات الاكسدة والاحماض الامينية وايضا البوتاسيوم. الى ذلك، هذه الوجبة الخفيفة التي نتناولها بشكل خاص في الصيف خالية من الدهون. اما كمية الصوديوم والسعرات الحرارية، فهي منخفضة جدا (فقط 40 سعرة حرارية لكل كوب).

الاطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من مضادات الاكسدة والاحماض الامينية تسمح للجسم بالعمل بشكل مثالي. بالتالي، فان مضادات الاكسدة تساعد على منع تلف الخلايا في الجسم، ومنع السرطان. اما الاحماض الامينية، فهي الحجر الاساس للبروتين الذي يشكل عاملا حيويا في الجسم.

وقد لاحظ العلماء في بحوثهم المخبرية مستويات عالية من مادة الليكوبين - نحو 15 الى 20 ملليغراما لكل كوبين من عصير البطيخ - وهذا يعتبر من اهم المستويات الموجودة في الاطعمة. الليكوبين مغذ نباتي، مركب، موجود بشكل طبيعي في الفاكهة والخضر، ويحدث ردود فعل صحية واثارا ايجابية عندما تتفاعل مع جسم الانسان. وهو يعطي ايضا البطيخ والبندورة لونهما الاحمر.

تشير الابحاث العلمية الى ترابط وثيق بين الليكوبين وصحة القلب، وكذلك صحة العظام والوقاية من سرطان البروستات. كما يعتقد ايضا ان نسبة مضادات الاكسدة عالية، ولديها خصائص مضادة للالتهابات.

الاستفادة من الليكوبين

للاستفادة صحيا من كمية الليكوبين، يجب ان يكون البطيخ ناضجا. كلما زاد لون الاحمرار فيه ارتفع مستوى الليكوبين. مع تحولها الى اللون الاحمر، تصبح هذه الفاكهة مصدرا جيدا للمغذيات النباتية. اما مادة السيترولين (نوع من الاحماض الامينية) التي يحتويها البطيخ، فتتحول الى ارجينين الاحماض الامينية. وهذه الاحماض تعزز تدفق الدم، ما يؤدي الى المحافظة على صحة القلب والاوعية الدموية، الى تحسين الدورة الدموية.

المعلومات الغذائية المتعلقة بالبطيخ

- حجم الاستهلاك اليومي: كوبان (280 غراما).
- السعرات الحرارية: 80.
- اجمالي الدهون: صفر غرام (0%).
- اجمالي الكربوهيدرات: 21 غراما (7%).
- الالياف الغذائية: 1 غرام (4%).
- السكريات: 20 غراما.



- الكولسترول: 0%.
- الصوديوم: 0%.
- البوتاسيوم: 270 ميليغراما (8%).
- البروتين: 1غرام.
- فيتامين A: 30%.
- فيتامين C: 25%.
- الكالسيوم: 2%.
- الحديد: 4%.

الفوائد الصحية - صحة القلب

مستويات الليكوبين العالية في فاكهة البطيخ فعالة جدا في حماية الخلايا من التلف، وقد تساعد على تقليل خطر الاصابة بامراض القلب، وفقا لدراسة اجريت في جامعة بوردو الفرنسية.

كذلك وجدت دراسة اميركية ان البطيخ ساعد على خفض ارتفاع ضغط الدم ومستوياته عند البالغين الذين يعانون من السمنة المفرطة.

قد يكون البطيخ ذا اهمية خاصة بالنسبة الى النساء المتقدمات في السن. تذكر دراسة ان النساء اللواتي استهلكن البطيخ بعد سن انقطاع الحيض لمدة ستة اسابيع، شهدن انخفاضا في ضغط الدم وهو يحارب تصلب الشرايين، مقارنة باللواتي لم يتناولن هذه الفاكهة. وقد تعود هذه الفوائد الى السيترولين والارجينين. علما ان الارجينين يمكن ان يساعد على تحسين تدفق الدم، وعلى تقليل تراكم الدهون الزائدة.

خصائص مضادة للالتهابات

الليكوبين الموجود في البطيخ يجعل منه فاكهة مضادة للالتهابات. يمنع حصول العمليات الالتهابية المختلفة، ويعمل ايضا كمضاد للاكسدة. بالاضافة الى ذلك، يحتوي البطيخ على الكولين، ما يساعد على خفض الالتهاب المزمن، وفقا لمقال نشر عام 2006.

الحد من الالتهاب ليس جيدا للاشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل فقط، اذ عندما تكون مريضا، يكون لديك تلف في الخلايا يمكن ان يكون ناجما عن مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك الاجهاد، التدخين، التلوث والمرض، ويصبح جسمك ملتهبا. بهذه الطريقة، يمكن ان تساعد الاطعمة المضادة للالتهابات على تأمين المناعة والصحة العامة.





الحمض الاميني هو الوحدة الاساسية لبناء البروتينات. اي انه عندما يتم هضم البروتينات داخل الجسم تتحول الى احماض امينية يتم امتصاصها في الدم حتى يستفاد منها، لان لها اهمية كبيرة للجسم. فهي تدخل في بناء الخلايا واصلاح الانسجة. كما تدخل ايضا في تكوين المادة الاساسية التي تبنى منها الاجسام المضادة، والتي تقوم بمهاجمة الاجسام الغريبة التي تدخل الى الجسم. الى تأثيرها الكبير على الفيتامينات والمعادن، بحيث تجعلها تقوم بوظائفها ومهماتها على اكمل وجه عند هضمها. فضلا عن عدد من الوظائف الحيوية المهمة داخل الجسم.

ترطيب الجسم

يساعد البطيخ على ترطيب الجسم، وهذا امر جيد. بالتالي، يمكن ان نحصل على 20 الى 30% من حاجاتنا من السوائل من خلال نظامنا الغذائي وحده، والاطعمة مثل هذه تساعد بالتأكيد.

الهضم

البطيخ يحتوي على الالياف، ما يساعد الجهاز الهضمي.

فوائد للجلد والشعر

فيتامين (A) ممتاز للبشرة. كوب واحد من البطيخ يحتوي على ما يقارب ربع الاستهلاك اليومي الموصى به. يساعد فيتامين (A) على الحفاظ على ترطيب البشرة والشعر، كما يساعد على نمو خلايا الكولاجين والايلاستين الجديدة وفقا لعيادة كليفلاند. والفيتامين C هو ايضا مفيد في هذا الصدد، كما انه يعزز الكولاجين الصحي.

وجع في العضلات والاداء الرياضي

يشكل تناول عصير البطيخ عنصرا مهما للرياضيين، اذ ان استهلاكه قبل القيام بالتمارين الرياضية يساعد على تخفيف وجع العضلات، نظرا الى ما يحتويه من الاحماض الامينية السيترولين والارجينين، والتي تساعد على تحسين الدورة الدموية.

تشير دراسة اجريت عام 2015 الى ان السيترولين الموجود في البطيخ قد يساعد ايضا على تحسين الاداء الرياضي.

الوقاية من السرطان

كغيره من الفاكهة والخضر، يحتوي البطيخ على مضادات الاكسدة التي تحد من خطر الاصابة بمرض السرطان. وقد تم ربط الليكوبين بالحد من انتشار سرطان البروستات.

رياضة

المدير الفني لفريق النجمة: المعادلة الذهبية تقود إلى تحقيق الإنجازات

المشروع الذي ظهرت بوادره من خلال انضمام 14 لاعبا جديدا الى تشكيلة نادي النجمة، بالتعاقد او تجديد العقد او انهاء مرحلة الاعارة، توج بتولي اسعد السقال رئاسة النادي، ما رفع منسوب التفاؤل لدى جمهور النادي الذي لن يقبل باقل من استعادة اللقب الذي غاب عن خزائنه منذ ثلاثة مواسم


المدير الفني لفريق النجمة جمال الحاج.

"الامن العام" التقت المدير الفني جمال الحاج في ملعب النجمة في المنارة، وكانت جولة افق حول واقع الفريق والتحديات التي تنتظره في الموسم الحالي.

■ كيف تقوم مستوى الدوري في الموسم الماضي؟

□ جيد الى حد ما، لكنه لا يرضي الطموحات. شهد بعض الامور السلبية والبداية المتعثرة للنجمة وعدم ظهور الانصار كمنافس جدي، اضافة الى الختام الذي لم يكن على قدر الآمال وحرمنا من المنافسة العادلة على اللقب.

■ مقارنة بالمواسم السابقة، هل المستوى في تقدم او تراجع ولماذا؟

□ الحركة التي حصلت في بداية الموسم تبشر بمستوى جيد، خصوصا لناحية استقدام المحترفين من الخارج وابرزهم حسن معتوق، سمير اياس، عدنان حيدر والحارس عباس حسن وغيرهم. هذه الحركة ترافقت مع خطوات جديدة لادارات النوادي بتحرير اللاعبين التي لم تكن موجودة سابقا، ما ينشط اللعبة ويستفيد من مردودها النوادي واللاعبون ويحفزهم على تقديم الافضل.

■ كيف تقوم مستوى اللاعب الاجنبي في الدوري؟

□ من اصعب المهمات اختيار اللاعب الاجنبي خصوصا في الدوري اللبناني الذي هو في ذاته صعب ان لجهة ارضية الملاعب واسلوب اللعب وطريقة العيش والامكانات المادية المحدودة، اضافة الى وكلاء اللاعبين الذين لا تهمهم الصدقية والجودة ما يصعب من مهمة المدرب، ويدفعه في معظم الاحيان الى الاعتماد على اللاعب المعروف محليا وخارجيا. كل هذه الاسباب دفعتنا الى استقدام محمود فتح الله، وموسى كبيرو وتجديد عقد عبد الرزاق الحسين تجنبا للمخاطرة من دون الاقدام على اي خيارات جديدة تكون مثابة حزورة.

■ ما هي الوسيلة الفضلى لرفع المستوى؟

□ تبدأ بالاستقرار المادي للعبة والنادي على حد سواء، ما يساعد على تطوير كل شيء. بدءا من عقود اللاعبين الاجانب والمحليين، وارضية الملاعب والمعسكرات وصولا الى وضع اللاعب المعيشي والحياتي اليومي والاستقرار النفسي. الاهم من تأمين المال الذي يعتبر مهمة صعبة جدا، كيفية استثماره بطريقة جيدة وفي المكان المناسب والتي هي بدورها مهمة اصعب.

■ لماذا جمال الحاج وافق على تدريب فريق النجمة؟

□ اطرح هذا السؤال يوميا على نفسي. شعرت ان النادي في خطر وليس فقط فريق كرة القدم. حاولنا الاستعانة بعدد كبير من المدربين لكنهم رفضوا تولي المسؤولية، فكان لا بد لي من قبول المهمة التي شكلت لي نوعا من التحدي الذي احبه. انا عاشق لكرة القدم ومخلص لها، ولا شك في ان الفترة التي عشتها سابقا في النادي لعبت دورا اساسيا.

■ الى اي مدى تتضاعف مسؤولية المدير الفني عندما يتولى مسؤولية تدريب فريق في حجم النجمة؟

□ ناد في حجم النجمة لا يضاعف الضغوط خصوصا وان على المدرب ان يشعر دائما بالمسؤولية في اي ناد كان. لكن معاناة النجمة في السابق شكلت ضغطا مضاعفا ومحببا بالنسبة الي وانا على الصعيد الشخصي احبذ التعامل مع هذا النوع من الضغوط.

■ هل لديك مطالب لم تنفذها الادارة؟

□ كلا. رغم المعاناة من بعض التأخير في تنفيذ برنامج التحضير الذي كان مبررا الى حين وصول ادارة جديدة. حاليا مشروعنا واحد وطموحاتنا واحدة لخدمة الفريق والنادي.

■ ما هي الاستراتيجيا التي ستعتمدها لتمكين النجمة من استعادة اللقب؟

□ الفريق الواحد المتماسك القادر على مواجهة كل المشاكل والصعوبات والعراقيل. طالما الاجواء في غرفة الملابس متآلفة متجانسة، نبقى قريبين من تحقيق الهدف. طالما الجمهور متماسك موحد يساند ويدعم ويؤازر الفريق في كل الاوقات والادارة جاهزة لتأمين الحاجات نكون في طريقنا نحو اللقب. المعادلة الذهبية جهاز فني ولاعبون وادارة وشعب النجمة العظيم قادرة على تحقيق الاهداف.

■ هل تعتبر ان المدرب اللبناني تفوق على المدرب الاجنبي في الدوري المحلي؟

□ واحدة من اهم الاشياء التي تحتاج اليها الكرة اللبنانية هي المدرب الاجنبي من دون الانتقاص من المدرب اللبناني. صحيح ان قلة من المدربين الاجانب اعطت اضافة الى الكرة اللبنانية، لكن من واجبنا الاستمرار في البحث عن المدرب الاجنبي الجيد والحفاظ على المدرب المحلي. اتمنى العمل مع مدير فني اجنبي خبير لديه القدرات اتعلم منه واستفيد من خبرته.

■ هل تعتقد ان نظام احتراف يضمن حقوق الجميع يساهم في تطوير اللعبة؟

□ احتراف وليس تجارة. هناك اختلاط وشبهة عن البعض. اللعبة في العالم تجاوزت الاحتراف وتسلك طريق التجارة، ونحن في لبنان لا نزال اقل من هواة. اذا اردنا تطوير اللعبة، علينا ◄

مقال

هل "تركيبة 22 تموز" مهددة؟

خيمت غيمة سوداء على اجواء كرة القدم اللبنانية مع انطلاق بطولة الدوري العام الـ 58، اثر البلبلة التي حصلت جراء قرار رفع بطاقة الدخول الى الملاعب من 5 الاف ليرة الى 10 الاف ثم العودة عنه، وما نجم عنه من اعتراض عدد من ادارات النوادي، وترجم بطرد موظفي الاتحاد من احد الملاعب خارج بيروت وادخال الجمهور الى الملعب مجانا، في خطوة غير مسبوقة شكلت ضربة قوية الى هيبة الاتحاد.

الانعكاسات السلبية لهذا التخبط لم تتأخر في الظهور اثر تقديم عضو اللجنة الادارية للاتحاد ورئيس لجنة الملاعب موسى مكي استقالته من اللجنة، ما دفع كثيرين الى التخوف من سقوط اللجنة الادارية للاتحاد التي انتخبت في 22 تموز الماضي.

لا شك في ان هذه الانطلاقة المتعثرة دفعت كثيرين الى فرملة تفاؤلهم بدوري استثنائي، يواكب التحضيرات غير العادية لعدد كبير من النوادي التي بلغت استثماراتها في التعاقدات ارقاما غير مسبوقة، ما دفع عددا من اللاعبين المحترفين في الخارج الى العودة للعب في لبنان.

لكن ما حصل كان متوقعا ومنتظرا، اذ رغم المشكلات الكثيرة التي شهدها الموسم الماضي ومرور اكثر من اربعة اشهر قبل انطلاق الموسم الحالي، لم يصدر عن الاتحاد اي قرار لمعالجة بعضها، او الوقاية من بعض الاخر حتى لا تتكرر. لم تعقد اي خلوة او جلسة عمل لتحديد الثغر والعمل على تلافيها، او وضع اي تصور تطويري ومحاولة تطبيقه في الموسم الموعود.

من المؤسف ان يكون اتحاد كرة القدم انتظر قبل اربعة ايام من انطلاق الدوري لمضاعفة سعر بطاقة الدخول، ما اثار حفيظة الجمهور الذي شن هجوما عنيفا على الاتحاد الذي عاد وتراجع عن القرار، بعد ساعات قليلة على صدوره.

ليس عيبا التراجع عن خطأ، لكن السؤال المشروع: ما هي المعايير التي استند اليها الاتحاد لاتخاذ قراره ومضاعفة السعر في ظل الوضع الاقتصادي الضاغط على الجميع، وتحديدا على جمهور كرة القدم؟ هل اقدم الاتحاد على وضع دراسة للقرار ومفاعيله الايجابية والسلبية؟

كان حري به ان يعمل على التسويق لقراره عبر النوادي المعنية المباشرة بالقرار، والمستفيدة منه لتعمل على تسويقه لدى جمهورها، وتحضه على تقبله لانه مفيد في مردوده على صناديق ومداخيل النوادي التي تعاني من شح كبير، وتعتمد في تمويلها على مبادرات فردية. ما كان سيدفع الجمهور الى تقبله وان على مضض، لانه لن يبخل على انديتها بدعم يساعدها على الاستمرار والتطور.

لا شك في ان القرار كان ليمر بسهولة لو اقترن بسلسلة اصلاحات بنيوية وشكلية، تجعل المشجع يشعر بانه شريك في عملية تحسين اللعبة وتطويرها، وليس ضحية قرار ارتجالي هبط عليه عشية انطلاق الدوري.

ما جرى في قرار رفع سعر البطاقة يجب ان لا يثني الاتحاد عن اتخاذ قرارات جريئة وكثيرة، تحتاج اليها كرة القدم اللبنانية لتتطور وتنطلق الى الامام. قرارات صادرة عن دراسات وابحاث. قرارات تطبق ولا تبقى حبرا على ورق. قرارات لا تكون لصالح جهة على حساب اخرى.

بقاء الوضع على حاله من دون اي تغيير في الاداء سيبقي "تركيبة 22 تموز" مهددة بالسقوط.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ الذهاب الى الاحتراف وليس الى التجارة. ويا للاسف كرة القدم اللبنانية ستبقى بعيدة كثيرا عن التطور طالما النوادي لم تتحول الى مؤسسات، والدولة غائبة، والرعاية تقتصر على مبادرات فردية قصيرة الامد. حتى الامس القريب كان نادي النجمة العريق مهددا، والدعم اقتصر على افراد. الاحتراف ليس فقط بتأمين المال، بل بالعقلية التي ستتولى ادارة هذا المال وتوظيفه.

■ هل تعتبر المراهنات والتلاعب موجودة في الدوري ام هي مجرد شائعات؟

□ اذا اعتبرناها شائعات نكون نبسطها ونسخفها. واذا قلنا انها موجودة لا نملك دليلا خصوصا في المراهنات. اما في التلاعب وتركيب النتائج بين افراد ولاعبين واداريين لتبادل المصالح موجودة حتما. في الكثير من المرات تحسم الالقاب ويحدد الترتيب قبل اقامة المباراة، بدليل ما حصل في مباراة الاياب بين الصفاء والعهد في الموسم الماضي. اللعب النظيف ليس فقط ان نحمل العلم الاصفر وندخل به الى الملعب، بل هو اسلوب حياة وطريقة لعب ضد كل الفرق في كل الظروف.

■ هل يمكن ان نراك في منصب المدير الفني للمنتخب؟

□ حاضر لمساعدة المنتخب في اي موقع، ولكن ليس لدي اي طموح الى هذا المنصب.

■ منذ وصولك الى النجمة قمت بتغيير كبير في الفريق من دون الحفاظ على الحرس القديم؟

□ كنت ارى ان النادي في خطر، ويعاني من خلل كبير، وكان لدى الادارة استعداد للتصحيح. كان هناك ظلم من الادارة واللاعبين والجهاز الفني والجمهور واعطينا انفسنا فرصة للانقاذ. من سار في المشروع الانقاذي بقي في النادي، وكل من لم يناسبه المشروع واختار عدم السير فيه خرج او اخرج نفسه.

■ لماذا كان الطلاق سريعا مع قائد الفريق السابق عباس عطوي؟

□ اعطيت فرصة للجميع. الذي تجاوب بقي، ومن لم يتجاوب رحل. منذ قدومي فتحت صفحة جديدة مع الكل. لقد اتخذ القرار ولم اكن صاحبه.

■ ما حقيقة الخلاف مع اللاعب خالد تكجي؟

□ اختار الانتقال بسبب ظروفه واوضاعه. منذ اليوم الاول لتسلمي مهماتي قلت انني لن الزم احدا البقاء. خالد طلب المغادرة بكل احترام، وانا لم اقف في طريقه.

■ ثمة انتقادات تطاولك انك تعطي افضلية لولديك يوسف وعلي على حساب غيرهم من اللاعبين. هل هذا الكلام صحيح؟

□ لدي 40 لاعبا في الاكاديميا، ومن حق نادي النجمة ايجاد بيئة كروية صحيحة لهم. يوسف وعلي هما من افضل المواهب. الاولوية للاعب الذي يقدم الافضل. يوسف ظلم في بعض الاحيان، وسبب لي الاحراج في احيان اخرى. حاليا انا متصالح مع نفسي، ويوسف سيحصل على حقه طالما هو ملتزم ويتبع التعليمات. اتمنى على جمهور النادي ان ينظر الى يوسف كلاعب. جمال لن يبق الى الابد في النادي، بينما يوسف باق في خدمة النجمة. ادعوهم الى مساعدته ومساندته لانه مكسب وانا مؤمن بموهبته. هل ارتكبت جريمة باستقدامهما الى النجمة؟ الموهبة، الالتزام، السلوك، الاخلاق والانضباط كلها عناوين تصب لصالحهما. الافضل احتضانهما ورعايتهما لخدمة النادي في الظروف الصعبة ولسنوات طويلة.

■ اليس الاستغناء عن محمد جعفر يصب في هذا الاتجاه؟

□ لو كان يصب في صالح يوسف وعلي لما كنت استقدمت احمد جلول.

■ كيف ستحصن موقعك في مقابل مطلب جمهور النجمة الذي لن يقبل باقل من اللقب؟

□ من حق الجمهور ان يكون مطلبه وحلمه اللقب، ونحن همنا الاول ان يصبح نادي النجمة وفريقه يليقان بهذا الجمهور. اللقب مهم، لكن الاهم تمتين اسس النادي وتحصينها حتى يتمكن من ان يكون في كل موسم من المرشحين لاحراز اللقب. اعتقد ان كل محب للنجمة في اي موقع، همه الاول والاخير الاطمئنان على النادي ومسيرته المستقبلية والالقاب تأتي لاحقا.

■ وجود ادارة جديدة برئاسة اسعد السقال تضاعف المسؤولية على الجهاز الفني؟

□ الادارة الجديدة تزيدنا اطمئنانا على المستقبل. نتمنى لها التوفيق في مسيرتها وبذل جهود مضاعفة للحفاظ على ارث ناد كبير مثل النجمة.

■ فريق النجمة مميز وقوي. ما الذي ينقصه لاحراز لقب الدوري في ظل منافسة العهد والانصار؟

□ الاستقرار الداخلي على المستويين الاداري والفني ومواكبة جماهيرية كبيرة، التقليل من الاخطاء واللعب النظيف من كل الفرق تعطي الفريق افضلية على غيره.

■ خائف على مستقبل اللعبة؟

□ خائف على لبنان وليس فقط على اللعبة.

ن. ج.



جمهور النجمة لن يقبل باقل من لقب الدوري.

4 ميداليات قتالية للأمن العام في بطولة العالم

حصد فريق الامن العام في الالعاب القتالية الذي ضم المفتش اول ممتاز عبير الجردي والمفتش ممتاز ساندي نادر المفتش ثاني دينا ابودياب والمأمور فرنسوا اسمر 4 ميداليات (فضيتان وبرونزيتان) في بطولة العالم في الكيك بوكسينغ (K1) التي جرت في ايرلندا الشهر الماضي، وحضرها رئيس الاتحاد اللبناني عبد الرحمن السيد والامين العام محمد زهره.

نجحت المفتش ممتاز نادر في احراز الميدالية الفضية اثر فوزها على بطلة ايرلندية بالنقاط بعد مواجهة قاسية، قبل ان تخسر بصعوبة بفارق النقاط امام لاعبة المانية تحمل لقب بطولة العالم.

بدورها احرزت المفتش ثاني ابودياب ميدالية فضية بعد مواجهتين صعبتين، ففازت في الاولى على لاعبة المانية تحمل لقب سابق لبطولة العالم، وخسرت في الثانية امام لاعبة ايرلندية بعد منافسة متقاربة. واحرز المأمور اسمر ميدالية برونزية بعد فوزه على بطل تشيكي بالنقاط، وخسارته بفارق النقاط امام الماني يحمل لقب بطولة العالم. كذلك احرزت المفتش اول ممتاز الجردي ميدالية برونزية في بطولة الفرق.


فريق الامن العام في الالعاب القتالية مع رئيس الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ عبد الرحمن الريس والمدرب رئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب ديمتري صقر.

كأس "K1" لفريق الأمن العام في الألعاب القتالية

حقق فريق الامن العام في الالعاب القتالية لقب كأس لبنان في الكيك بوكسينغ (K1) التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة في مجمع "فور سيزن" (4 Seasons) في حالات، اثر احرازه 5 ميداليات (3 ذهبيات وفضيتان). احرزت المفتش ثاني دينا ابودياب والمفتش ثالث صهيب ابوالحسين كأسي المركز الاول، واحرز المفتش ثالث محمد القادري ميدالية ذهبية، وكل من المفتش اول محمد حمود والمفتش اول حبيب شاهين ميدالية فضية.

وقد تسلم الابطال الكؤوس والميداليات من رئيس شعبة الرياضة والرمي النقيب ديمتري صقر في حضور رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس والامين العام محمد زهره ورئيس لجنة "K1" في الاتحاد الدكتور جون حداد.


فريق الامن العام في الالعاب القتالية.

الكرة الطائرة الشاطئية لعبة صيفية عمرها اكثر من 100 سنة

الكرة الطائرة الشاطئية (باللغة البرتغالية فولي دي برايا او Vôlei de prai) لعبة رياضية منبثقة من الكرة الطائرة داخل قاعة. اخترعها وليم مورغان سنة 1897 في بداية القرن العشرين، بعد 20 عاما على انطلاق اللعبة الام. بدأت في سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الاميركية

اول مباراة استعراضية اقيمت سنة 1915 على شاطئ «واي كي كي» في جزيرة هاواي في الولايات المتحدة الاميركية، واول بطولة دولية اقيمت سنة 1947 على شاطئ بالم بيتش في كاليفورنيا. اما اول بطولة مع جوائز مالية فكانت عام 1974 في سان دييغو وبلغت جوائزها 1500 دولار اميركي.

بعد زهاء عقد من الزمن، وتحديدا عام 1930، ظهرت اللعبة في القارة الاوروبية من بوابة فرنسا. كانت تمارس بين فريقين يتكون كل منهما من ستة لاعبين، ثم تراجع العدد الى اربعة، وبعدها الى ثلاثة قبل ان يستقر على لاعبين اثنين في كل فريق.

رغم ظهور اللعبة منذ زمن طويل، الا انها لم تشتهر عالميا الا في تسعينات القرن الماضي.

تعد البرازيل والولايات المتحدة من اقوى المنتخبات التي سيطرت على البطولات لعقود، قبل ان تظهر منتخبات مثل اوستراليا واليونان والمانيا والصين وغيرها. عام 1947 وضعت اولى قواعد اللعبة وحدد عدد لاعبي الفريق بلاعبين اثنين فقط. ثم تطورت في النصف الثاني من القرن الماضي سريعا بصورة لافتة لانها قدمت مفهوما جديدا للرياضة والنشاط في الهواء الطلق، ولسهولة ممارستها لكل الاعمار، اضافة الى كونها دعاية سياحية لاشهر شواطئ الاستجمام العالمية فحظيت باهتمام الممولين ووضعت الجوائز المالية التي بدأت بخمسة آلاف دولار وتجاوزت اليوم نصف مليون للبطولة الواحدة. كما حظيت استنادا الى ذلك بالاهتمام الاعلامي وخاصة التلفزيوني فزادت شعبيتها وانتشارها.

هكذا بدأت بالتحول من لعبة بسيطة الى رياضة تنافسية يمارسها مهرة اللاعبين المحترفين لما تحتاج اليه من جهد كبير ولياقة عالية. تبقى سواحل البرازيل وكاليفورنيا الاعرق في احتضانها وتطويرها، كما يعد لاعبو البرازيل والولايات المتحدة الافضل حاليا في العالم.



من بطولة العالم للعام 2017 في فيينا.

عام 1976 اقيمت اول بطولة عالمية على سواحل الباسيفيك في الولايات المتحدة، وفي عام 1986 استضافت مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية على شاطئ كوب كابانا الشهيرة بطولة حضرها 5 آلاف متفرج، وفي عام 1987 نظم الاتحاد الدولي للكرة الطائرة بطولة في بنما، وفي عام 1989 بدأت البطولات تنتشر على كل سواحل العالم من البرازيل الى ايطاليا واليابان وارتفعت جوائزها كثيرا. عام 1992 ادخلت الى الالعاب الاولمبية في برشلونة كلعبة تجريبية. عام 1993 اعتمدتها اللجنة الاولمبية رياضة اساسية في الالعاب الاولمبية، وكان اول ظهور اولمبي لكرة الطائرة الشاطئية في عام 1996 في دورة اتلانتا في الولايات المتحدة الاميركية. خلال تلك الدورة فاز فريق الولايات المتحدة المؤلف من كارتش كيرالي وكينت ستيفنس باول ميدالية ذهبية. اعتبرت كيرالي اعظم لاعبة كرة طائرة شاطئية لانها حققت ميدالية ذهبية اولمبية في دورتي لوس انجلس 1984 وفي سيول 1988. عام 2006 اقيمت اول بطولة تحت اسم World Tour ووصلت جوائزها المالية الى ما يناهز 7،6 ملايين دولار.

محليا يتولى الامين العام للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وعضو لجنة الكرة الشاطئية في الاتحاد الاسيوي المحامي وليد القاصوف رئاسة لجنة الكرة الشاطئية، ويعاونه مدير الاتحاد اميل جبور ورئيس لجنة المسابقات الياس طايع واللاعب الدولي ايلي ابي شديد الذي انتخب اخيرا عضوا في لجنة الكرة الشاطئية في الاتحاد العربي.

نظم الاتحاد اول بطولة سنة 1992 لاقت صدى ايجابيا وساهمت في انتشار اللعبة بطريقة سريعة، وادت الى ظهور عدد من اللاعبين الاكفاء الذين حققوا نتائج جيدة في بطولات عربية وقارية ودولية. ابرزها احراز الثنائي جورج نمر وغسان قرداحي لقب بطولة العرب مرتين عامي 1994 في البحرين و1996 في سوريا. بلغ دور الثمانية في الالعاب الفرنكوفونية في كندا عام 2001. بدوره شارك الثنائي ايلي ابي شديد ونادر فارس في عدد من الدورات الخارجية وصعد على منصة التتويج اكثر من مرة ابرزها حلوله في المركز الرابع في دورة الالعاب الاسيوية في عمان عام 2010، واحرازه ميدالية فضية وميدالية برونزية ثلاث مرات في بطولة العرب.

عام 2001 استضاف لبنان بطولة دولية تحت مظلة الاتحاد الدولي على شاطئ الرملة البيضاء، اضافة الى دورة الالعاب الفرنكوفونية على شاطئ منتجع اده ساندز في جبيل، وبطولة العرب عامي 1995 و2009.

المتابعة الاتحادية للعبة محدودة كونها تتطلب موازنة كبيرة وحصصا تدريبية على مدار السنة، خصوصا وان الاتحاد لا يملك ملعبا خاصا به، والملاعب المتوافرة على الشواطئ في غالبيتها تابعة لمنتجعات سياحية خاصة ومخصصة للتسلية وغير مجهزة لاقامة بطولات. اقتصرت مدارس التدريب على «بي في بي» الزيتون نهر ابرهيم، و«بي في اس» في البترون، و«ناجي بيتش» في منطقة البحصاص في طرابلس، و«انكور» في مدينة جبيل الذي ينظم سنويا بطولة دولية.

احتكر الثنائي جورج نمر وغسان قرداحي لقب بطولة لبنان في الكرة الشاطئية من عام 1992 حتى عام 2002 (لم تجر البطولة عام 1996 بسبب العدوان الاسرائيلي)، باستثناء عام 1998 الذي خرقه الثنائي منير عبوشي وجمال قنديل، وعام 2001 فوزي الفري ومنير عبوشي. ثم تعاقب على اللقب كل من شادي بوفرحات وجوزف نهرا عام 2003، والان سعاده والياس ابي شديد عام 2004، ونادر فارس والياس ابي شديد من عام 2005 حتى عام 2009، ثم نادر فارس والان سعاده عامي 2010 و2012، وجوزف نهرا والان سعاده عام 2011، وجان ابي شديد وجوزف نهرا عام 2013، والياس ابي شديد وجو القزي عامي 2014 و2015، وجان ابي شديد وجو القزي عام 2016 اللذين احتفظا باللقب لعام 2017 بعد فوزهما في المباراة النهائية على ايهاب الظنط واديب حبلص 2 – 0.

ن. ج.



من بطولة لبنان لعام 2016.

نظام اللعب

يتكون الفريق من لاعبين اثنين، ولا يجوز استبدال احدهما او البدء بلاعب واحد، كما لا مدرب للفريق (يجلس مع المشاهدين). يحق لاي لاعب مناقشة الحكم او طلب الوقت المستقطع، حيث يمنح كلا الفريقين وقتا مستقطعا (فنيا) واحدا عندما يبلغ مجموع نقاط الفريقين 21 نقطة. كما يمنح كل فريق وقتا مستقطعا اضافيا اختياريا في كل شوط وتكون مدته 30 ثانية.

يتم تبديل الملعب بين الفريقين عند كل 7 نقاط في الشوطين الاول والثاني، وفي كل 5 نقاط في الشوط الثالث.

تبدأ المباراة باجراء القرعة حيث يحق للفائز بها اختيار البدء بالارسال، او اختيار جهة الملعب، او الطلب من الفريق المنافس البدء بالارسال. وتمنح دقيقة واحدة للاستراحة بين الشوطين. لا يمنح اي وقت للاستراحة عند تبديل الملعب في اثناء اللعب. في حال التعادل بشوط لكل من الفريقين يجري الحكم قرعة جديدة في بداية الشوط الثالث.

الملعب

مستطيل الشكل طوله 16 مترا وعرضه 8 امتار. منقسم الى قسمين متساويين بشبكة محمولة على عمودين مغروزين بالرمال، ويبعدان من 70 سنتيمترا الى 100 عن حدود الملعب، وتغطي ارضه الرمال بسماكة 40 سنتيمترا.

يكون ارتفاع الشبكة مختلفا بحسب الفئة العمرية للاعبين، تتراوح من 243 سنتيمترا للرجال، و224 سنتيمترا للسيدات والشابات والشباب دون 16 سنة، و212 سنتيمترا للذكور والاناث دون 12 سنة.

حول الملعب منطقة حماية من الجهات الاربع تعرف باسم المنطقة الحرة، يتراوح عرضها من 5 الى 6 امتار خالية من اية عوائق. تكون خطوط الملعب بعرض من 5 الى 8 سنتيمترات بلون مختلف، وتعد جزءا من الملعب.

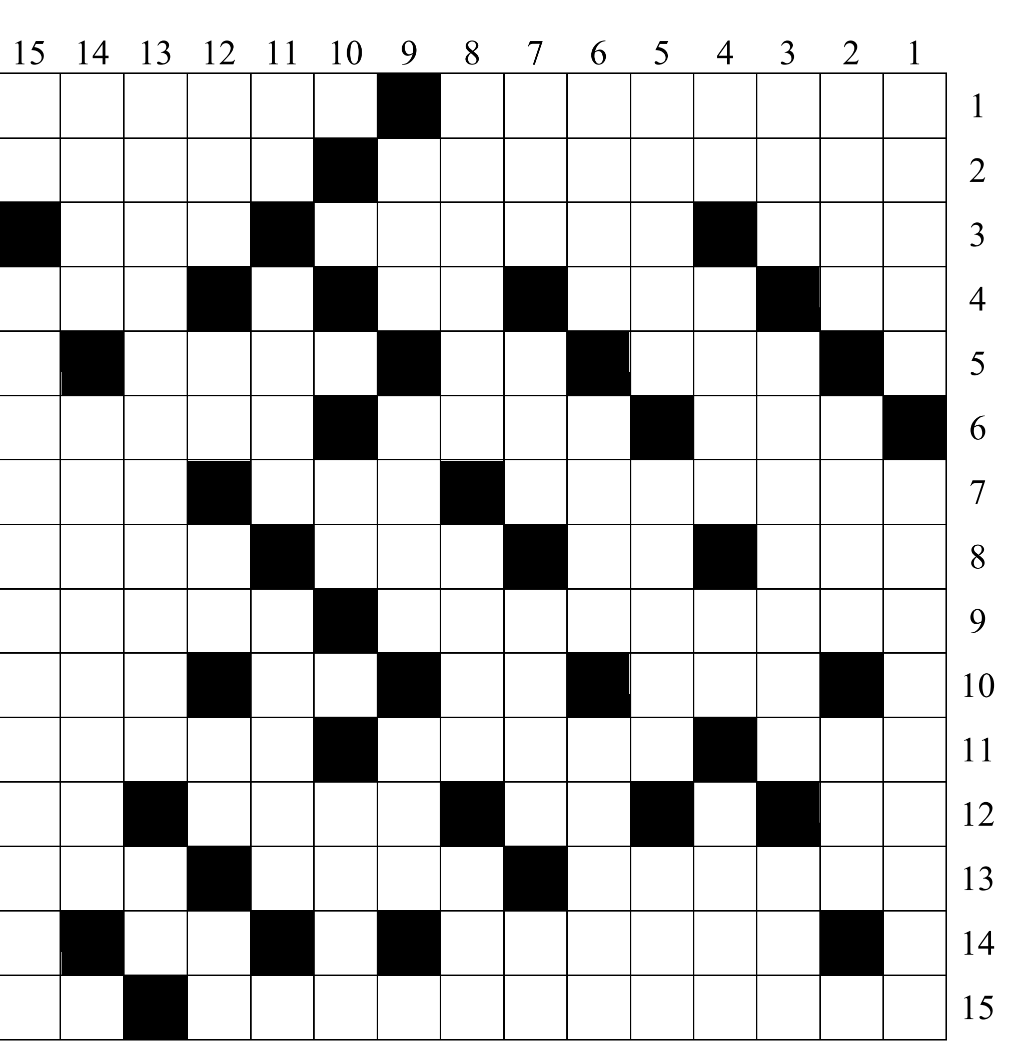
الكرة

مصنوعة من الجلد الطبيعي او الصناعي، شريطة عدم تأثرها بعامل الرطوبة. محيطها يتراوح من 66 الى 68 سنتيمترا، ووزنها من 260 الى 280 غراما، وضغطها من 175 الى 225 ميلي بار.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



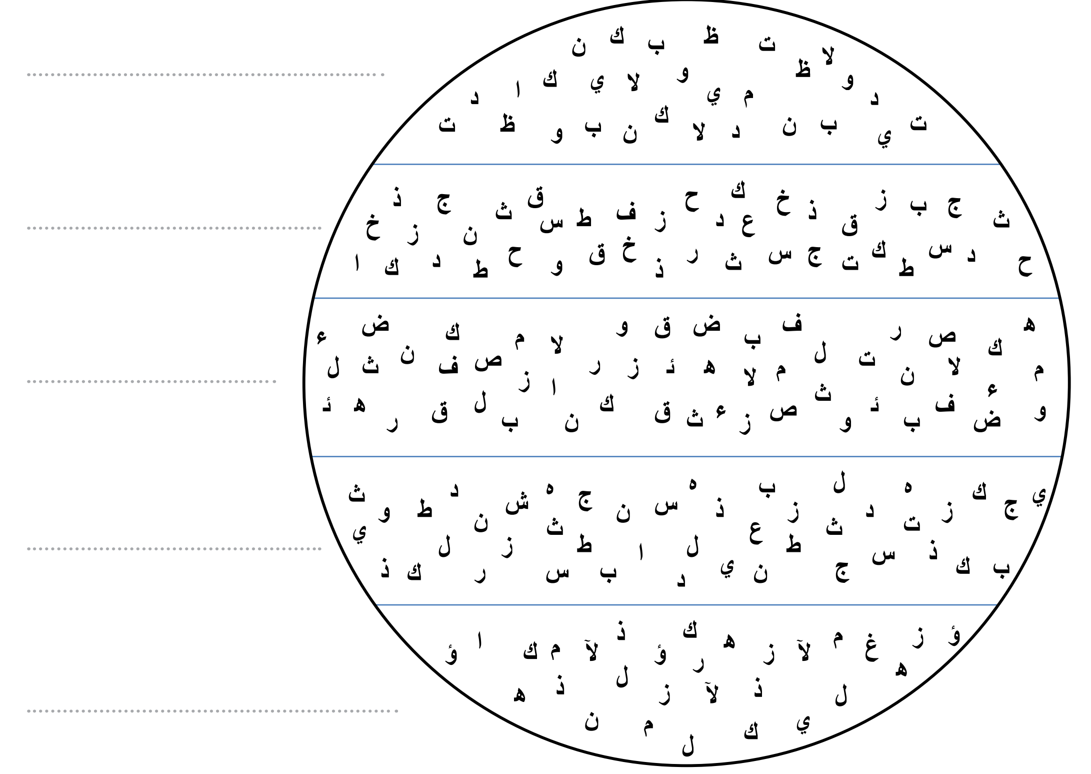
أفقيًا

-1 فنان سوري من اغانيه "سامحتك" – مدينة ايرانية تشتهر بصناعة السجاد -2 فيلم مصري تم انتاجه عام 1952 بطولة فريد الاطرش وفاتن حمامة – منطقة ومدينة سعودية تشتهر بالزراعة وباحد اكبر السدود في الجزيرة العربية -3 حروف العلة في اللغة العربية – مدينة جزائرية – عملة ايطالية -4 عملة آسيوية – ضد ضعف – للنفي – كأس الغضب -5 دهر – بواسطتي – صحراء رملية واسعة في اواسط قارة آسيا تمتد من جنوب منغوليا حتى الصين -6 انسان ذكرا كان ام انثى – عائلة مستشرق فرنسي راحل – فتات الذهب -7 مجموعة الانشطة التي تهدف الى تنظيم المؤسسات والقضاء على الفساد – من الاشجار – مضيق في المحيط الهندي بين اوستراليا وتسمانيا -8 مدينة ايرانية – شقيق – من الفاكهة – مدينة ومرفأ ايطالي -9 اديب سوداني راحل اطلق عليه النقاد لقب عبقري الرواية العربية – الشهر الرابع في السنة -10 ضمير منفصل – عبودية – يُستخرج من العنب والتفاح – اشتد سواد الليل -11 تُظهر الحديث بالوشاية وترفعه على وجه الاشاعة والافساد – اكبر موسيقيي الاندلس – احدى الولايات المتحدة الاميركية -12 كفّ وامتنع – نعام او خشبة الفدان – ابن آوى بلغة العامة – اصل -13 مستمر وثابت – حيوان خرافي ينفث النار من فمه – جماعة من الناس في مكان محدود نسبيا -14 مطبوعة لبنانية ساخرة مؤسسها الصحافي يوسف مكرزل – احسان -15 ملاكم اميركي راحل بطل العالم للوزن الثقيل لم يتعرض للخسارة طوال بطولاته الرياضية – من الحبوب

عموديًا

-1 منطقة متنازع عليها بين مصر والسودان – سيطرة دولة على دولة واستغلالها وبسط نفوذها السياسي والاقتصادي -2 حسون مبعثرة – مؤذن الرسول – روح -3 وقتي وظرفي – اعاهدهم في المعاملة على امر التزمه – كان احمق -4 اسم موصول – جزيرة في البحر الابيض المتوسط – من اسماء البحر – منسوب الى العدل -5 صخر – اعلى عاصمة في العالم – ابوالبشرية -6 شجرة التمر – شيء ماثل او بصر ثابت راسخ – رقصة كوبية -7 يأتي بعد – اعترف بالسر – عبير الازهار – ورك -8 اطارات السيارة – مضيق في المحيط الهندي بين ماليزيا وسومطره – من الاسلحة القديمة في ساحات القتال -9 اقترب من الشخص – نفخ في يده من شدة البرد – مدينة المانية كانت عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية -10 من الطيور البرمائية – اعلى قمة جبلية في جزيرة كريت -11 دق الجرس – صوت البقرة – شعوب آسيوية من غزاة العالم القديم اصلهم من سيبيريا ومنغوليا غزوا الامبراطورية الرومانية -12 كذب وافتراء – للاستدراك – متشابهان – للتفسير – سهل ونهر ايطالي -13 ممثلة فرنسية شهيرة اعتزلت عالم الاضواء وكرست حياتها للدفاع عن حقوق الحيوانات – طليق -14 من مؤلفات الشاعر سعيد عقل – مجلة اسبوعية ثقافية فرنسية -15 حرف نصب – من ابطال الملاكمة لقي حتفه في حادث طائرة جمعته علاقة حب مع المغنية الفرنسية اديث بياف

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

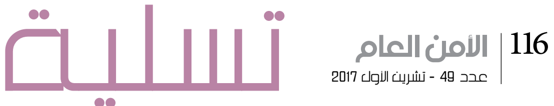
شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

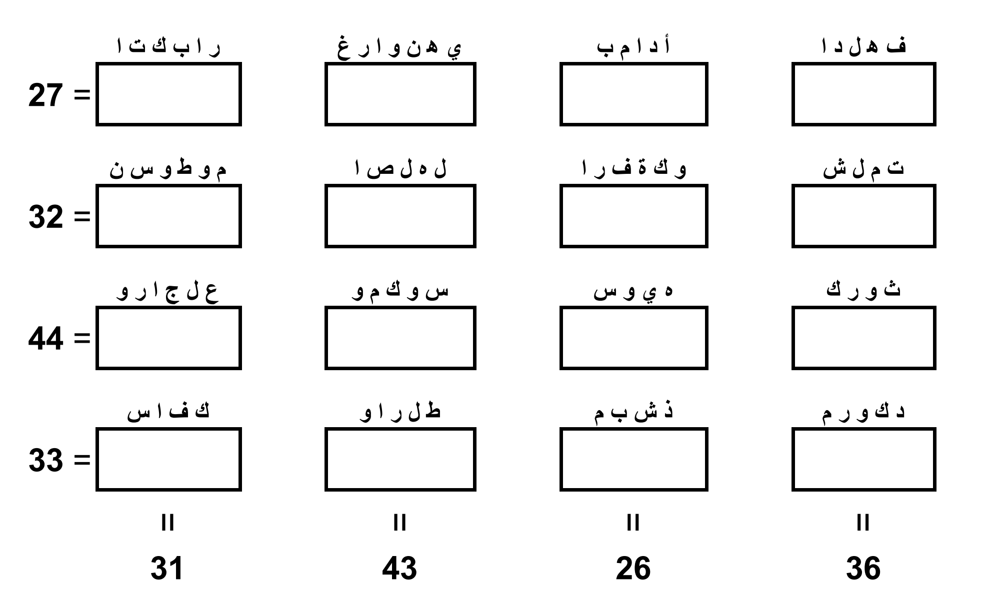
ن	و	ت	ي	ز	ل	ا	د	ج	ن	ا	ن	غ	ا
ل	ا	ي	و	ك	ي	س	م	ذ	ا	ل	ي	ص	ل
ص	ن	ع	ر	ز	ك	ا	ا	ع	ن	ب	ت	ن	م
ر	ف	ا	ب	ض	ا	ل	ل	ا	ب	خ	ا	ش	ح
س	ا	ص	ي	ز	و	ب	ع	ل	ل	ز	و	و	ل
و	ي	د	ا	د	س	ط	ن	ش	ز	ح	ر	ج	ي
ت	ن	ا	ر	ف	ن	م	ق	ج	ر	س	ا	ز	س
ب	خ	ل	ك	د	ر	س	ا	ر	ا	ر	ر	ي	ا
ل	ل	ع	س	ر	ل	و	ء	ة	ج	ي	ن	ل	ط
ا	ة	ر	ت	ب	ق	ا	ح	ر	ح	ج	ش	و	ص
ك	ب	ع	ن	و	ي	ل	ف	ا	و	ر	ل	ن	ف
و	ل	ر	ا	ن	ق	و	ن	ه	ب	ب	غ	ا	ع
ا	د	و	ء	ص	ب	ز	ا	ي	ل	ز	ا	ر	ل
ن	ا	س	ل	ي	ب	م	ن	ا	ن	ق	ر	م	ا

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: من الاشجار المعمرة

اوكالبتوس – ارز لبنان – الشربين – الدردار – المحليس – الزيتون – العرعر – البلوط – العفص – البطم – بيلسان – بض – تين – جذع الشجرة – حور – دم العنقاء – دلب – ريحان – رجراج – زرع – زان – سنديان – سيكويا – سواك – سرو – شوح – صفصاف – صنوبر – غار – غص – قيقب – قز – كستناء – لوز – لبخ – ماهوجني – مران – نخلة



حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- مدينة اردنية تشتهر بفسيفساء رائعة تمثل خريطة فلسطين والقدس من القرن السادس
2- صانع الخفاف والاحذية
3- مرفأ في عُمان على بحر عمان في منطقة ظفار مشهور بتصدير البخور والمر وصيد اللؤلؤ
4-مكان يُزرع فيه بزر الشجر، يُقلع بعد نبته ليُزرع في مكان آخر
5-واحات في مصر في الصحراء الغربية قرب الحدود الليبية في محافظة مطروح تنخفض 17 مترا عن سطح البحر
6-اختراع، ابتداع الجهاز واستنباطه
7-كبير آلهة بابل عمّت عبادته في عهد حمورابي
8-آلة لقطع اغصان الشجر وتهذيبها
9-اكثر الاقليات اضطهادا في العالم في ميانمار بورما
10-ضرب من البطيخ الاصفر يُعرف بالشمام
11-اسرع الحيوانات البرية في العالم
12-غلاقة النافذة تُدار على جانبها معترضة لئلا تنفتح من نفسها
13-مبشّر اميركي مكتشف مغارة جعيتا المائية عام 1836
14-نهر يقولون انه في الجنة او شراب عذب
15-مدينة يوجد فيها اكبر جرس في العالم يبلغ وزنه 193 طنا
16-الحاجة والبُغية

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ماريشال ايطالي (1882-1955) قاد القوات الايطالية في افريقيا في اثناء الحرب العالمية الثانية وقبلها. يُعتبر احد مجرمي الحرب المسؤولين عن مصرع الآلاف من الاثيوبيين والليبيين المدنيين

12+13+8+6+1+16+3 = خط دفاع حربي الماني
15+10+11+2 = حلف شمال الاطلسي
14+9+7+10+3 = جزيرة سورية
4+5 = للتمني

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 610: تتويج الامبراطور البيزنطي هرقل.

تشرين الاول 1929: مملكة صربيا وكرواتيا وسلوفينيا يتحدون تحت اسم يوغوسلافيا.

تشرين الاول 1942: ظهور اول صاروخ باليستي الماني في العالم خلال الحرب العالمية الثانية.

تشرين الاول 1967: اعدام الثائر الارجنتيني ارنستو تشي غيفارا في بوليفيا بعد محاكمة ميدانية سريعة.

معلومات عامة

ظاهرة الشيب لدى الانسان عند تقدمه في العمر طبيعية، مردها الى نقص افراز الجسم مادة الميلانين التي تعطي للشعرة اللون الاسود. يلعب العامل الوراثي دورا كبيرا في الشيب المبكر، من ثم يأتي العامل النفسي كالخوف الشديد والتوتر، الى سوء التغذية ونقص الفيتامينات في الجسم كالفيتامين ب المركب وحمض الفوليك ليكمل عمل تغير لون الشعر.

طرائف

شنت احدى الصحف الفرنسية في عهد الرئيس شارل ديغول حملة على المجلس البلدي لمدينة باريس، زاعمة ان نصف اعضاء المجلس لصوص. قرر المجلس البلدي مقاضاة الصحيفة، لكن محاولات حثيثة للتوفيق بينهما اجريت ووافق المجلس البلدي على المصالحة، شرط ان تعتذر الصحيفة عن هذه الاهانة وتنشر اعتذارا في المكان نفسه.
وافقت الصحيفة فورا ونشرت الاعتذار التالي: "كتبنا في الامس ان نصف اعضاء المجلس البلدي لصوص، والحقيقة ان نصف اعضاء المجلس ليسوا لصوصا".

اقوال مأثورة

"الوهم نصف الداء، والاطمئنان نصف الدواء، والصبر اول خطوة نحو الشفاء".
(ابن سينا)

SU DO KU

8				2				
2		1	6			9		
	4		9	8	7		6	
		6			5		3	7
	1	7		4				
				5				
	3				6			8
			8			3	9	

مستوى صعب

		9		1				
3								
5		2		6	9		7	8
		7	3		5	2		
1					6			
	3		8				9	
	9				4			
	8	5					3	4
				8				6

مستوى وسط

7	3			5	4			2
		6			3		5	
1				7		6		3
	6		2				7	1
4		9			1		2	
2			8		9	5		
	9	7	4	2		8		
				9	8	7		4
5		4					6	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد48

حل SU DO KU

4	7	8	3	2	5	6	1	9
6	1	3	9	7	4	8	2	5
9	5	2	8	1	6	3	7	4
2	3	9	1	8	7	4	5	6
7	8	4	6	5	3	2	9	1
5	6	1	4	9	2	7	3	8
1	4	6	7	3	9	5	8	2
8	2	7	5	6	1	9	4	3
3	9	5	2	4	8	1	6	7

مستوى صعب

8	5	2	1	6	3	7	9	4
9	6	1	7	2	4	3	5	8
3	7	4	8	5	9	1	6	2
5	8	9	6	3	7	4	2	1
7	1	3	9	4	2	5	8	6
4	2	6	5	1	8	9	7	3
6	3	5	2	9	1	8	4	7
2	4	7	3	8	5	6	1	9
1	9	8	4	7	6	2	3	5

مستوى وسط

5	7	2	4	6	1	9	8	3
6	9	3	7	8	2	4	5	1
1	4	8	3	5	9	2	7	6
4	5	1	2	9	8	6	3	7
8	2	7	6	3	5	1	4	9
3	6	9	1	7	4	8	2	5
2	1	5	9	4	3	7	6	8
7	8	4	5	1	6	3	9	2
9	3	6	8	2	7	5	1	4

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- محجر -2 بوهيميا -3 كفكير -4 اوغادين -5 كشكول -6 كانت -7 حيوية -8 مليلة -9 اريحية -10 اطلس -11 عمارة -12 فيزا -13 مقبلات -14 جيجل -15 هنيهة -16 جزين

حل الكلمة الضائعة

الوطنية

حل اسماء من التاريخ

ادوار خطار ابوجودة

حل مثل في الدائرة

ان الطيور على اشكالها تقع

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 عباس ابراهيم – كهف -2 ميكونغ – لوعتي – شر -3 رودان – النسر – ناي -4 ا ا – البدو – مد -5 اديس ابابا -6 ملازم – سألوه -7 خانكا – معا -8 تيكال – يحك -9 شفتر -10 رب – ري – ارباك -11 الكولوسيوم – ام -12 ابن زيدون – بلال -13 نو – افاميا -14 رج – درب – وي – وفا -15 شبروح – الاستيلاء

عموديا

-1 عمر المختار – ابرش -2 بيوا – لاي – باب – جب -3 اكد – يانكي – لنا -4 سواع – زكا – ركز – فو -5 انن – ام القيوين -6 بغ – اد – لدود -7 آلي – و و – را -8 اللبس – سنابل -9 هوندا -10 يعسوب – وساوس -11 متر – اسكي شام – ميت -12 سبأ – حفر – بي -13 المكتب الاول -14 هشام – وع – راما – فا -15 فريد شهاب – لواء

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

"صُداع" الديموقراطية الإلكترونية

احتمال ان تؤدي الاحداث الكثيرة التي شهدها لبنان في الفترة الاخيرة الى نوع من القلق يؤثر على الاستقرار، تحوّل الى واقع جراء "هستيريا" وسائل الاعلام الالكتروني وسوء استخدام "السوشيل ميديا" التي صارت جزءا اساسيا من الاعلام، ومن يوميات الحياة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، لا سيما منها السخرية والتهكم.

ما حصل ويحصل عبر هذه الوسائل اظهر ان مجتمعنا لم يتأهل بعد حضاريا للتعامل مع التكنولوجيا كفكرة. ومن دون انتقاص من قدر البعض وقدرته وحتى تميزه، فإن الغالبية منا قصرت استعمالها على كونها اداة للتعبير عن الغريزة والاهواء.

لا يُعاب على الولايات المتحدة الاميركية، وفرنسا، وبريطانيا، وكندا، التحذيرات التي وزعتها على رعاياها خشية من اعمال ارهابية قد تستهدف لبنان وهم منه وفي ربوعه. لا بل بالعكس، امر كهذا مدعاة فخر لهؤلاء المواطنين، وان كانت الآلية المعتمدة تبقى نقطة نقاش وجدل حول مدى احترام السيادة الوطنية، وما اذا كان ينبغي التنسيق مع السلطات اللبنانية، خصوصا وان التعاون الامني قائم بين لبنان وهذه الدول وغيرها.

يسع المرء والمراقب على حد سواء ان يذهبا الى ابعد من ذلك في وجهة التحذير التي افتتحتها هذه الدول، ليُسجل عليها غيابها اللافت عن استدراك الاعمال الارهابية على ارضها في وقت برع لبنان ونجح من خلال الجيش ومؤسساته الامنية في احباط عشرات الهجمات الارهابية التدميرية، ومن دون اثارة الهلع والخوف.

لكن في المقابل، يُسجل على غالبية اللبنانيين انخراطهم في دورة من جنون تبادل رسائل صوتية مختلقة مفبركة. كل رسالة منها تُظهر المتحدث كأنه حامل جواز سفر صادر عن واحدة من الدول الاربع، او ينتسب الى قريب ما يتناسل من احدى هذه الدول. كان يمكن فهم هذه اللوثة وتبريرها الى اللحظة التي اصدرت فيها، كل على حدة، وزارتا الخارجية والداخلية بيانين توضيحيين ليليهما الجيش. لكن ما شكل استعصاء على الفهم الاستمرار في هذه الموجة على مدى ثلاثة ايام متواصلة، كأن البلد كان ينقصه مؤثرات سلبية.

رب قائل انه ينبغي تبرير هذه المغالطة بدعوى الخشية من اعمال انتقامية تقوم بها "داعش"، اثر اندحارها عن لبنان بعد عملية "فجر الجرود" المُشرفة. فإذا كان هذا كلاما صحيحا ـ وهو غير صحيح لأنها ليست المرة الاولى يقع لبنان تحت تأثير الشائعات عبر وسائل التواصل ـ كان من الاجدى بالذين يخشون من "داعش" ان لا يشككوا في انتصار الجيش، وان لا ينالوا من معنويات ضباطه وجنوده بسفسطات سياسية وشعبوية ويتاجروا بقضية استعادة رفات ابطالنا الشهداء. علما ان احدا من المغردين والمعلقين لم يكلف نفسه تخصيص وقت للجلوس الى ذوي شهداء غدر الارهاب التكفيري خلال محنتهم على مدى نحو ثلاث سنوات، في وقت كانت القيادات المعنية وفي مقدمها اللواء عباس إبراهيم يصلون الليل بالنهار ويجوبون اصقاع العالم بحثا عن وسيط يعطي الخبر اليقين.

ابعد من ذلك. هل لعاقل ان يُفسر الهوس الذي يسيطر على اللبنانيين في استدعاء المآسي والقضايا الخلافية التي تزيد من هشاشة الوحدة الوطنية، علما ان الجميع ارتضى مع اقرار اتفاق الطائف المضي قدما نحو صناعة السلم الاهلي؟ كل التعليقات والتغريدات التي تتناول تواريخ هذه المآسي وما رافقها من حروب عبثية، تهبط الى مستوى الاتهامات والاتهامات المضادة. الاسوأ ان بعضا من الجيل الذي لم ينخرط في الحرب العبثية نراه منخرطا كأن تلك الايام كانت ذروة البحبوحة والراحة، او ساكتا عن الدفاع عن حقه في حياة آمنة هادئة في ظل دولة تحكمها المؤسسات الدستورية والقوانين.

الاكثر مدعاة للسأم هو "صداع" الديموقراطية الالكترونية ـ اذا صح التعبير ـ وسببه معزوفة التخوين والاتهام بالميل الى "الديكتاتورية" و"النظام الامني القمعي" التي تنطلق في وجه كل عاقل يتدخل معلقا او مغردا بوجوب التنبّه من الافكار المبثوثة عبر السوشيل ميديا، او حتى ضد رأيه في ان هذه التكنولوجيا هدفها التواصل للمصارحة والمصالحة، وبالتالي الحد من النزاعات ومن الحض على الحروب والكراهية.

الى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb